


OAVC

(شرح ألفية ابن مالك) . بخط أبي بكر بن محمد الطاهر بن احمد الكاطبي سنة ١١٨٢هـ .

٢٠٦ق ٩١س ٥ر٢٢×١٦سم

نسخة حسنة ، في اولها نقص ، خطها نسخ معتاد على هوامشها تعليقات وفوائد منقولة من شرح المكودي .

١ - النحو . اللغة العربية - ٢ - الناسخ
ب - تاريخ النسخ

عند الحاج احمد السقا يوم عيد الكبير عاشر ذي الحجة الحرام سنة ١١٩٥
كر عند الحاج احمد السقا ... من يوم الاربعا في ثمانية عشر يوما
احد عشر مصرية ايضا عنده كر من يوم ... تسع مصريات
خلت من شهر ذي الحجة الحرام ١١٩٥ كل يوم

تسليم من الحاج احمد السقا ابن الشبلي كل يوم ثمان مصريات
تحريرا من يوم الثلاثا يوم الثالث والعشرين من محرم ١١٩٦
الاربعاء

١

اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي
ولم تعرب بهذه الحروف وسياتي ذكر ما تعرب به حينيذ الثالث
ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها
تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا ابي زيد وذوي مال ورايت
ابي زيد وذوي مال ومررت بابي زيد وذوي مال الرابع
ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان تكون مجموعة او
مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هو
لاء اباو الزيدين ورايت اباهم ومررت بابايهم وان كانت مثناة
اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان ابوا زيد
ورايت ابويه ومررت بابويه ولم يذكر المصنف من هذه الاربعة
سوي الشرطين الاولين حيث اشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب
ان يضفن لا لليا اي شرط اعراب هذه الاسما بالحروف ان
تضاف الي غير يا المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها وانه
لا بد ان تكون لغير يا المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران
من كلامه وذلك ان الضمير في قوله يضفن راجع الي الاسما التي سبق
ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط
ذا الاعراب ان يضاف وهو اب واخواتها المذكورة الي غير
يا المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الي
مضمر بل الي اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاني ذو مال ولا يجوز

قوله الى اسم جنس ظاهر لا الى ... وصفها الى
الى الوصف باسماء الاجناس اه اسقاطي

متعلق بوصل والتقدير اذا وصل بمضمر في حال كونه مضافا اليه اي الى المضمر وقوله كلتا كذاك اي مثل كلا في انه يرفع بالالف بشرط اضافتها الى المضمر وكلتا مبتدا وكذاك خبره
مكودي رحمه الله

نحو جاء ذو قام

بالألف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الألف جرا ونصبا بعد فتح قد ألف

ش ذكر المصنف مما ينوب فيه الحروف عن الحركات وهو الاسماء الستة
وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب ايضا بالحروف
وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان
والالفاظ الموضوعة لاثنين كزوج نحو شفع فخرج بقولنا بزيادة
في اخره نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد اثنان فانه لا يصلح لا
الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح
للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن
تعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين
فاشار المصنف بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى
يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى
واشار اليه المصنف بقوله وكلا لانه مما لا يصدق عليه حد المثنى
مما دل على اثنين بزيادة او شبهها فهذا ملحق بالمثنى فكلا وكلتا
واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانه لا يصدق عليها حد المثنى
لكن لا تلحق بالمثنى كلا وكلتا الا اذا اضيفتا الى مضمر نحو جاءني كلاهما

نحو جاء الذي كانه زيد

كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو اما
ان يكون مجرورا بالاضافة او بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم
يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال
نحو جاء الذي انا ضاربه الان او غدا فتقول جاءني الذي انا ضارب بحذف
الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي انا غلامه وانا
مضروبه وانا ضاربه امس واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض
ما انت قاض التقدير فاقض ما انت قاضيه فحذفت الهاء وكان المصنف
استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الا
ستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول
حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي
مررت به وبالذي انت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت
بالذي مررت قال تعالى ويشرب مما تشربون اي منه وتقول مررت با
لذي انت مار اي به ومنه قوله شعر وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة
فبح الآن منها بالذي انت بائح اي بائح به فان اختلف الحرفان لم يحذف
نحو مررت بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت
بالذي مررت به على زيد لا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين

لان البا الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية

وان اختلف العاملات لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذي فرحت به

فلا يجوز حذف به وسذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر الى كذلك

يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر به الموصول نحو مررت فهو مر اي

بالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق

ذكرها

المعرف باداة التعريف

الحرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف

سوال وقال سيبويه هي اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة

قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن فان قيل اذا

كانت همزة وصل فلم فتحت قلنا للخفة لكثرة الاستعمال فان قيل لم

سكنت اللام قلنا لانها لو كسرت لالتبست بلام الجر في بعض الصور ولو

فتحت لالتبست بلام الابتدا والضم ثقيل فتعين السكون واللام المعرفة

تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وكقوله تعالى كما

ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والاستغراق الجنس قوله

تعالى ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصح موضعها كل ولتعريف

الحقيقة نحو الرجل خير من المراة اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط

ضرب من البسط والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضا الجماعة

من الناس امرهم واحد كذا قال الجوهري

وقد

وقد تزاد لازما كاللات والان والذين ثم اللات

ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس عن عمرو

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زايده وهي في زيادتها

على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزايدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة

ومثل بالان وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام الداخلة

عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما في قولك مررت بهذا الرجل لان

قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زايدة وذهب قوم

منهم المصنف الى انها زايدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور

ومثل ايضا بالذين ثم اللات والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات

وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زايدة

وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول

بال ان كانت فيه نحو الذين فان لم تكن فيه فبنيتها من نحو ما ومن الا ايا فانها

تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زايدة واما

حذفها في قراة من قرا صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زايدة

اذ يحتمل ان تكون شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام

عليكم بغير تنوين يريدون السلام عليكم فاما الزايدة غير اللازمة فهي

الداخلة اضطرارا على العلم في قولهم في بنات اوبر وهو علم لضرب من

الكماة يقول بنات الاوبر من قوله شعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر الاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام

للاضطرار وزعم المبرد على ان نبات اوبر ليس بعلم فالالف واللام

عنده غير زايدة وهذه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله شعر

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

الاصل وطبت نفسا فزادة الالف واللام وهذا بنا على ان التمييز لا

يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه

معرفة فالالف واللام عندهم غير زايدة والى هذين البيتين الذين

انشدتهما اشار المص بقوله كبنات الاوبر وبقوله وطبت النفس يا

قيس السري

وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان

ذكر المص فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زايدة و

تقدم الكلام عليهما ثم ذكر المص في هذين البيتين انهما تكون للمح الصفة

والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول الالام

عليه كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك

في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل

وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في

الاصل من اسما الدم واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا الى فايدة

دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة

او ما في معناها وحاصله انك اذا لمحت بالمنقول من صفة او نحوها ما

فتحة على السكون كأين وضرب وان وقد تكون كسرة كامس وجير بمعنى نعم

وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف اذا جر

بها واما السكون فنحو كم واضرب واجل وعلم مما مثلنا به ان البنا

على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وان البنا على

الفتح والسكون يكون في الاسم والفعل والحرف

والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا

والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب

فتشترك فيهما الاسما والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم

واما الجر فيختص بالاسما نحو بزيد واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم

يضرب فالرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة

والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نايبا عنه كما نابت الواو

عن الضمة في اخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا اخو بني نمر

وسنذكر بعد هذا مواضع النيابة

وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما اصف

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسما

التي سيصفها الاسما الستة وهي اب واخ وحم وهن وفم

لشبهها الحرف في المعني فانها تستعمل في للاستفهام نحو متي تقوم وللشرط نحو
متي تقم اقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستفهام
كالهمزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا
كان ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معني من المعاني
فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا النفي ما والنهي
لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت اسما الاشارة
لشبهها في المعني حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن
الفعل وعدم التاثر بالعامل وذلك كاسما الافعال نحو دراك
زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره
كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تاثر مما ناب عن الفعل
وهو متاثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نايب مناب اضرب
وليس بمبني لتاثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف
بخلاف دراك فانه وان كان نايبا عن ادرك لكن ليس
يتاثر بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف ان المصدر الموضوع
موضع الفعل واسما الافعال اشتركا في النيابة مناب
الفعل لكن المصدر متاثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته
الحرف واسما الافعال غير متاثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها
الحرف في انها نايبة عن الفعل وغير متاثرة به وهذا الذي ذكره
المصنف مبني علي ان اسما الافعال لا محل لها من الاعراب

وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء ابو زيد وتنصب بالالف
نحو رايت اباه وتجر باليا نحو مررت بابيه والمشهور انها معربة بالحروف
فالواو نيابة عن الضمة والالف نيابة عن الفتحة واليا نيابة
عن الكسرة وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو
الخ البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة علي الواو
والالف واليا فالرفع بضمة مقدرة علي الواو والنصب بفتحة مقدرة
علي الالف والجر بكسرة مقدرة علي اليا فعلي هذا المذهب
الصحيح لم ينب شي عن شي مما سبق ذكره

من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا

اي من الاسما التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا
ذو فمو لكن يشترط في ذو ان تكون بمعني صاحب نحو جاني ذو مال
اي صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة
واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعني
الذي فلا تكون مثل ذي بمعني صاحب بل تكون مبنية واخرها
الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت
بذو قام ومنه قوله فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو
عندهم ما كفانيا وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف
زوال الميم منه نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الي فيه واليه
الاشارة بقوله حيث الميم منه بانا اي انفصلت منه الميم اي

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

يشير الي ان الاسم ينقسم الي قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها قويا وهو المعني بقوله لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البنا منحصرة عند المص في شبه الحرف ثم نوع المص وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البنا منحصرا في شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه علي ان علة البنا كلها ترجع الي شبه الحرف وممن ذكره اي نص سيبويه وابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متا وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا

ذكر المص في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع فالاول شبهه له في الوضع كان يكون الاسم موضوعا علي حرف كالتا في ضربت او علي حرفين كنا في اكرمنا والي ذلك اشار بقوله في اسمي جئتنا فالتا من جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه اشبه الحرف في الوضع في كونه علي حرف واحد وكذلك نا اسم لانه مفعول وهو مبني لشبه الحرف في الوضع في كونه علي حرفين والثاني شبه الاسم الحرف في المعني وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متي فانها مبنية لشبهها

والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك في باب اسما الافعال والرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم والية اشار بقوله وكافتقار اصلا وذلك كاسما الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر احوالها الي الصلة فاشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين ان البنا يكون في ستة ابواب في المضمرات واسماء الشروط واسما الاستفهام واسما الاشارة واسما الافعال واسما الموصولة

ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما

يريد ان المعرب خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف والمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم الي صحيح وهو ما ليس في اخره حرف علة كارض والي معتل وهو ما في اخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم وفيه ستة لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها ايضا وينقسم المعرب ايضا الي متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والي متمكن غير امكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن

وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسما شرع في بيان المعرب



فيجي بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم وقوله

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن

والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي

المقيدة كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وظاهر كلام المص

ان التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي

يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة

والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم

والفعل والحرف ومن خواص الاسم الندا نحو يا زيد والالف

واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قايم فمعنى البيت

حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا

والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار عنه واستعمل

المص ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة

بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل مسند مكان الاسناد

بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

ثم ذكر المص ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتا فعلت والمراد

والمراد بها تا الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ والمفتوحة

للمخاطب نحو تباركتَ والمكسورة للمخاطبة نحو فعلتِ ويمتاز

ايضا بتا اتت والمراد بها تا التانيث الساكنة نحو نعمتْ

وبئستْ واحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسما فانها متحركة

٨

عدو في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم الشاهد فيه استعمال الاب

محذوف اللام معربا بالحركات على عينه في قوله بابه وقوله ومن

يشابه ابه فما ظلم وهذه اللغة نادرة في اب وتالييه ولهذا

قال وفي اب وتالييه ينذر اي ينذر النقص واللغة الاخرى

في اب وتالييه ان يكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا

اباه واخاه وحماها ورايت اباه واخاه وحماها ورايت

اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها فعلامة

الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقدر في المقصور

وهذه اللغة اشهر من النقص وحاصل ما ذكروا ان في اب واخ

وحم ثلاث لغات اشهرها ان تكون بالواو والالف واليا

والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها

الاحرف الثلاثة وهو نادر وان في هن لغتين احداهما

النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسما بالحروف شروطا اربعة

احدها ان تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تضاف

فانها حينيذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اب ورايت

ابا ومررت باب الثاني ان تضاف الى غير يا المتكلم نحو هذا

ابو زيد واخوه وحموه فان اضيفت الى يا المتكلم اعربت

اي زالت فان لم تزل اعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت فما ونظرت الي فم

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ... وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ... وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

يعني ان ابا واخا وحما تجري مجري ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين اخريين واما هن فالفصيح فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة علي النون ولا يكون في اخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد واليه اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن اي النقص في هن احسن من الاتمام والاتمام جايز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورايت هناه ومررت بهنيه وانكر الفرا جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة علي من لا يحفظ واشار بقوله وفي اب وتاليه يندر الخ البيت الي اللغتين الباقيتين في اب وتاليه وهما اخ وحم فاحدي اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف واليا والاعراب بالحركات الظاهرة علي البا والخا والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ورايت ابه واخه وحمها ومررت بابه واخه وحمها وعليه قوله بابه اقتدي

فايدة يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فايدة كفايدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو الكلام في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت علي معني في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل علي معني في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعني مفرد فقولنا الموضوع لمعني اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعني غير مفرد ثم ذكر المصنف ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع علي الكلام انه قول ويقع ايضا علي الكلم والكلمة وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معني يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام ان قام زيد قايم قال

بِالجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

ذكر المصنف في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل



الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل مجرور
بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اكمل
من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة والجر بالتبعية
ومنها التنوين وهو على ستة اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق الاسما
المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار
وغواش وسياتي حكمها وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسما المبنية
فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وبسيبويه اخر وتنوين
المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة
النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة
اقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها
كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف
بلغت الروح الحلقوم واتي بالتنوين عوضا عنها وقسم
يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما يضاف اليه
نحو كل قايم اي كل انسان قايم فحذف انسان واتي بالتنوين
عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لنحو جوار
وغواش نحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار وغواش ومررت
بجوار فحذفت اليا واتي بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم
وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله شعر
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن

ولقوله

١٠

مما سمي به تفاؤلا بمعناه ثم دلالتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك
الحارث نظرا الى انه انما سمي به للتفاؤل وهو انه يعيش ويحرث و
كذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان
لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام عليه بل
تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا
يستفاد بدونهما فليستا بزايدتين خلافا لما زعم ذلك وكذا ايضا ليس
حذفها واثباتهما على السوا كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات
منزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جي بالالف
واللام وان لم يلمح لم يوت بهما

وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة
وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انما تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان
حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما
اذا اطلقا لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذا الالف واللام انها لا تحذف
الا في النداء والاضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول
عليه السلام وقد تحذف في غيرهما شذوذا وحكي ذلك في كلامهم هذا
عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة
ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على

عبد

فانتفي بالمثال عن الحذف فزيد من قوله زيد عاذر من اعتذر مبتدا وعاذر من المثال المذكور خبر
ومن اعتذر تتميم للبيت ومبتدا خبر مقدم وزيد مبتدا وخبر خبر عنه وان قلت شرط وزيد عاذر
مبتدا وخبر ومن اعتذر مفعول بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال ان قلت
زيد عاذر من اعتذر فالمبتدا زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تاخير مكودي رحمه الله

العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن
غلب علي هولاء حتي انه اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك
ابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الابتدا

مبتدا زيد وعاذر خبر ... ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني ... فاعل اغني في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد ... يجوز نحو فائز اولوا الرشد

ذكر المصنف ان المبتدا علي قسمين مبتدا له خبر ومبتدا له فاعل سد مسد
الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر فزيد مبتدا وعاذر خبر ومن
اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار
مبتدا وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس علي هذا ما كان مثله وهو كل وصف
اعتمد علي استفهام او نفي نحو اقايم الزيدان ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل
او ضميرا منفصلا نحو اقايم انتما وتم الكلام به فان لم يتم به الكلام لم يكن مبتدا
نحو اقايم ابواه زيد فزيد مبتدا وقايم خبر مقدم وابواه فاعل بقايم
ولا يجوز ان يكون اقايم مبتدا ~~نحو اقايم ابواه زيد فزيد مبتدا~~
لانه لا يستغني بفاعله حينيذ اذ لا يقال اقايم ابواه فيتم الكلام وكذلك
لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال
في ما زيد قايم ولا قاعد ان قاعدا مبتدا والضمير المستتر فيه فاعل اغني
عن الخبر لانه ليس بمنفصل علي ان في الصلة خلافا ولا فرق بين
ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس

العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك
ليس قايم الزيدان فليس فعل ماض وقايم اسم ليس والزيدان فاعل سد
مسد خبر ليس وتقول غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مخفوض بالاضافة
والزيدان فاعل القايم سد مسد خبر غير لان المعني ما قايم الزيدان
فعومل غير قايم معاملة ما قايم ومنه قوله

غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطَّرِحِ اللَّهْوَ • وَلَا تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سِلْمِ •

فغير مبتدا ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه وسد
مسد خبر غير ومثله قوله

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ • يَنْقَضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ •

فغير مبتدا وماسوف مخفوض بالاضافة وعلي زمن جار ومجرور
في موضع رفع بماسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير
وقد سال ابا الفتح بن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه
ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا
اذا اعتمد علي نفي او استفهام وذهب الكوفيون والاخفش الي عدم
اشتراط ذلك فاجازوا قايم الزيدان فقايم مبتدا والزيدان فاعل
سد مسد الخبر والي هذا اشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فايز
اولوا الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان يسبقه
نفي او استفهام وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك علي ضعف ومما
ورد منه قوله

[illegible]

فخير نحن عند الناس منكم • اذا الداعي المثوب قال يا لا •

فخير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبير نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله

خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تك ملغيا • مقالة لهبيٍّ اذا الطير مرت

فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر ص

والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر

ش الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا وتثنية وجمعا او لا يتطابقا

وهو قسمان ممنوع وجايز فان تطابقا افرادا نحو اقايم زيد جاز فيه وجهان

احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني

ان يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله

تعالى اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت

فاعل سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا واراغب خبرا مقدما

والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن آلهتي معمول لراغب ولا يلزم

في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا

التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما الوجه الثاني فيلزم فيه

الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا

التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه لانه خبره والخبر لا يعمل في المبتداء

على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقايمان الزيدان او جمعا نحو اقايمون

الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول

المصنف والثان مبتداء الى اخر البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتداء

والوصف

٢١

والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنيه

والجمع هذا هو المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني البراغيث

ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا

وهو قسمان ممنوع وجايز كما تقدم فمثال الممنوع اقايمان زيد واقايمون

زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجايز اقايم الزيدون واقايم الزيدان

وحينيذ يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر ص

ورفعوا مبتدا بالابتدا • كذاك رفع خبر بالمبتدا

ش مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان

الخبر مرفوع بالمبتدا والعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردا

من العوامل اللفظية غير الزايدة وما اشبهها واحترزنا بغير الزايدة

من مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدا وخبره وهو مجرد من العوامل اللفظية

غير الزايدة ولم يتجرد من الزايدة فان الباء الداخلة عليه زائدة وهو المبتداء

ودرهم خبره او مبتداء واحترزنا بشبهها من مثل رب رجل قايم فرجل

مبتدا وقايم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم

وامراة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا هو مذهب سيبويه

وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوي

وقيل المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا

ومعناه ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب

مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طايل تحته ص

يعني ان الرافع للمبتدا هو الابتدا والرافع للخبر هو المبتدا فالابتدا هو جعلك الاسم لتخبر عنه فهو معنى من المعاني وهذا الذي ذكره هو مذهب سيبويه قال فاما الذي يبنى عليه شي هو هو فان المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذكر فيه عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لانه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق لان المبنى على المبتدا بمنزلته رفعوا عايد والعامل كذلك الاستقرار الذي تعلقت به الباء في قوله بالمبتدا مكودي رحمه الله

قوله والخبر الجزء المتم الفايدة الخ يعني ان الخبر هو الجزء الذي تتم به فايدة الجملة الاسمية وانما خص
الخبر بكونه متم الفايدة وان كانت الفايدة حصلت بمجموع الجزئين لان الخبر هو الجزء الاخير من الجزئين
فيه تتم الفايدة ولانه الجزء المستفاد من الجملة ولذلك كان اصله ان يكون نكرة وايضاً بمثالين الله بر اي
محسن لان الله تعالى يبر عباده والايادي جمع ايد وايد جمع يد فهو جمع الجمع التمصر ي مكودي رحمه الله

والخبر الجزء المتم الفايدة كالله بر والايادي شاهده

ش عرّف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفايدة ويرد عليه الفاعل
نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفايدة وقيل في
تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد عليه الفاعل
على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع
الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرّف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره
والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره ص

ومفردا ياتي وياتي جمله حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

ش ينقسم الخبر الى مفرد والى جملة وسياتي الكلام على المفرد واما الجملة
فاما ان تكون هي عين المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن هي عين المبتدا
في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية
معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه
وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منه او اشارة
الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس
او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون ذلك في مواضع التفخيم كقوله تعالى
الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد
ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة
الواقعة خبرا هي عين المبتدا في المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله

وان تكن

وان تكن الى آخر البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى
بها عن الربط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا
ثان وحسبي خبر عن المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول
واستغني عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله
الا الله ص والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن

ش تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير
نحو زيد اخوك وذهب الكساي والرماني وجماعة الى انه يتحمل
الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون ففصلوا
فقالوا اما ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق او لا فان تضمن معناه
نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل
وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو
هذا ان لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للوصف المشتق الجاري مجرى
الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل
ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل
ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما كان
على صيغة مفعل وقصد به الزمان او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي
فلا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد اي مكان رميه او زمان رميه

كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير
اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قايم غلاماه
فغلاماه مرفوع بقايم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل
الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان اول
بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا
مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا مجراه لم يتحمل
شيا نحو هذا المفتاح وهذا مرمى زيد صـ

وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

شـ اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد
قايم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه فقلت زيد قايم هو
فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو توكيدا للضمير
المستتر في قايم والثاني ان يكون فاعلا بقايم هذا اذا جرى على من هو له
فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء
امن اللبس او لم يؤمن فيه فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها
هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو
فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهو المراد بقوله مطلقا
واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما مثل به من زيد هند
ضاربها هو فان شيت اتيت بهو وان شيت لم تات بها وان خيف
اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فقلت زيد

عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرو فلما
اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو
الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال
وابرزنه مطلقا يعني سوا خيف اللبس او لم يخف واختار في غير
هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قوله
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ● بكنه ذلك عدنان وقحطان ●
التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس والله اعلم

صـ واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كاين او استقر

شـ تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا
البيت انه يكون ظرفا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل
منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون
ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كاين او استقر فان قدرت كاينا
كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة
واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر
بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل
التقدير زيد كاين عندك او مستقر عندك او في الدار وقد نسب
هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق
بمحذوف وهو فعل التقدير زيد استقر او يستقر عندك او في
الدار ونسب هذا الجمهور البصريين والى سيبويه ايضا



وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه
وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر قول
قول المصنف ناوين معنى كاين او استقر وذهب ابو بكر بن السراج الى ان
كلا من الظرف والمجرور قسم براسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة
ونقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق
خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب
الحذف وقد صرح به شذوذا قال الشاعر
لك العز ان مولاك عز وان يهن ● فانت لدى بحبوحة الهون كاين
وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب
حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا نحو
مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك
او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جاء
الذي استقر عندك او في الدار واما الصفة والحال فحكمه حكم
الخبر كما تقدم ذكره والله اعلم

ص ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا

ش ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى
نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا
ومجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا
عن الجثة قال المصنف الا ان افاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهري
ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا **قوله**
التفصيل ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقا
فان جاء شيء من ذلك يؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري
ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا
مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير
شذوذ لكن بشرط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب وفي شهر كذا
والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل

ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان
يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان
يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل
وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا مجرور لم يجز نحو قائم
رجل والثاني ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم والثالث
ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا والرابع ان يوصف نحو رجل
من الكرام عندنا والخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير
والسادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المصنف في
هذا الكتاب وقد انهاها غيره الى اكثر من ذلك فذكر الستة المذكورة



والسابع ان يكون شرطا نحو من يقم اقم معه والثامن ان يكون
جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي
والتاسع ان تكون عامة نحو كل يموت والعاشر ان يقصد بها
التنويع كقوله

فاقبلتُ زحفا علي الركبتين • فثوب لبست وثوب اجرُّ

فقوله فثوب مبتدا ولبست خبره وكذلك اجر والحادي عشر ان يكون
دعاء نحو سلام علي آل ياسين والثاني عشر ان يكون فيها معني التعجب نحو ما
احسن زيدا والثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير
من كافر والرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير
فيه فايدة معني الوصف تقديره رجل حقير عندنا والخامس عشر ان تكون
في معني المحصور نحو شرٌ اهرَّ ذا ناب وشيءٌ جا بك التقدير ما اهر ذا ناب
الا شر وما جا بك الا شي علي احد القولين والقول الاخر ان التقدير
شر عظيم اهر ذا ناب وشي عظيم جا بك فيكون داخلا في قسم ما جاز
الابتدا به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرا او
مقدرا وهو هاهنا مقدر والسادس عشر ان تقع قبلها واو الحال كقوله

سَرَيْنَا ونَجْمٌ قد اَضاءَ فمذ بدا • مُحَيَّاكَ اخفي ضَوْءُه كُلَّ شارِقِ

والسابع عشر ان يكون معطوفا علي معرفة نحو زيد ورجل قايمان
والثامن عشر ان يكون معطوفا علي موصوف نحو تميمي ورجل في الدار
والتاسع عشر ان يعطف عليه موصوف نحو رجل وامراة طويلة في الدار

الذين كفروا واذا الفت متحركا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا
متصلا او لا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله
صلي الله عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا
يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه
والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن
زيد قايما ولم يك وظاهر كلام المصـ انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة
والتامة وقد قري وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون
وهذه هي التامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس
اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما

ش تقدم في اول باب كان ان نواسخ الابتدا تنقسم الي افعال وحروف
وسبق الكلام علي كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسياتي
الكلام علي الباقي وذكر المصـ في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما
يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان فاما ما فلغة بني تميم انها
لا تعمل شيا فتقول ما زيد قايم فزيد مرفوع بالابتدا وقايم خبره
ولا عمل لما في شي منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله علي
الاسم نحو ما زيد قايم وعلي الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص
لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال

عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قايما قال
الله تعالي ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم وقال الشاعر
ابناؤها متكنفو اباهم ❊ حنقوا الصدور وما هم اولادها
لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصـ منها اربعة الاول ان لا تزاد
بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قايم برفع قايم ولا يجوز
نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني ان لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا
قايم فلا يجوز نصب قايم خلافا لمن اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها
علي اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قايم
زيد فلا تقول ما قايما زيد وفي ذلك خلاف اجازه الفرا فان كان
ظرفا او مجرورا فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف
الناس فيها حينيذ هل هي عاملة ام لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف
والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما
في موضع رفع علي انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر
كلام المصـ فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعدها علي الترتيب
الذي زكن اي علم ويعني به ان يكون المبتدا مقدما والخبر موخرا
ومقتضاه انه اذا تقدم الخبر لا تعمل ما شيا سوآء كان الخبر ظرفا
وجارا ومجرورا ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط
الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر علي الاسم وهو غير ظرف ولا جار
ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد اكل فلا يجوز نصب

اكل

اكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم
المعمول بطريق الاولي لتاخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال
مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود
مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا لم يبطل
عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا لان الظروف والمجرورات
يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام
المصـ لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول
ظرفا او جارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا تتكرر فان تكررت بطل عملها
نحو ما ما زيد قايم ولا يجوز نصب قايم واجازه بعضهم وهو الراجح
الشرط السادس ان لا يبدل من خبرها اسم موجب بفتح الجيم اي
مثبت فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبو به
فبشيء في موضع رفع خبرا عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان
يكون في موضع نصب خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه
الله في هذه المسيلة يحتمل القولين المذكورين اعني القول باشتراط
ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد
ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الي اخره استوت اللغات يعني لغة
الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت
اللغات فقال قوم هو راجع الي الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل
لما فيه فاستوت اللغات في انه مرفوع وهولاء هم الذين شرطوا في اعمال



ما ان لايبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الي الاسم الذي بعد
الا والمراد انه يكون مرفوعًا سوآء جعلتها حجازية او تميمية وهولاء
هم الذين لايشترطون في اعمالها ان لايبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من
المذهبين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لايليق بهذا المختصر والله اعلم

ص ورفع معطوف بلكن او بل من بعد منصوب بما الزم حيث حل

ش اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلوا اما ان يكون مقتضيا للايجاب
او لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل
ولكن فتقول ما زيد قايما لكن قاعد وبل قاعد فيجب رفع الاسم علي انه
خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب
قاعد عطفا علي خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير
مقتضي للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب
نحو ما زيد قايما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا
محذوف التقدير ولا هو قاعد فهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما
اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما والله تعالي اعلم

ص وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر

ش تزاد البآء في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالي اليس الله بكاف عبده
واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما تعملون وما ربك
بظلام للعبيد ولا تختص زيادة البآء بعد ما بكونها حجازية خلافا
لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفرا

رحمهما

وهنا علي غيره وتاخيرهما عنها والثاني انه يجب تقديمه وتاخير الاسم
نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير علي
متاخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر علي الاسم اذا كان
غير ظرف ولا مجرور فلا يجوز في نحو ان زيدا اكل طعامك ان طعامك
زيدا اكل وكذا ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا
واثق بك وجالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول علي الاسم فلا تقول
ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل منه
فلا تلحني فيها فان بحبها ٭ اخاك مصاب القلب جم بلابله

ص وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوي ذاك اكسر

ش ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين
فيجب فتحها اذا تقدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو
يعجبني انك قائم اي قيامك او نايب فاعل نحو اوحي الي نوح انه او
منصوب به نحو عرفت انك قائم اي قيامك او في موضع مجرور نحو
عجبت من انك قايم اي من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها
ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب
الكسر نحو ظننت زيدا انه قايم فهذه يجب كسرها وان سدت مسد
مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تتقدر بالمصدر اذ لا
يصح ظننت زيدا قيامه فان لم تتقدر بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر
وجوبا او جوازا علي ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما

وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى

شر فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ابتداء
اي اول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا
تقول انك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي انك فاضل واجاز
بعضهم الابتداء بها الثاني ان تقع ان صدر صلة نحو جاء الذي انه قائم
ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث ان
تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسيأتي
الكلام على ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا
قايم فان لم تحك به بل اجري القول مجرى الظن فتحت نحو اتقول ان زيدا
قايم اي اتظن الخامس ان تقع في جملة في موضع الحال كقولك زرته واني
ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون وقول الشاعر

ما اعطياني ولا سالتهما • الا واني لحاجزي كرمي •

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وفي خبرها اللام نحو
علمت ان زيدا لقايم وسنبين هذا في باب ظن هذا ما ذكره المصنف
واورد عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت

الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا قايم ومنه قوله تعالى الا انهم هم
السفهاء الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس
الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد انه قايم انتهى
ولا يرد عليه شي من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في
الابتدا لان هذه كسرت لكونها اول الجملة مبتدا بها

ص بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

شر يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو
خرجت فاذا ان زيدا قايم فمن كسرها جعلها جملة فكانه قال خرجت
فاذا زيد قايم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدا
خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد
ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد
موجود ومما جاء بالوجهين قوله

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

قرئ بفتح ان وكسرها فمن كسر جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا
واللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفي خبره الوجهان السابقان
والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي ففي الحضرة عبوديته وعلى
الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا
وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قايم بالفتح



والكسر وقد روي بالفتح والكسر قوله

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ ● مِنِّي ذِي القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ ●

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ ● إِنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ ●

فمن كسر جعلها جوابا للقسم ومن فتح جعلها مفعولا بواسطة
نزع الخافض ومقتضي كلام المصـ انه يجوز فتح ان وكسرها
بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سوآء كانت الجملة المقسم بها
فعلية والفعل ملفوظ به نحو حلفت والله ان زيدا قايم او غير
ملفوظ به نحو والله ان زيدا قايم ام اسمية نحو لعمرك ان زيدا
قايم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فآء الجزآء نحو
من ياتني فانه مكرم فالكسر علي جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها
الشرط فكانه قال من ياتني فهو مكرم والفتح علي جعل ان وصلتها
مصدرا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود
ويجوز ان يكون خبرا لمبتدا محذوف والتقدير فجزاؤه الاكرام
ومما جآء بالوجهين قوله تعالي كتب ربكم علي نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور
رحيم قرئ فانه بالفتح والكسر فالكسر علي جعلها جملة جوابا
لمن والفتح علي جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير
فالغفران جزاؤه او علي جعلها خبرا لمبتدا محذوف والتقدير
فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد

مبتدا

مبتدا هو في المعني قول وخبر ان قول نحو خير القول اني احمد الله فمن
فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله
فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسرها جعلها جملة خبرا عن خير كما
تقول اول قرآءتي سبح اسم ربك الاعلي فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلي جملة
خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا واني احمد الله خبره ولا تحتاج هذه
الجملة الي رابط لانها نفس المبتدا في المعني فهي مثل نطقي الله حسبي
ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج
الكسر علي الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجملة
وعليه جري جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج
والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين ص

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ● لام ابتدآء نحو اني لوزر

يجوز دخول لام الابتدا علي خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقايم وهذه
اللام حقها ان تدخل في اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها
ان تدخل علي ان نحو لان زيدا قايم لكن لما كانت اللام للتاكيد وان
للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعني واحد فاخروا اللام الي الخبر
ولا تدخل هذه اللام علي باقي اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقايم
واجاز الكوفيون دخولها علي خبر لكن وانشدوا

يلومونني في حب ليلي عواذلي ● ولكنني من حبها لعميد ●

وخرج علي ان اللام زايدة كما شذ زيادتها في خبر امسي نحو قوله

مَرُّوا عِجَالًا فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ • فَقَالَ مَنْ سُئِلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا •

اي امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذا كقوله

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ • تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةْ •

واجاز المبرد دخولها في خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا

انهم ليأكلون الطعام بفتح ان ويتخرج ايضا على زيادة اللام

ص ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كان ذا لقد سمي على العدا مستحوذا

ش اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما

يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا • لَلَامُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ •

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا

متصرفا غير مقترن بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضي

واجاز ذلك الكسائي وهشام فان الفعل مضارعا دخلت عليه اللام

ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضي وغير المتصرف نحو ان زيدا

ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين او سوف فان اقترنا به نحو ان

زيدا سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز

ان كان سوف على الفصيح واما السين فقليل وان كان ماضيا

غير متصرف فمفهوم كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول

ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفرا

والمنقول

والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز

دخول اللام عليه لقربه من الحال وهذا هو المراد بقوله وقد يليها

مع قد نحو ان زيدا لقد قام ص

وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

ش تدخل لام الابتدا على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو

ان زيدا لطعامك اكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول

اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح

دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقترن

بقد فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال

المصنف وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيها على انها لا تدخل

على المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر

قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر

فلا تقول ان زيدا لطعامك لاكل ولا ان لفي الدار لزيدا ولا ان

في الدار لزيدا جالس وذلك من جهة انه خصص دخول اللام

بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكي من كلامهم اني

لبحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل الى ان لام الابتدا تدخل

على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو قائم قال الله تعالى ان هذا لهو

القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام

والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة



وذلك اذا قلت زيد هو القايم فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القايم
خبرا عن زيد واحتمل ان يكون صفة فلما اتيت بهو تعين ان يكون
القايم خبرا عنه وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو ان
زيدا هو القايم او بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القايم
واشار بقوله واسما حل قبله الخبر الي ان لام الابتدا تدخل علي الاسم
اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالي وان لك
لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام علي ضمير
الفصل او علي الاسم المؤخر لم تدخل علي الخبر وهو كذلك فلا تقول
ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي الدار لزيدا ومقتضي اطلاق قوله
ان لام الابتدا تدخل علي المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل
معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار
والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون علي منع دخول
اللام علي الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب ص

ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقي العمل

ش اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل
الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال لبقاء اختصاصها والاهمال حملا
علي اخواتها فتقول انما زيد قايم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان
وكان ولكن ولعل واما ليت فتقول ليتما زيد قايم وان شيت
نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قايم ومنه قولـــــه

قالت

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الي حمامتنا او نصفه فقد
يروي بنصب الحمام علي الاعمال ورفعه علي الاهمال والضمير في
قالت راجع الي الزرقاء امراة يضرب بها المثل في حدة النظر
كانت تري من مسافة ثلاثة ايام والاحرف تمني ولنا خبر ليت
والي حمامتنا بمعني مع او نصفه عطف علي الحمام الذي هو اسم
ليت وفقد مبتدا خبره محذوف اي فحسبي ذلك وظاهر قول
المصنف ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد
تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكي الاخفش
والكسائي انما زيدا قايم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا
يعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائي
فشاذ واحترز بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها
عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعني الذي نحو
ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي المقدرة
بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن ص

وجايز رفعك معطوفا علي منصوب ان بعد ان تستكملا

ش اذا اتي بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي
بعده وجهان احدهما النصب عطفا علي اسم ان نحو ان
زيدا قايم وعمرا والثاني الرفع نحو ان زيدا قايم وعمرو
واختلف فيه فالمشهور انه معطوف علي محل اسم ان لانه في



الاصل مرفوع لكونه مبتداء وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب
قوم الي انه مبتدا وخبره محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح
فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تاخذ خبرها تعين
النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمروا قايمان وانك وزيد
ذاهبان واجاز بعضهم الرفع ص

والحق بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان

ش حكم ان المفتوحة ولكن في العطف علي اسمها حكم ان فتقول علمت
ان زيدا قايم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمروا
قايمان بالنصب فقط وكذلك لكن تقول ما زيد قايم لكن عمروا منطلق وخالدا
بنصب خالد ورفعه وما زيد قايما لكن عمروا وخالدا منطلقان بالنصب فقط
واما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او
تاخر فتقول ليت زيدا وعمروا قايمان وليت زيدا قايم وعمروا بنصب عمرو
في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفرا الرفع فيه
متقدما او متاخرا مع الاحرف الثلاثة ص

وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا

ش اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد
لقايم واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل
اعمالها فتقول ان زيدا قايم وحكي الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما

رحمهما الله زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الي من منع
ذلك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك
فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد
وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفي خبر كان المنفية كقوله

وان مدت الايدي الي الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

ص
في النكرات اعملت كليس لا • وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوي حين عمل • وحذف ذي الرفع فشا

ش تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام علي ما
وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب اهل الحجاز اعمالها
عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجاز الا بشروط
ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه

تعز فلا شي علي الارض باقيا • ولا وزر مما قضي الله واقيا

وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل • فبويت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة وانشد النابغة

بدت فعل ذي ود فلما تبعتها • تولت وابقت حاجتي في فواديا
وحلت سواد القلب لا انا باغيا • سواها ولا في حبها متراخيا



واختلف كلام المص في هذا البيت فمرة قال انه موول ومرة قال ان القياس عليه سايغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قايما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المص لهذين الشرطين واما إنْ فمذهب اكثر البصريين والفرآ انها لا تعمل شياء ومذهب الكوفيين خلافا للفرآ انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المص وزعم انّ في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستوليا على احد ● الا على اضعف المجانين ●

وقال

إنِ المرءُ ميْتًا بانقضآءِ حياتِهِ ● ولكنْ بأنْ يُبْغَى عليه فيُخذَلا ●

وذكر ابن جني في المحتسب انّ سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قرا ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قايما وان زيد قايما واما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها

خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناصٍ بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حينُ مناصٍ كاينا لهم اي ولات حين مناص كاينا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع فشا الى آخر البيت واشار بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكر سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء الزمان فتعمل في لفظ الحين وما رادفه من اسمآء الزمان ومن عملها فيما رادفه قوله

ندم البُغَاةُ ولات ساعةَ مَنْدَمِ ● والبغيُ مرتعُ مبتغيه وخيم ●

وكلام المص يحتمل القولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شياء وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناصٍ لهم اي ولات حين مناص كائن لهم والله اعلم

افعال المقاربة

ص ككان كاد وعسى لكن ندر ● غير مضارع لهذين خبر

ش هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المص منها احد عشر فعلا ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل

الزاهد عن تعلب انها حرف ونسب ايضا الي ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسينا
وهذه الافعال تسمي افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي علي ثلاثة
اقسام احدها ما دل علي المقاربة وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل
علي الرجاء وهي عسي وحري واخلولق والثالث ما دل علي الانشاء
وهي جعل وطفق واخذ وعلق وانشا فتسميتها بافعال المقاربة
من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل علي المبتدا والخبر فترفع
المبتدا اسما لها وخبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله
ككان كاد وعسي لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد
زيد يقوم وعسي زيد ان يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسي وكاد كقوله

أَكْثَرْتَ فِي الْعَذْلِ مُلِحًّا دَائِمًا • لَا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسِيتُ صَائِمًا •

وقوله

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا • وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ •

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الي آخره لكن في قوله غير مضارع
ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية
والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجي هذه كلها اخبارا عن عسي
وكاد بل الذي ندر مجي الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيئها اخبارا عن هذين

ص وكونه بدون ان بعد عسي نزر وكاد الامر فيه عكسا

ش اي اقتران خبر عسي بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه

ومذهب

ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم
يرد في القرآن الا مقرونا بان قال الله تعالى فعسي الله ان ياتي بالفتح
وقال عسي ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عَسَى الْهَمُّ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ • يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ •

وقوله

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ • لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ •

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسي فيكون الكثير في خبرها
ان يتجرد من ان ويقل اقترانها بها وهذا بخلاف ما نص عليه
الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجريده
من ان قوله تعالي فذبحوها وما كادوا يفعلون وقوله تعالي من
بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلي
الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتي كادت الشمس ان تغرب وقوله

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ • إِذْ غَدَا حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ •

ص وكعسي حري ولكن جعلا • خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حري • وبعد اوشك انتفا ان نزرا

ش يعني ان حري مثل عسي في الدلالة علي رجاء الفعل لكن يجب اقتران
خبرها بان نحو حري زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في
غيره وكذلك اخلولق يلزم ان خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر وهو
من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها



منه مع اقترانه بها قوله

ولو سُئل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا •

ومن تجريده منها قوله

يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها •

ص ومثل كاد في الاصح كربا • وترك ان مع ذي الشروع وجبا

كانشا السائق يحدو وطفق • كذا جعلت واخذت وعلق

ش لم يذكر سيبويه رحمه الله في كرب الا تجريد خبرها من ان وزعم
المصـ ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد
خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله •

كرب القلب من جواه يذوب • حين قال الوشاة هند غضوب •

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما • وقد كربت اعناقها ان تقطعا •

والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك
ان مع ذي الشروع وجبا ان ما كان من هذه الافعال دالا
على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان
من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو
انشا السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ
ينظم وعلق يفعل كذا والله اعلم

ص واستعملوا مضارعا لاوشكا • وكاد لا غير وزادوا

افعال

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما
المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر

يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها •

وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم يستعمل
اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد
ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا •

نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصـ
وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك كقوله

فموشكة ارضنا ان تعود • خلاف الانيس وحوشا يبابا •

وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لا يستعمل اسم الفاعل من
كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

اموت اسى يوم الرجام وانني • يقينا لرهن بالذي انا كائد •

وقد ذكر المصـ هذا في غير هذا الكتاب ومقتضى كلام المصـ ان غير
كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم
الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الايضاح استعمال المضارع
واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسي فهو عاس وحكى الجوهري
مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل والله اعلم

ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد • غنى بان يفعل عن ثان فقد

شرح اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة
فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان
والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان
والفعل في موضع رفع فاعل بعسى واخلولق واوشك كذلك واستغنت
به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا ان لم يل الفعل الذي بعد ان
ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ
ابو علي الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد
ان وان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد
والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهي
ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل
في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله ضمير يعود
على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانه مقدم في النية وتظهر
فايدة هذا الخلاف في التثنية والجمع فتقول على مذهب غير الشلوبين
عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن
الهندات فتاتي بالضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو
مرفوع بعسى وعلى راي الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان
وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا تاتي في الفعل
بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده ص
وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

شرح اختصت

اختصت عسى من بين ساير افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها
اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز
تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى
لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع
نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع
بعسى وتظهر فايدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول على لغة
تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا
والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب
الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا
تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى ان يقوما ص
والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن
شرح اذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع لمتكلم نحو عسيت او
لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن او للغايبات نحو عسين
بكسر السين وقرا الباقون بفتحها

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
شرح هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتدا وهي ستة



احرف انّ وانّ وكانّ ولكنّ وليت ولعل و بعضهم جعلها
سبعة فزاد عسي في لغة وهي بمعني لعل وعدها سيبويه
رحمه الله تعالي خمسة فاسقط انّ المفتوحة لانّ اصلها
انّ المكسورة كما سياتي ومعني انّ وانّ التاكيد ومعني كانّ
التشبيه ولكن الاستدراك وليت التمني ولعل الترجي والاشفاق
والفرق بين الترجي والتمني انّ التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا
قائم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما • وانّ الترجي
لايكون الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين
الترجي والاشفاق انّ الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا
والاشفاق يكون في المكروه فقط نحو لعل العدوّ يقدم وهذه
الحروف تعمل عكس كان فتنصب الاسم اتفاقا وترفع الخبر نحو
ان زيدا قايم فهي عاملة في الجزوين وهذا مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الي انها لا عمل لها في الخبر وانما هو باق علي
رفعه الذي كان قبل دخول انّ وهو خبر المبتدا

ص وراع ذا الترتيب الا في الذي • كليت فيها او هنا غير البذي

ش اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان
الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا
قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت
فيها غير البذي او ليت هنا غير البذي اي الوقح فيجوز تقديم فيها

٣٧

والمتم العشرون ان تكون مبهمة كقول امري القيس • لانه •
مرسعة بين ارساغه • به عسم يبتغي ارنبا •
والحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله •
لولا اصطبار لاودي كل ذي مقة • لما استقلت مطاياهن للظعن
والثاني والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير
في الرهط والثالث والعشرون ان يدخل علي النكرة لام الابتدا نحو لرجل
قايم والرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية نحو قوله
كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري •
وقد انهي بعض المتاخرين ذلك الي نيف وثلاثين موضعا وما لم
اذكره منها اسقطته لرجوعه الي ما ذكرته اولا لانه ليس بصحيح والله اعلم

ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا • وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

ش الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعني
للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف ويجوز تقديمه اذ لم يحصل بذلك
لبس ونحوه نحو قايم زيد وقايم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفي الدار
زيد وعندك عمرو ووقع في كلام بعضهم انّ مذهب الكوفيين منع
تقديم الخبر الجايز التاخير وفيه نظر فانّ بعضهم نقل الاجماع من
البصريين والكوفيين علي جواز في داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين
مطلقا ليس بصحيح هكذا قاله بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون
التقديم في مثل زيد قايم ابوه وزيد ابوه منطلق والحق

الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله وجوزوا التقديم الي آخره

فتقول قايم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدا ومشنوء

خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت امه من كنت واحده ● وبات منتشبا في برثن الاسد ●

فمن كنت واحده مبتدا موخر وقد ثكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق

زيد ومنه قوله

الي ملك ما امه من محارب ● ابوه ولا كانت كليب تقاربه ●

فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف ابو السعادات

هبة الله بن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين علي جواز

تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف

في ذلك عن الكوفيين

ص فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا

او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

ش ينقسم الخبر بالنظر الي تقديمه علي المبتدا وتاخيره عنه ثلاثة

اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم

يجب فيه تاخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار في هذه

الابيات الي الخبر الواجب التاخير فذكر منه خمسة مواضع الاول ان

يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا

من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز

تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل

من عمرو افضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا

من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل علي ان المقدم خبر جاز كقولكم

ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم

ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ● بنوهن ابناء الرجال الاباعد ●

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موخر لان المراد الحكم علي

ابناء ابنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم علي بنيهم بانهم كبني

ابنائهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا لضمير مبتدا مستتر نحو

زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال

قام زيد علي ان يكون زيد مبتدا موخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد

زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل

فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام

ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذا يجوز التقديم اذا رفع

الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان يقدم الخبر فتقول

قاما الزيدان فيكون الزيدان مبتدا موخرا وقاما خبرا مقدما ومنع

ذلك قوم اذا عرفت هذا فقوله كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب

تاخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع

ضمير للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما
زيد قايم او بالا نحو ما زيد الا قايم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا
فلا يجوز تقديم قايم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم • وهل الا عليك المعول •

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون المبتدا قد
دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قايم وهو المشار اليه بقوله او كان
مسندا لذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قايم لزيد لان
لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالي لانت ومن جرير خاله • ينل العلا ويكرم الاخوالا •

فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون المبتدا له صدر الكلام
كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز
تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا

ص ونحو عندي درهم ولي وطر • ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر • مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا • كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا • كما لنا الا اتباع احمدا

ش اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر
انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا
تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امراة

فيجب

٣٩

فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امراة في الدار فاجمع النحاة
والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم البيت
فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندك وعندك
رجل ظريف الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شي في الخبر نحو
في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل راجع الى الدار وهو
جزؤ من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المص بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر
البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه
وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا
وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير
في قولك في الدار صاحبها انما هو عايد على جزؤ من الخبر لا على الخبر فينبغي
ان تقدر مضافا محذوفا في قول المص عليه التقدير كذا اذا عاد على
ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه
وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك
في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

اهابك اجلالا وما بك قدرة • علي ولكن ملء عين حبيبها •

فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير
المتصل بالمبتدا وهو ها عايد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت
حبيبها ملء عين عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف

في جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عايد على متاخر لفظا ورتبة
ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو
ظاهر فليتامل والفرق بينهما ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير
اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيد بخلاف مسئلة في الدار
صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف
الثالث ان يكون الخبر صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب
التصديرا نحو اين زيد فزيد مبتدأ واين خبر مقدم ولا يوخر فلا تقول
زيد اين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذا ابن من علمته نصيرا
فاين خبر مقدم ومن مبتدأ موخر وعلمته نصيرا صلته من الرابع
ان يكون المبتدأ محصورا نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد
ومثله ما لنا الا اتباع احمد والله اعلم

ص وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف

ش حذف كل من المبتدأ والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا فذكر
في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال من عندكما
فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فاذا السبع
التقدير فاذا السبع حاضر وقول الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف • التقدير نحن بما
عندنا راضون ومثال حذف المبتدأ ان يقال كيف زيد فتقول صحيح

اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا
وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف
الجزآن اعني المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللاي يئسن
من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاي لم
يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدأ والخبر وهو
فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما
موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللاي لم
يحضن كذلك وقوله واللاي لم يحضن معطوف على واللاي يئسن
والاولى ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب ازيد قايم اذ التقدير نعم زيد قايم

ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع
الاول ان يكون خبر المبتدأ بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا
زيد موجود لاتيتك واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره فيه شذوذا
لولا ابوك ولولا قبله عمر • القت اليك معد بالمقاليد •
فعمر مبتدأ وقبله خبره وهو الذي ذكره المص في هذا الكتاب من ان

الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هي طريقة لبعض النحويين والطريقة
الثانية ان الحذف واجب دائما وانما ورد من ذلك بغير حذف في
الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا
او كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا
اي لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل
او لا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما
اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل
زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت اي لولا زيد محسن الي
لهلكت فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته فتقول لولا
زيد ما اتيت التقدير لولا زيد محسن الي ما اتيت وان شئت ذكرته
فقلت لولا زيد محسن الي ما اتيت فتاتي بالمبتدا والخبر معا ومنه
قول ابي العلا المعري

يُذِيبُ الرُّعْبُ منه كُلَّ عَضْبٍ ◦ فلولا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا ◦

فان شئت قلت يمسكه وان شئت لم تقل فكلاهما صحيح
وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الثاني ان
يكون المبتدا نصا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمي
فعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به وسد جواب القسم مسده
قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا لا
يتعين ان يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدا والتقدير

قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا
لان لام الابتدا قد دخلت عليه وحقها الدخول علي المبتدا فان لم يكن
المبتدا نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير
عهد الله علي فعهد الله مبتدا وعلي خبره ولك اثباته وحذفه
الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا واو هي نص في المعية نحو كل رجل
وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته معطوف علي كل والخبر محذوف
التقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية
اي بعد معطوفها وانما وجب حذفه للعلم به وسد العطف مسده
وقيل لا يحتاج الي تقدير خبر لان معني كل رجل وضيعته كل رجل مع
ضيعته وهذا كلام تام لا يحتاج الي تقدير خبر واختار هذا المذهب
ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا في المعية لم
يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قايمان الموضع الرابع ان يكون
المبتدا مصدرا عاملا في ضمير صاحب الحال وبعده حال سدت مسد
الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده
وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدا والعبد معمول له ومسيئا
حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربي العبد
اذا كان مسيئا اذ اردت الاستقبال وان اردت المضي فالتقدير
ضربي العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر في كان
المفسر بالعبد واذا كان ظرف ناب مناب الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل



حال علي ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم
تقديره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التي تصلح ان تكون خبرا
عن المبتدا المذكور نحو ما حكي الاخفش من قولهم زيد قايما فزيد مبتدا
والخبر محذوف التقدير ثبت قايما وهذه الحالة تصلح ان تكون خبرا
فتقول زيد قايم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيا
فان الحالة لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي
العبد مسيي لان الضرب لا يوصف بانه مسيي والمضاف الي هذا المصدر
حكمه كحكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف
اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سدت مسد خبر اتم والتقدير
اتم تبييني الحق اذا كان او اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع
التي يحذف فيها المبتدا وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول
النعت المقطوع بالرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت
بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف
في مثل هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو
الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوص نعم وبيس نحو نعم الرجل زيد
وبيس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير
هو زيد اي الممدوح زيد وهو عمرو اي المذموم عمرو والموضع الثالث
حكي الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف
واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان

الخبر

الخبر فيه صريحا في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نايبا
مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر
جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

ص واخبروا باثنين او باكثرا ۞ عن واحد كهم سراة شعرا

ش اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف
نحو زيد قايم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الي جواز ذلك سواء كان الخبران
في معني خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي مز ام لم يكن كذلك كالمثال الاول
وذهب بعضهم الي انه لا يتعدد الخبر الا ان كان الخبران في معني خبر واحد
فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جا من لسان العرب شي بغير عطف
قدر له مبتدا آخر كقوله تعالي وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقوله

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي ۞ مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

وقول الاخر

يَنَامُ بِاِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي ۞ بِاُخْرَى الْمَنَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا ان كان من جنس واحد كان
يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قايم ضاحك او جملتين نحو زيد قام
ضحك فاما اذا كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا
تقول زيد قايم ضحك هكذا زعم هذا القايل ويقع في كلام المعربين
للقرآن وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالي فاذا هي حية تسعي جوزوا
كون تسعي خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا والله اعلم

كان واخواتها



ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذه الاربعه لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما

ش لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتدا وهي
قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن
واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها
فبدا المص بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور
الى انها فعل وذهب الفارسي في احد قوليه وابو بكر الانباري وابو بكر بن شقير
الى انها حرف في احد قوليه وهي ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع
بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا
العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس
ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط في عمله
ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهو اربعة زال وبرح وفتئ
وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قايما ومثاله تقديرا قوله تعالى
قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف اي لا تفتؤا ولا يحذف النافي معها قياسا
الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر
وابرح ما ادام الله قومي • بحمد الله منتطقا مجيدا •
اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما دام الله قومي

وعني

وعني بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه وهذا احسن ما حمل
عليه هذا البيت ومثال شبه النفي والمراد به النهي قولك لا تزل قايما ومنه قوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين •
والدعاء كقولك لا يزال الله محسنا اليك وقوله • • •
الا يا اسلمي يا دار مي على البلا • ولا زال منهلا بجرعايك القطر •
وهذا هو الذي اشار اليه المص بقوله وهذه الى اخر البيت القسم
الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك مصيبا درهما
ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا
ومعنى اضحى اتصافه به في الضحى ومعنى اصبح اتصافه به في الصباح
ومعنى امسى اتصافه به في المساء ومعنى صار التحول من صفة الى اخرى
ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قايما اي الان
وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قايما غدا ومعنى ما زال
واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما
زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين ومعنى ما دام بقي واستمر

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

ش هذه الافعال قسمان احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام
والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المص بهذا البيت على ان
ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك



هو المضارع نحو يكون زيد قايما قال الله تعالى لتكونوا شهدآء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قايمين قال الله
تعالى قل كونوا حجارة او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كاين اخاك قال
وما كل من يبدي البشاشة كاينا • اخاك اذا لم تلفه لك منجدا •
والمصدر كذلك واختلف النحويون في كان الناقصة هل لها مصدر
ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله • • •
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى • وكونك اياه عليك يسير •
وما لم يتصرف منها وهو ما دام وليس او كان النفي شرطا فيه وهو
زال واخواتها لا يستعمل منه امر ولا مصدر

ص وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر

ش مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على اسمها
ولا تاخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب
تقديمها على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم الاسم
ها هنا على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثال
وجوب تاخير الخبر على الاسم قولك كان اخي رفيقي فلا يجوز تقديم
رفيقي على انه خبر مقدم لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال
ما توسط فيه الخبر قولك كان قايما زيد قال الله تعالى وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وكذلك ساير افعال هذا الباب من المتصرف وغيره
يجوز توسط اخبارها بالشروط المذكورة ونقل صاحب الارشاد خلافا

في

في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول •
وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصحبك
ما دام قايما زيد والصواب جوازه قال الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة • لذاته بادكار الموت والهرم
واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة
على منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم
خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قايما ما دام زيد فمسلم
وان اراد انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قايما
دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر
انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قايما
دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيد اكلت

ص كذاك سبق خبر ما النافيه فجي بها متلوة لا تاليه

ش يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت
هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها
فلا تقول قايما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني
ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قايما فلا تقول قايما ما
كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي
بغير ما يجوز التقديم فتقول قايما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن



عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر علي الفعل وحده

اذا كان النفي بما نحو ما قايما زال زيد ومنعها بعضهم وما قايما كان زيد ويفهم

منه ايضا جواز تقديمه علي الفعل وحده فنقول ما قايما كان زيد وما

قايما زال زيد

ص ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي

وما سواه ناقص والنقص في فتي ليس زال دايما قفي

ش اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون

والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف الي المنع

وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الي الجواز فنقول قايما ليس زيد

واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد

من لسان العرب ما ظاهره تقدم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم

ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالي الا يوم ياتيهم ليس

مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها وتقديره ان يوم

ياتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم علي ليس ولا يتقدم

المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الي اخر البيت معناه

ان هذه الافعال انقسمت الي قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا

والثاني ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص

ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه الي المنصوب وكل هذه الافعال

يجوز ان تستعمل تامة الا فتي وزال التي مضارعها يزال الا التي

مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل

الا ناقصة مثال التام قوله تعالي وان كان ذو عسرة اي وان

وجد ذو عسرة وقوله تعالي خالدين فيها ما دامت السموات

والارض وقوله تعالي فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

ص ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتي او حرف جر

ش يعني انه لا يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا

مجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر

موخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد اكلا وهذه ممتنعة عند البصريين

واجازها الكوفيون الثاني ان يتقدم المعمول والخبر علي الاسم ويتقدم المعمول

علي الخبر نحو كان طعامك اكلا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها

بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول علي الاسم

وقدم الخبر علي المعمول جازت المسيلة لانه لم يل كان معمول خبرها

فنقول كان اكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول

ظرفا او جارا ومجرورا جاز ايلاوه كان عند البصريين والكوفيين نحو

كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

ص ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع

ش يعني انه ان ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها

معمول خبرها فاوله علي ان في كان ضمير الشان وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم ❊ بما كان اياهم عطية عودا ❊

وهو اسم كان وما ظاهره انه مثل كان طعامك كالا زيد قوله

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم • وليس كل النوى تلقي المساكين •

اذا قرئ تلقي بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان
فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيدا كلا فيخرج على ان في كان ضمير
مستترا هو ضمير الشان والتقدير في الاول عاكان هو اي الشان فضمير الشان
اسم كان وعطية مبتدا وعود اخبره واياهم مفعول عود والجملة من
المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها
ضمير الشان والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان فضمير الشان
اسم ليس وكل النوى مفعول لتلقي المساكين وتلقي المساكين فعل وفاعل
خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين

ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

ش كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم
ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور
انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم
والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء
الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم
وهذا يفهم ايضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما
تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدما ولا تزاد
في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم

ولدت

ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان
مثلهم • وسمعت زيادتها ايضا بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام •

وشذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني ابي بكر تسامى • على كان المسومة العراب •

واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول
ام عقيل بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما

انت تكون ماجد نبيل • اذا تهب شمال بليل •

ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

ش تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا • فما اعتذارك من قول اذا قيلا

التقدير وان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو
كقولك ائتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان المأتي به حمارا وقد
شذ حذفها بعد لدن كقوله • من لد شولا فالي اتلائها •
التقدير من لدن كانت شولا والله اعلم

ص وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب

ش ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض
عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت
برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار



ان انت برا ثم اتي بما عوضا من كان فصار اما انت برا فاقترب ومثله قول الشاعر

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ۝ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ ۝

فان مصدرية وما زائدة عوضا من كان وانت اسم كان المحذوفة

وذا نفر خبرها فلا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا منها فلا يجمع بين

العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فتقول اما كنت منطلقا انطلقت

ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقا اسمها

وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع ضمير

المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع

الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز

مع المخاطب ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في

كتابه باما زيد ذاهبا والله تعالى اعلم ص

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

ش اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف

الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت

الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي انه

لا يحذف منه بعد ذلك شي آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا

لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب

سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن

فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك

الله تعالى ولا يلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية

لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا

اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ۝ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ ۝

والتقدير وان مالك لكانت كرام المعادن فحذف اللام لانها لا

تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى

عنها الى اخر البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام

الابتدا دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة

ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتدا

دخلت للفرق وتظهر فايدة هذا الخلاف في مسئلة جرت بين ابن

ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا

إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا فمن جعلها لام الابتدا اوجب كسر ان ومن جعلها

لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف في هذه المسئلة

قبلهما بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير

وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتدا اجتلبت

للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام

الابتدا دخلت للفرق وقال به اي ابن الاخضر ص

والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا

ش اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة



للابتدا نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى وان
كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول العرب
ان يزينك لنفسك • وان يشينك لهيه • وقولهم
ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه
قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما • حلت عليك عقوبة المتعمد •

ص وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان

ش اذا خففت ان بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون
اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة محافظة
على الاصل وذلك نحو علمت ان زيد قايم فان مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشان وهو محذوف وزيد قايم جملة في موضع خبر ان
والتقدير علمت انه زيد قايم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله

فلو انك في يوم الرخاء سالتني • طلاقك لم ابخل وانت صديق •

ص وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو

ش اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم تحتج الى فاصل فتقول علمت
ان زيد قايم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا ان قصد النفي
فيفصل

٤٨

فيفصل بينهما بحرف النفي نحو قوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل متصرفا
او غير متصرف فان كان غير متصرف لم يوت بفاصل نحو قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان كان متصرفا فاما ان يكون دعاء او لا فان كان دعاء لم يفصل
كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرا غضب
بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا
قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل
والفاصل احد اربعة اشياء الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد
صدقتنا والثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف فمثال السين
قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف ياتي كل ما قدرا •

الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله
تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم
يره احد الرابع لو وقليل من ذكر انها فاصلة من النحويين
ومنه قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى
اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم
بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله • • •

علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسالوا باعظم سول •



قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول

والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل

المضارع وارتفع يتم بعده شذوذا

ص وخففت كان ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي

ش اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد

قايم او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة

بقد كقوله

افد الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قد •

اي وكان قد زالت واسم كان في هذه الامثلة محذوف وهو ضمير

الشان والتقدير كانه زيد قايم وكانه لم تغن بالامس وكانه

قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معني قوله فنوي منصوبها

واشار بقوله وثابتا ايضا روي الي انه قد روي اثبات منصوبها لكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر • كان ثدييه حقان • وقوله

كان ظبية تعطوا الي وارق السلم • فثدييه اسم كان وهو

منصوب بالياء لانه مثني وحقان خبر كان وروي كان ثدياه

حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كانه ثدياه

حقان مبتدا وخبر في موضع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم

كان وجاء بالالف علي لغة من يجعل المثني بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس ص

عمل ان اجعل للا في نكره • مفردة جاتك او مكرره

ش هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتدا وهو لا التي لنفي

الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص علي استغراق النفي للجنس كله

وانما قلت التنصيص احترازا من لا التي يقع الاسم بعدها مرفوعا فتعمل

عمل ليس نحو لا رجل قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد

ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قايم بل رجلان وبتقدير

ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل قايما بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا

اسما لها وترفع خبره خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة

وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قايم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة

الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرتان فلا تعمل في المعرفة وما

ورد من ذلك موول بنكرة كقولهم • قضية ولا ابا حسن لها •

فالتقدير ولا مسمي بهذا الاسم لها ويدل علي انه معامل معاملة النكرة

وصفه بالنكرة كقولك لا ابا حسن حسنا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها

فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

ص فانصب بها مضافا او مضارعه • وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

وركب المفرد فاتحا كلا • حول ولا قوة والثاني اجعلا

مرفوعا او منصوبا او مركبا • وان رفعت اولا لا تنصبا

ش لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الاول ان يكون مضافا الثاني



٣ الاول فتحهما معا وهو المستفاد من المثال الثاني فتح الاول ورفع الثاني وهو المستفاد من قوله
والثاني اجعلا مرفوعا الثالث فتح الاول ونصب الثاني وهو المستفاد من قوله او منصوبا فهذه ثلاثة
اوجه في الثاني مع فتح الاول والرابع رفع الاول والثاني والخامس رفع الاول وبناء الثاني على الفتح
وهما مستفادان من قوله وان رفعت اولا لا تنصب فنهى عن نصب الثاني مع رفع الاول وبقي
رفعه وبناوه على الفتح ووجه فتحهما انهما مبنيان مع لا ووجه نصب الثاني انه معطوف

عند المصـ وغيره ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف
لا وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فمذهب سيبويه
انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر المبتدا لان مذهبه ان
لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدها خبر
عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش
الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزوين كما عملت فيهما مع
المضاف والمشبه به واشار بقوله والثاني اجعلا الى انه اذا اتى بعد لا
والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا يجوز فيه خمسة
اوجه وذلك ان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او
يرفع فان بني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول
البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون لا الثانية عاملة عمل
ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا
وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا
قوة الا بالله ومنه قول الشاعر

لَا نَسَبَ اليَوْمَ وَلَا خُلَّةً ● اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ●

والوجه الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا
على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وحينئذ
تكون لا زائدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث
ان يكون مرفوعا بالابتدا وليس للا عمل فيه نحو لا حول ولا قوة ومنه قوله

ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما
بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بالعطف
نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا اي
ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث
ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل
فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا
وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن
محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع
يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع
المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين
لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع
لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى
رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة
بناء وذهب المبرد الى ان مُسْلِمَيْنِ ومُسْلِمِينَ معربان واما جمع
المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسرة
فتقول لا مسلماتِ بكسر التاء ومنه قوله ● ● ●

اَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ ● فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَّاتِ لِلشَّيْبِ ●

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصـ وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد الاسم مرفوعا والرافع له

عند



هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب •

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني البنا والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراءة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البنا على الفتح نحو لا رجل ولا امراءة ولا غلام رجل ولا امراءة ومنه قوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها • وما فاهوا به ابدا مقيم •

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امراءة ولا غلام رجل ولا امراءة ولا يجوز نصب الثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا ها هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المص وان رفعت اولا لا تنصبا

ص

ومفردا نعتا لمبني يلي • فافتح او انصبن او ارفع تعدل

ش اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف

ص

وغير ما يلي وغير المفرد • لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

ش تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت

انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء ظريف على الفتح بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا بالنصب وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريف ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به نه يتعين رفعه او نصبه ولا يجوز بناوه على الفتح ولا فرق في ذلك بين ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا رجل فيها صاحب بر ولا غلام رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البناء

ص

والعطف ان لم تكرر لا احكما • له بما للنعت ذي الفصل انتمى

ش تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبنا على الفتح نحو لا رجل ولا



امراءة وذكر في هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز البناء على الفتح فتقول لا رجل وامراءةٌ وامراءةً ولا يجوز الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامراءة بالبناء على الفتح على تقدير تكرير لا فكانه قال لا رجل ولا امراءة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز الا الرفع والنصب سواء تكررت لا او لم نحو لا رجل ولا غلام امراءة ولا غلام امراءة ام لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امراءة وغلام امراءة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها ولا رجل وزيد فيها

ص واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام

ش اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وساير الاحكام التي سبق ذكرها فتقول الا رجل قايم والا غلام رجل قايم والا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة كحكمها قبل دخولها هكذا اطلق المص هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف والصفة وجواز الالغا فمثال التوبيخ قولك الا رجوع وقد شبت وقوله

الا ارعواء لمن ولت شبيبته ● وآذنت بمشيب بعده هرم ●

ومثال الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قايم ومنه قوله

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ● اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ●

وان قصد بالا التمني فذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المص ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها في الاسم ولا خبر لها لفظا ولا تقديرا لانها بمنزلة ليت ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف والعطف بالرفع مراعاة للابتدا ومن استعمالها للتمني قولهم الا ماء اشربه وقول الشاعر ● ● ●

الا عمر ولى مستطاع رجوعه ● فيراب ما اثات يد الغفلات ●

ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر

ش اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قايم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قايم وجوبا عند الطائيين والتميميين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور او ظرفا ومجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل او هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل دليل على الخبر لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله وقول الشاعر ●

ورد جازرهم حرفا مصرمة ● ولا كريم من الولدان مصبوح ●

والى هذا اشار المص بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز مما اذا لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

ظن واخواتها ص

انصب بفعل القلب جزءي ابتدا ۞ اعني رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد ۞ حجا درى وجعل اللذ كاعتقد

وهب تعلم والتي كصيرا ۞ ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

ش هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهي ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المص منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني ما دل على الرجحان وذكر المص منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله اكبر كل شيء ۞ محاولة واكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت ۞ اليك بي واجفات الشوق والامل

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ۞ فان اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله

تعلم

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ۞ فبالغ بلطف في التحيل والمكر

هذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلتني ۞ لي اسم فلا ادعى به وهو اول

وظننت زيدا صديقك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة ۞ رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت اجهل فيكم ۞ فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عد قوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ۞ ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة ۞ حتى المت بنا يوما ملمات

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المص جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من التي بمعنى صير فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله

فقلت اجرني ابا مالك ۞ والا فهبني امرءا هالكا

ونبّه المص بقوله اعني رأى علي ان افعال القلوب منها ما ينصب
مفعولين وهو رأي وما بعده مما ذكر المص في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك
وهو قسمان لازم نحو فكر زيد ومتعد الي واحد نحو كرهت زيدا هذا انما
يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال
التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصيرا الي آخره فيتعدي ايضا الي مفعولين
اصلهما المبتدا والخبر وعدّها بعضهم سبعة صير نحو صيّرت الطين
خزفا وجعل نحو قوله تعالي وقدمنا الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا ووهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني وتخذ كقوله
تعالي لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالي واتخذ الله ابراهيم خليلا
وترك كقوله تعالي وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وكقوله
وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ • اَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ •
ورد كقوله •
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا • وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودًا •
ص وخص بالتعليق والالغا ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ماله زكن
ش تعلم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني
افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الي متصرفة والي غير متصرفة
فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قايما
وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قايما والامر نحو ظن زيدا قايما

واسم

واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قايما واسم المفعول نحو زيد
مظنون ابوه قايما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام
الفاعل وقايما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا
قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما يثبت للماضي وغير
المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعني علم ولا يستعمل منهما الا صيغة
الامر كما تقدم واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء
فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معني لمانع نحو ظننت لزيد قايم
فقولك لزيد قايم لم يعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك
وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت
نحو ظننت لزيد قايم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قايم في المعني
دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعني لا لمانع نحو زيد
ظننت قايم فليس لظننت عمل في زيد قايم لا في المعني ولا في اللفظ وثبت
للمضارع وما بعده من التعليق والالغاء ما ثبت للماضي نحو اظن
لزيد قايم وزيد اظن قايم واخواتها وغير المتصرفة لا يكون
فيها تعليق ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها
ص وجوز الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغا ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم
ش يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا كما



اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قايم واخرا نحو زيد قايم ظننت
واذا توسطت فقيل الالغاء والاعمال سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء
وان تاخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الغاؤه عند البصريين
فلا تقول ظننت زيد قايم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قايما فان جاء
من لسان العرب ما يوهم الغاها متقدمة اول على اضمار ضمير الشان كقوله

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ۞ وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ ۞

فالتقدير وما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهو المفعول
الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا
الغاء او على تقدير لام الابتدا كقوله ۞ ۞ ۞

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي ۞ أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ ۞

فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق
وليس من باب الالغاء في شي وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي
وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين
وانما قال المص وجوز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم
بل هو جايز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا
بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق
اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قايم او ان النافية
نحو علمت ان زيد قايم ومثلوا له بقوله عز وجل وتظنون ان لبثتم
الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من التعليق في شي لان شرط

التعليق

التعليق اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصبه
مفعولين نحو ظننت ما زيد قايم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا
قايما والاية الكريمة لا ياتي فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان
لم يسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم
هذا القايل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط
في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالاية
الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا
النافية نحو ظننت لا زيد قايم ولا عمرو او لام ابتداء نحو ظننت لزيد
قايم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين
في المعلقات او الاستفهام وهذا له صور ثلاث الاولى ان يكون
احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون
مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان يدخل
عليه اداة الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل
زيد قايم ام عمرو

ص

لعلم عرفان وظن تهمه ۞ تعدية لواحد ملتزمه

ش اذا كان علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا
اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيا وكذلك اذا كان ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك
ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم



ص ولرأي الرؤيا انم ما لعلما ... طالب مفعولين من قبل انتما

ش اذا كانت راي حلمية اي للرؤيا في المنام تعدت الي مفعولين كما تتعدي اليهما علم المذكورة من قبل ولهذا اشار بقوله ولرأي الرؤيا انم اي انسب لرأي التي مصدرها الرؤيا ما نسبت لعلم المتعدية الي اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير راي الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأي الحلمية متعدية الي اثنين قوله تعالي اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر خمرا جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله

ابو حنش يورقني وطلق ... وعمار وآونة اثالا

اراهم رفقتي حتي اذا ما ... تجافا الليل وانخزل انخزالا

اذا انا كالذي يجري لورد ... الي آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني

ص ولا تجز هنا بلا دليل ... سقوط مفعولين او مفعول

ش لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل دليل علي ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قايما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قايما فحذف المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله تعالي اين شركاي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء وقوله

بأي كتاب ام باية سنة ... ترى حبهم عارا علي وتحسب

اي وتحسب

اي وتحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولين وهما حبهم عارا علي لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احدا قايما فتقول ظننت زيدا اي ظننت زيدا قايما فتحذف الثاني للدلالة ومنه قوله تعالي ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل علي الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما فلا تقول ظننت قايما ولا ظننت زيدا ولا ظننت قايما تريد ظننت زيدا قايما

ص وكتظن اجعل تقول ان ولي ... مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف او كظرف او عمل ... وان ببعض ذي فصلت يحتمل

ش القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكي نحو قال زيد عمرو منطلق او تقول زيد منطلق ولكن الجملة بعده في موضع نصب علي المفعولية ويجوز اجراوه مجري الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما ينصبهما ظن والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجري القول مجري الظن الا بشروط



ذكرها المص اربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون
الفعل مضارعا الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار المص بقوله
اجعل تقول خان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون
مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله ان ولي مستفهما به الشرط
الرابع ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا
مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدهما لم يضر وهذا هو
المراد بقوله ولم ينفصل الخ فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك
اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان
ومنه قوله

مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّوَاسِمَا ● يُحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا ●

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول
مفعولين عند هؤلاء وكذا اذا كان مضارعا بغير تاء
الخطاب نحو يقول زيد عمرو منطلق او لم يكن مسبوقا باستفهام
نحو انت تقول زيد منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير
ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو انت تقول زيد منطلق
فان فصل باحدهما لم يضر نحو اعندك تقول زيدا منطلقا وافي
الدار تقول زيدا منطلقا واعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

اَجُهَّالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ ● لَعَمْرُ اَبِيكَ اَمْ مُتَجَاهِلِينَا ●

فبني لؤي مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت

الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول
نحو اتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول
زيد منطلق ص

واجري القول كظن مطلقا ● عند سليم نحو قل ذا مشفقا ●

ش اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم
فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سواء
كان مضارعا ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة
ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا
مفعول ثان ومن ذلك قوله

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا ● هَذَا لَعَمْرُ اللهِ اِسْرَائِينَا ●

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان

اعلم وارى ص

الى ثلاثة رأى وعلما ● عدوا اذا صارا ارى واعلما ●

ش اشار في هذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى
ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها اعلم وارى
فذكر ان اصلهما رأى وعلم وانهما بالهمزة يتعديان الى
ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا
يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى
خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما

قوله وما لمفعولي علمت مطلقا الخ يعني ان جميع ما استقر من الحكم للمفعولين في رأي وعلم قبل دخول همزة النقل من الغاء وتعليق ومنع الحذف لغير دليل وجوازه دليل ثابت للثاني والثالث من مفاعيل اعلم واري فما موصولة وهي مبتدا وصلتها لمفعولي ومطلقا حال من الضمير المستتر المجرور العايد على ما وخبر ما حقق وللثاني متعلق بحقق والثالث معطوف عليه مكودي رحمه الله

مفعولا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا واريت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد وراي خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو انها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان متعديا الي واحد صار بعد دخولها متعديا الي اثنين نحو ضرب زيد عمرا واضربت زيدا عمرا اي جعلته يضربه وسياتي بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديا الي اثنين صار متعديا الي ثلاثة كما تقدم في علم ورأي ص

وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا

ش اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم واري ما ثبت لمفعولي علم ورأي من كونهما مبتدا وخبرا في الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل دليل علي ذلك ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرا قايما فالثاني والثالث من المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قايم ويجوز الغا العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قايم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول

اعلمت

اعلمت زيدا لعمرو قايم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمرا قايما فتقول اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول في هذه الصورة اعلمت زيدا عمرا اي قايما واعلمت زيدا قايما اي عمرا قايما ص

وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا

والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ايتسا

ش تقدم ان رأي وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الي ثلاثة مفاعيل واشار في هذا البيت الي انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الي مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الي واحد كما اذا كانت رأي بمعني ابصر نحو راي زيد عمرا وعلم بمعني عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الي مفعولين نحو اريت عمرا زيدا واعلمت زيدا الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسا واعطي نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني وابقاء الاول وحذف الاول وابقاؤه وان لم يدل علي ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالي فاما من اعطي واتقي ومثال حذف الثاني وابقاء الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله ولسوف يعطيك



ربك ترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثاني اعلمت الحق واعطيت
درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وهذا معنى قوله والثان منهما الى آخر البيت ص

وكارى السابق نبأ اخبرا حدث انبأ كذاك خبرا

ش تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل
سبعة وسبق ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة
الباقية وهي نبأ كقولك نبأت زيدا عمرا قايما ومنه قوله
نُبِّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا • يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الأَشْعَارِ •
واخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله •
وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخْبِرْتِنِي دَنِفًا • وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي •
وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله •
أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ • حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ •
وانبأ كقولك انبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله
وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ • كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ •
وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله •
وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً • فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا •
وانما قال المصـ وكارى السابق لانه تقدم في هذا الباب ان ارى تارة
تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر اولا
المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل ارى

السابقة

السابقة وهي المتعدية الى ثلاثة لا مثل ارى المتأخرة وهي المتعدية الى اثنين

الفاعل

ص الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

ش لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتدا شرع في ذكر ما يطلبه الفعل
التام من المرفوع وهو الفاعل او نايبه وسياتي الكلام على نايبه في الباب
الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة
فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد
والمؤول بالصريح نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل
ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك او جملة نحو زيد قام ابوه او زيد قام
او ما هو في قوة الجملة نحو زيد قايم غلاماه او زيد قايم اي هو وخرج
بقوله على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النايب عن الفاعل
نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقايم الزيدان
والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد
عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد
عندك او في الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه
فابوه فاعل بالافضل والى ما ذكر اشار المصـ بقوله كمرفوعي اتى الى آخره
والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل او شبه الفعل كما تقدم ذكره
ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى
زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع



بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه ص

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر

ش حكم الفاعل التاخير عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام
الزيدان وزيد قايم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه
فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قايم ولا زيد قام على ان يكون
زيد فاعلا مقدما بل على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر
والتقدير زيد قام هو وهذا هو مذهب البصريين واما الكوفيون
فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فايدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة
وهي صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان
قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما
والزيدون قاموا فتاتي بالالف والواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين
وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الى آخره الى ان
الفعل وشبهه لابد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم
يظهر فهو مضمر نحو زيد قام اي هو ص

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

ش مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب
تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع ويكون كحاله اذا اسند الى
مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام
زيد

زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون
ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون
ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون
حروف تدل على تثنية الفاعل وجمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر
مبتدا مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل بالفعل اسما في موضع رفع
به والجملة في موضع رفع خبر عن الاسم المتاخر ويحتمل وجها
وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل
مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة اعني الالف والواو والنون
ومذهب طايفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل
الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او
مجموع اتي فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا
تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث
عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفع
هند بقامت ومن ذلك قوله

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ • وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ

وقوله

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ • أَهْلِي فَكُلُّهُمُ يَعْذِلُ

وقوله



رأين الغواني الشيب لاح بعارضي • فأعرضن عني بالخدود النواضر •
فسعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه فالالف في اسلماه حرف يدل
علي كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو
حرف يدل علي الجمع والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل علي الجمع
المونث والي هذه اللغة اشار المص وقد يقال سعدا وسعدوا
الي اخر البيت ومعناه انه قد يوتي في الفعل المسند الي الظاهر
بعلامة تدل علي التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال بان
ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه
علي ان هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الي
الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا الي المتصل به من
الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من الضمير فلا
يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون
بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها المص في كتبه بلغة يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني والواو
تدل علي ان الفاعل جمع والملايكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا

ش اذا دل دليل علي الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل من قرا
فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالي وان احد
من المشركين استجارك فاجره فاحد فاعل مرفوع بفعل محذوف وجوبا
والتقدير

والتقدير وان استجارك احد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع
بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في اذا قوله
تعالي اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت
السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسياتي الكلام علي هذه
المسيلة في باب الاشتغال ان شاء الله تعالي ص

وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثي كابت هند الاذي

ش اذا اسند الفعل الماضي الي مونث لحقته تاء ساكنة تدل علي كون
الفاعل مونثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند
وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتي
الكلام علي ذلك ان شاء الله تعالي ص

وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر

ش تلزم تاء التانيث الساكنة التي تلي الفعل الماضي في موضعين
احدهما ان يسند الفعل الي ضمير مونث متصل ولا فرق في ذلك بين
المونث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول
قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يوت بالتاء نحو هند ما قام
الا هي الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث نحو قامت
هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت
لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين



فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس

ولا في الجمع على ما يأتي تفصيله **ص**

وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف

شر اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء

وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف والاجود

اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت عند الجمهور **ص**

والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا

شر اي اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء

عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما

قامت ولا ما طلعت وقد جاء في الشعر كقوله

وما بقيت الا الضلوع الجراشع

فقول المص ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات

ايضا جايز وليس كذلك لانه ان اراد انه مفضل عليه باعتبار انه

ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح

وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا

ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع

شر قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل

وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند

الى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

ص والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

شر اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان

كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون

ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر

كالرجال او لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات

جاز اثبات التا وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام

الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات

فاثبات التاء لتاوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع واشار

بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء مع جمع التكسير وجمع

السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التانيث كلبنة فكما

تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال

وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا

الى اخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا

اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول

نعمت المراة هند ونعم المراة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها

فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير



جواز اثبات التاء وحذفها للشبهه به في ان المقصود به متعدد
ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

ش الاصل في الفاعل ان يلي الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل
فاصل لانه كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له آخر الفعل اذا كان ضمير
متكلم او مخاطب نحو ضربت او ضربت وانما سكنوه كراهة توالي اربع
متحركات وهم انما يكرهون ذلك فيما هو كالكلمة الواحدة فدل ذلك
علي ان الفعل مع فاعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان
ينفصل من الفعل بان يتاخر عن الفاعل وقد يجوز تقديمه علي
الفاعل ان خلا مما سنذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله
وقد يجاء بخلاف الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل
الي ان المفعول قد يتقدم علي الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما
يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا تضرب
اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا
لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول لزم
الاتصال وكان نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك الدرهم
اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله
وانفصاله علي ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه

او اعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول
عمرا ضرب زيد

ص واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر

ش يجب تقديم الفاعل علي المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر كما اذا
خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب
موسي عيسي فيجب كون موسي فاعلا وكون عيسي مفعولا وهذا مذهب
الجمهور واجاز قوم تقديم المفعول في هذا ونحوه قال لان العرب لها غرض
في الالتباس كما لها غرض في التبيين فان وجدت قرينة تبين الفاعل من
المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره فتقول اكل موسي الكمثري واكل
الكمثري موسي وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى
قوله او اضمر الفاعل غير منحصر انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير
المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان
ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا

ص وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

ش يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد
يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول علي غير المحصور اذا ظهر المحصور
من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه
لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره بخلاف
المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم

او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرًا زيد ومثال المفعول المحصور بانما قولك انما ضرب زيدٌ عمرًا ومثال الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب عمرًا الا زيدٌ ومثال تقديم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب زيد الا عمرًا ومنه قوله

فَلَمْ يَدْرِ اِلَّا اللّٰهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا • عَشِيَّةَ آنَاءِ الدِّيَارِ وِشَامُهَا •

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرًا زيد ومنه قوله

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَي بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ • فَمَا زَادَ اِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا •

هذا معني كلام المص واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاث مذاهب احدها وهو مذهب جمهور البصريين والفرا وابن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمرًا واما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فمؤول على ان ما هيجت لنا مفعول بفعل محذوف والتقدير دري ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمرًا زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا والله اعلم

ص

وشاع نحو خاف رَبَّهُ عُمَرُ • وشذ نحو زان نُورُهُ الشجر

شر اي شاع

شر اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الي الفاعل المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الي عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متاخر لفظا لان الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الي ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامَها جارُ هندٍ فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الي آخره اي شذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنوره الذي هو الفاعل عايد على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متاخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك يؤولونه واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جني وتابعهما المص ومما ورد من ذلك قوله

لَمَّا رَاَي طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا • وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ يَنْتَصِرُ •

وقوله •



كساحِلِه ذا الحِلمِ اثوابَ سُودَدٍ • ورقّى نداه ذا النّدى في ذرى المجدِ

وقوله •

ولو انّ مجداً اخلد الدهرَ واحداً • من الناس ابقى مجدُه الدهرَ مطعِما

وقوله •

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبرٍ • وحسنِ فعلٍ كما يُجزى سنمّارُ

وقوله •

جزى ربُّه عني عديَّ بن حاتمٍ • جزاءَ الكلاب العاوياتِ وقد فعل

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عايدا على ما اتصل به المفعول المتاخر امتنعت المسيلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسيلة ايضا خلافا والحق فيها المنع

ص النايب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل • فيما له كنيل خير نايل

ش يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطي ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التاخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نايل فخير نايل مفعول قايم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نايل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول مقامه وهو خير ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نايل نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدا وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القايم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل

هو

هو وكذلك لا يجوز حذف خير نايل فتقول نيل

ص فاولَ الفعل اضممن والمتصل • بالاخر اكسر في مضي كوُصِل

واجعله من مضارع منفتحا • كينتحي المقول فيه يُنتحى

ش يضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سواء كان ماضيا او مضارعا ويكسر ما قبل اخر الماضي ويفتح ما قبل اخر المضارع ومثال ذلك قولك في الماضي في وصل وُصِل وفي المضارع قولك في ينتحي يُنتحى

ص والثاني التالي تا المطاوعه • كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذي بهمز الوصل • كالاول اجعلنه كاستُحلي

ش اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تُدُحرِج وفي تكسّر تُكُسِّر وفي تغافل تُغُوفِل وان كان مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى اُستُحلي وفي اقتدر اُقتُدِر وفي انطلق اُنطُلِق

ص واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل • عينا وضم جا كبوع فاحتمل

ش اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فايه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حِيكت على نيرين اذ تُحاك • تختبط الشوكَ ولا تُشاك

واخلاص الضم نحو قُول وبُوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئا ليتُ • ليت شبابا بُوع فاشتريت



وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة
بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ
في السبعة قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وقيض
الماء بالاشمام في قيل وغيض

ص
وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب

شر اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى
ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان
واويا نحو سام من السوم وجب عند المص كسر الفاء او الاشمام فتقول
سِمت ولا يجوز الضم فلا تقول سُمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه
بالضم ليس الا نحو سُمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند
المص ايضا ضمه او الاشمام فتقول بُعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا
تقول بِعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بِعت الثوب
هذا معني قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في
شكل من الاشكال السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى
شكل غيره لا لبس معه كما ذكره المص والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي
والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم
في الواوي والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه ان
الذي ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام يثبت لفاء المضاعف
نحو حب فتقول حُب وحِب وان شئت اشممت والله اعلم بالصواب

صروما

ص وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

شر اي يثبت عند البنا للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على
وزن افتعل وانفعل وهو معتل العين ما يثبت لفا باع من جواز
الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز
في التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو
اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف والله

ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري

شر تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام
الفاعل واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم
الظرف او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها
ان يكون قابلا للنيابة اي صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح
للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على
الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا
تقول جُلس عندك ولا رُكب سحر لئلا يخرجهما عما استقر لهما
في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو
معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك
ما لا فائدة فيه من الظرف او المصدر فلا تقول سير وقت ولا ضرب
ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل
منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد

ص



ولا ينوب بعض هذه إن وُجِدْ في اللفظ مفعولٌ به وقد يَرِدْ

شر مذهب البصريين الا الاخفش انه ان وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره مقامه وهو موجود تقدم او تأخر فتقول ضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ زيدا وضُرِبَ زيدا ضَرْبٌ شديدٌ وكذا الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر ليُجْزَى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لَمْ يُعْنَ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدَا ۝ وَلَا شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلَّا ذُو هُدَى

ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيد او ضرب في الدار زيدا وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب زيدا في الدار صح

وباتفاق قد ينوب الثانِ مِنْ باب كسا فيما التباسه أُمِنْ

شر اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المص انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وان شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا اذا لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول اعطي زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يحتمل ان يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المص الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند امن اللبس فان عني به انه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي درهم زيدا والله اعلم صح

في باب ظنَّ وأرى المنعُ اشتهرْ ولا أرى منعا اذا القصدُ ظهرْ

شر يعني انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل كظن واخواتها وكان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كارى واخواتها فاشتهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد قايما ولا يجوز ظن زيدا قايم وتقول اُعلِم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول اعلم زيدا فرسُك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول أُعلم زيدا فرسك مسرجٌ ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المص وذهب قوم منهم المص الى انه لا تتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب اعلم

قوله وما سوى النايب مما علقا الخ يعني يجب نصب ما تعلق بالفعل المسند الى النايب مع رفع النايب قوله ما سوى النايب جميع المنصوبات كظرف الزمان وظرف المكان والمصدر والحال والتمييز والمفعول له او فيه او معه فتقول اعطي زيد درهما يوم الجمعة امام زيد اعطاء فتنصب جميع ما علق بالفعل غير النايب وما مبتدا موصول وصلته سوى النايب ومما علق متعلق بالاستقرار العامل في الصلة وبالرافع متعلق بعلق والنصب له مبتدا وخبر والجملة خبر ما ومحققا حال من الضمير المستتر في له العايد على النصب مكودي رحمه الله

لكن في باب ظن يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيد قايما واعلم زيدا فرسك مسرجا واما اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرا هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالد منطلقا في المعنى

ص

وما سوى النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا

ش حكم المفعول القايم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فان كان الفعل له مفعولان فاكثر اقمت واحدا منهما مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمرا قايما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره

ص

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا

ش الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق او في سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق ولو لم يعمل في الضمير او في السببي لعمل في الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا

ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم سابق الى آخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل الفعل اليه بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكر المصنف والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هولاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربته ناصبا لزيد وللهاء



وَرُدَّ هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره

وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير مُلغًى ورُدَّ بان الاسماء لا

تُلغى بعد اتصالها بالعوامل والله اعلم ص

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

شرح ذكر النحويون ان مسايل هذا الباب على خمسة اقسام احدها

ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه

الرفع والنصب والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الامران

والمختار الرفع والخامس ما يجوز فيه الامران على السوا فاشار

المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى اخره ومعناه انه

يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات

الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما

زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما اشبههما

ولا يجوز الرفع على انه مبتداء ولا يقع بعد هذه الادوات لانها

يرتفع على الابتدا واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده

الرفع على الابتداء ص

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا

كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد

شرح اشار المصنف بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع

فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتدا كاذا

التي للمفاجاة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا

يجوز نصبه وزعم بعضهم انه يجوز بعد اذا التي للمفاجاة مطلقا

وهو ضعيف وفصل بعضهم فقال ان اقترن الفعل بعدها بقد

جاز والا فلا نحو خرجت فاذا زيد قد ضربه عمرو فيجوز نصبه

ورفعه والمختار الرفع بالابتدا لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل

لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل

المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط

والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته

وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه

لان ما لا يصلح ان يعمل ما بعده فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما

قبله والى هذا اشار المصنف بقوله كذا اذا الفعل الى اخره اي كذلك

يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيا لا يرد ما قبله معمولا

لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا

ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته والله اعلم

ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاوه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

شرح هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع

بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه

وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار



نصبه وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل
كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك
يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة
فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرو اكرمته
فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب ليعطف جملة فعلية
على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم
يتقدمه شيء نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو
ونصبه والمختار الرفع على ما سيأتي ان شاء الله تعالى وتقول
قام زيد واما عمرا فاكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع
قبل فعل دال على طلب ص

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

ش اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السوا وهو
الذي تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع
الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز
الرفع والنصب على السوا وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها
جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو اكرمته في
داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز

ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

ش هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران

ويختار

ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب
رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران على السوا وذلك
نحو زيدا ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم
الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من
كلفة الاضمار وليس بشيء وقد نقله سيبويه رحمه الله تعالى وغيره
من ايمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات بن
الشجري في اماليه على النصب قوله

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا ۝ غَيْرَ زُمَّيْلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلْ

ومنه قوله تعالى جناتِ عدن يدخلونها بكسر تاء جنات ص

وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

ش يعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل
الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد
مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت
بغلامه او بغلام صاحبه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمك
كما يجب في ان زيدا لقيته اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا
زيد مر به عمرو ويختار النصب في هل زيدا مررت به ويختار الرفع
في زيد مررت به ويجوز الامران على السوا في زيد قام وعمرو مررت
به وكذلك الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه ص

وسوِّ في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل



ش يعني ان الوصف العامل في ذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيدًا دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله وصفا ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدا انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيد انا ضاربه الان او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيدا انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه ص

وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

ش تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا

ضربت

ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي ص

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدي ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل

ش ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ويسمى متعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل به ها تعود على غير المصدر وهي ها المفعول به نحو الباب اغلقته واحترز بها غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اي قمت القيام والله اعلم

ص فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ش شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على اقسام احدها

ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدا
والخبر كظننت واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسى والقسم
الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى والقسم الثالث ما يتعدى
الى مفعول واحد كضرب ونحوه

ص ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا

ش اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء غير المصدر ويتحتم
اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف
ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمان او على
وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب
ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض
نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول
واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج
واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما
بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها
وعلمته النحو فتعلمه والله اعلم

ص وعدّ لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا

ش تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان
الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف
الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم علي اذا حرام

اي تمرون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع
غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع وذهب الاخفش الصغير الى انه
يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت
القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم
يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت عن زيد او في زيد فلا يجوز
حذف في او عن لانه لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او رغبت
في زيد وكذا ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز الحذف نحو اخترت القوم
من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى
هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني تميم واما
ان وان فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط امن
اللبس كقوله عجبت ان يدوا والاصل عجبت من ان يدوا اي من ان
يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان بالتشديد عجبت من انك قائم اي
فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف
نحو رغبت في ان تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال
ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل ان وان عند



حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي
الى انهما في محل النصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين فحاصله
ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير
انَّ وانْ لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان انَّ وانْ جاز
ذلك قياسا عند امن اللبس وهذا هو الصحيح والله اعلم ص

والاصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن

ش اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالاصل
تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيدا
على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الاخذ للدرهم وكذلك كسوت زيدا جبة
والبسن من زارنا نسج اليمن من مفعول اول ونسج اليمن مفعول ثاني
والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس
فاعلا معنا لكنه خلاف الاصل ص

ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

ش اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرى ما يوجب ذلك
وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الاخذ منهما ولا يجوز
تقديم غيره لاجل اللبس الذي يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس
فاعلا في المعنى وتاخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم
صاحبه ولا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول
اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة والله اعلم

ص وحذف

يعني انه يجوز حذف الفضلة وفهم من اطلاقه في الحذف انه يجوز حذفه اختصارا واقتصارا وشمل قوله فضلة
مفعول المتعدي الى واحد والاول من المتعدي الى اثنين كقوله عز وجل واعطى قليلا والثاني نحو قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى والاول والثاني معا نحو فاما من اعطى واتقى وقوله ان لم يضر احترز به مما اذا لم يضر حذفه وذلك اذا كان جوابا نحو
ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا ففي هذين الموضعين لا يجوز حذفه فيهما اختصارا ولا
اقتصارا وحذف مفعول مقدم باجز وان لم يضر شرط ومعنى يضر يضير يقال ضاره يضيره ضيرا بمعنى ضره يضره ضرا وقوله كحذف فهو
على حذف مضاف والتقدير كضير حذف وما موصولة وصلتها الجملة الى اخر البيت وجوابا مفعول ثان بسيق وفي سيق
ضمير عايد على الصلة ثم ان الفعل الناصب للفضلة يجوز حذفه وذلك على وجهين الاول على جهة الجواز والثاني على جهة
الوجوب وقد اشار الى الاول بقوله ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما مكودي رحمه الله

ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

ش الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة
ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر
كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في اعطيت زيدا
درهما اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيدا
ومن ذلك قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهما
قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة
لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول في جواب سوال نحو ان يقال
من ضربت فتقول زيدا او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا
فلا يجوز حذف زيد في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب
ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه
عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه والله اعلم ص

ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

ش يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت
فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا
الحذف جايز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته
التقدير ضربت زيدا ضربته فحذفت ضربت وجوبا كما تقدم ص

التنازع في العمل ...



ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثان اولى عند اهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا اسره

شر التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت
زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى
قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان
قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تاخر العاملان لم تكن المسئلة
من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين
يعمل في ذلك الاسم الظاهر والاخر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره
ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين
في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما فذهب البصريون الى ان
الثاني اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه

ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا

شر اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل
المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلتزم
ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقوله يحسن ويسيء ابناكا
فكل واحد من يحسن ويسيء ابناكا يطلب ابناك بالفاعلية فاذا اعملت
الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناكا
وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان

٧٤

ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال
قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء
ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يودي الى حذف الفاعل
والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه
في جواز حذف الفاعل واجاز الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم
الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني
فلا تقول يحسنان ويسيء ابناكا وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور
من مذهبيهما في هذه المسئلة ص

ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر

شر تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنه
اعمل في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم
ذكره كالفاعل او نائبه ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذ بين
ان يكون المهمل الاول او الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناكا
ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا انه اذا كان مطلوب الفعل
المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول
ظن واخواتها لانه مبتدا في الاصل او خبر وهو المراد بقوله
ان يكن هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له
هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت

وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا انضمر فتقول ضربته وضربني زيد

ولا مررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله •

اذا كُنتَ تُرضيهِ ويُرضيكَ صاحبٌ • جهاراً فكن في الغيب احفظ للودِّ •

والغِ احاديثَ الوشاةِ فقلّما • يحاولُ واشٍ غيرَ هجرانِ ذي ودِّ •

وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته

زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني

وضربت زيد ومر بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله

بِعُكاظَ يُعْشي النّاظرينَ • اِذا هُمُ لمحوا شُعاعَهُ •

الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل

الاول في مفعول الضمير الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير

المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان

يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول

وجب اضماره موخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قايما اياه وان

كان الطالب له هو الثاني اضمرته متصلا او منفصلا فتقول

ظننت وظننيه زيدا قايما وظننت وظنني اياه زيدا قايما ومعنى

البيت انك اذا اهملت الاول لم تات معه بضمير غير مرفوع وهو

المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر

بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد

الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان

اياه

به موخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قايما ومفهومه ان الثاني يوتى معه

بالضمير مطلقا مرفوعا كان او مجرورا او منصوبا عمدة في الاصل او غير عمدة

ص واظهر ان يكن ضمير خبرا • لغير ما يطابق المفسرا

نحو اظن ويظنان اخا • زيدا وعمرا اخوين في الرخا

ش اي يجب ان يوتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره

عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا

كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظنان زيدا وعمرا

اخوين فزيدا مفعول اول لاظن وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول

ثان لاظن والياء مفعول اول ليظناني فيحتاج الى مفعول ثان فلو

اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه

مطابقا للياء في انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين

لانه مفرد واخوين مثنى فيفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا

يجوز وان قلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت

مطابقته المفسر للمفسر لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن

يفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول

الاول الذي هو مبتدا في الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو

الياء والمفعول الثاني غير مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة

الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب الاظهار فتقول

اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولا

الظن واياه مفعولي لظن الاول واما مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة

حينئذ من باب التنازع لان كلاً من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب

البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعين به جانب المخبر عنه فتقول

اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول

اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين والله تعالى اعلم

المفعول المطلق

ص المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأَمْنٍ من أَمِنَ

ش الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن

ماض ويقوم يدل على قيام في الحال والاستقبال وقم يدل على قيام

في الاستقبال والقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر

وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكانه قال

المصدر اسم الحدث كأَمْنٍ فانه احد مدلولي أَمِنَ والمفعول المطلق

هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو

ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمي مفعولا مطلقا

لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات

فانه لا يقع عليه المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه

والمفعول معه والمفعول له

ص بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب

ش ينتصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا

شديدا

شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا

ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان

منه وهذا معنى وكونه اصلا لهذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل

لهذين اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر

مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف

مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل

اصل براسه وليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح المذهب الاول

لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى

المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل

على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

ص توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

ش المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون

توكيدا نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع كسرت سير ذي

رشد وسرت سيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت

ضربة وضربتين وضربات ومثله عشرون ضربة مكودي

ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

ش قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر

نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب

وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح

الجذل فالجلوس نايب مناب القعود لمرادفته له والجذل نايب مناب الفرح
لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب
وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلابد من وصفه
بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت
الظن فذاك اشارة الي الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر
ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اي ضربت الضرب وعدده نحو ضربته
عشرين ضربة ومنه قوله تعالي فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة
نحو ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

ص وما لتوكيد فوحد ابدا   وثن واجمع غيره وافردا

شر لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول
ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثني ولا يجمع واما
غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته
وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه
فتقول ضربت ضربتين وضربات واما المبين للنوع فالمشهور
انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيري زيد
الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه
قياسا بل يقتصر فيه علي السماع وهذا اختيار الشلوبين

ص وحذف عامل المؤكد امتنع   وفي سواه لدليل متسع

شر المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله

وتقويته

77

وتقويته والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة
عليه جوازا او وجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال اي
سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت والتقدير سرت سير زيد
وضربته ضربتين وقال ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد
امتنع سهو منه ليس بصحيح لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد
وعامله محذوف وجوبا كما سياتي وهذا ليس بصحيح وما استدل
به علي دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك ان ضربا
زيدا ليس من التاكيد في شي بل هو امر خال من التاكيد بمثابة اضرب زيدا
لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تاكيد فيه كذلك ضربا زيدا
وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التاكيد في شي لان
المصدر فيها نايب مناب العامل دال علي ما يدل عليه وهو عوض عنه
ويدل علي ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شي من المؤكدات يمتنع
الجمع بينها وبين المؤكد ويدل ايضا علي ان ضربا زيدا ونحوه ليس من
المصدر المؤكد لعامله علي ان المصدر المؤكد لا خلاف فيه في انه لا
يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا
والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا علي
الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلي
القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة علي معناه وفي العمل
وعلي القول الثاني ناب عنه في الدلالة علي المعني دون العمل



ص والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا

ش يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا
من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم قياما
لا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف
عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به
التوبيخ نحو قوله • اتوانيا وقد علاك المشيب • اي
اتتوانا توانيا ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه
في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر
في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نايب
منابه في الدلالة على معناه واشار بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه
وهو قول الشاعر •

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم • ويرجعن من دارين بجر الحقايب •
على حين الهي الناس جل امورهم • فندلا زريق المال ندل الثعالب •

فندلا نايب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشي بسرعة
وزريق منادى والتقدير اندل ندلا يا زريق المال وزريق اسم
رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل
ندلا مصدرا نايبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح
ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا
فكذلك ما ناب منابه وان جعل مصدرا نايبا مناب فعل الامر للغايب

والتقدير

ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله وما التفصيل كاما منا الخ يعني ان المصدر اذا اتي به في تفصيل وجب حذف عامله
واشار بقوله كاما منا الى قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء وهو تفصيل لعاقبة ما قبله وهو قوله عز وجل فشدوا
الوثاق وما موصولة مبتدا واقعة على المصدر والتفصيل صلته وكاما في موضع الحال وعامله مبتدا وخبره يحذف
والجملة في موضع الخبر لما وحيث متعلق بيحذف ومعنى عنا عرض مكودي رحمه الله

٧٨

والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب
مناب فعل الامر للغايب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا
زيدا اي اضرب زيدا

ص وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا

ش يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه
كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف
وجوبا والتقدير والله اعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء
وهذا معنى قوله وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
اي حيث عرض كاما الى آخره اي يحذف عامل المصدر المسوق
للتفصيل حيث عنا اي حيث عرض

ص كذا مكرر وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند

ش اي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل
استند لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا
فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير
وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما
زيد سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا
فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التاكيد القايم مقام التكرير
فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد

ثم اشار الى الرابع والخامس بقوله ومنه ما يدعونه موكدا الخ اي فالقسم الاول من المصدر الواجب حذف عامله ما يسميه النحويون موكد النفسه مثاله له علي الف عرفا اي اعترافا وانما سمي موكدا لنفسه لانه واقع بعد جملة وهي نص في معناه فله علي الف هو نفس الاعتراف ومثل الثاني بقوله كابني انت حقا صرفا وانما سمي موكدا لغيره لانه واقع بعد جملة صارت به نصا وبيانه ان قولك انت ابني حقا يحتمل الحقيقة والمجاز على ان المراد انت مثل ابني فلما ذكر المصدر ارتفع به المجاز المحتمل وتعينت الحقيقة والعامل في هذين النوعين فعل واجب الحذف تقديره احق ان كان غير متكلم وحقه ان كان متكلما وما يستدل او نعت بسير سيرا فان شئت حذفت بسير وان شئت صرحت به ص

ومنه ما يدعونه موكدا لنفسه او غيره فالمبتدا

نحو له علي الف عرفا والثان كابني انت حقا صرفا

شر اي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمي الموكد لنفسه والموكد لغيره فالموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي الف اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمي موكدا لنفسه لانه موكد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول من القسمين المذكورين في البيت الاول كقولك له علي الف اعترافا والموكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر منصوبا بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا ويسمي موكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابني حقا يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت عندي في الخبر بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا في ان المراد البنوة حقيقة فتاثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان موكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه.

ص كذاك ذو التشبيه بعد جمله كلي بكا بكاء ذات عضله

شر اي يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة

على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكا بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المص لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله والله اعلم ص

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع

شر المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر ومشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني تاديبا فتاديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني

المصدرية واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل وافهامه العلة
فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام
او من او في والباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جيتك للسمن ومثال
ما لم يتحد مع عامله في الوقت جيتني اليوم لاكرامك غدا ومثال ما لم يتحد
مع عامله في الفاعل جا زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال
الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه
مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا
نصب طمع واكرام في المثالين السابقين

ص وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

ش المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان
يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة الثاني ان يكون محلي بالالف
واللام الثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن
الاكثر فيما يجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني تاديبا
ويجوز جره باللام فتقول ضربت ابني للتاديب وزعم الجزولي انه لا
يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس
المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتاديب اكثر من ضربت
ابني التاديب ومما جاء فيه منصوبا ما انشده المص لا اقعد الجبن البيت
فالجبن مفعول له اي لا اقعد لاجل الجبن ومثله قوله

قليت

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا اِذَا رَكِبُوا • شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا •
واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السوا فتقول
ضربت ابني تاديبه ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المص لانه
لما ذكر انه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف
لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء منصوبا قوله
هو حاتم الطائي •
وَاَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ اِدِّخَارَهُ • وَاُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا •

ص المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا

ش عرف المص الظرف بانه اسم زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو
امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن
معنى في لان المعنى امكث في هذا الموضع في ازمن واحترز بقوله ضمن
معنى في مما لم يضمن من اسماء الزمان او المكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان
او المكان مبتدا او خبرا نحو يوم الجمعة عرفة او يوم الجمعة يوم
مبارك والدار لزيد وهذه داره فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك
ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار
على ان في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك
ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز
بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام

فان كل واحد من البيت والدار والشام تضمن معنى في ولكن تضمنه معنى
في ليس مطرد الان اسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت
والدار والشام في هذه المُثُل منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة
على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه
متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصـ وفيه نظر لانه اذا
جعل هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم
تكن متضمنة معنى في لان المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شُبّه
به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما تضمن معنى في

ص فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

شـ حكم ما تضمن معنى في من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب له
ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير
او الفعل نحو اضرب زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب
زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصـ انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط
وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف
والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازا نحو ان يقال متى جئت
فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم
الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو
مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالا نحو مررت
بزيد عندك او خبرا في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا

عندك

٨١

عندك فالعامل في هذه الظروف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها
والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة
لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة

ص وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى

شـ يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة
وساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت
يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه
الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي
سيذكر والمبهم كالجهات الست نحو فوقُ وتحتُ ويمينُ وشمالُ وامامُ
وخلفُ ونحو هذا كالمقادير نحو غلوةٍ وميلٍ وفرسخٍ وبريدٍ تقول
جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ
من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون
عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان
عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول
جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد
القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كاين مقعد القابلة ومزجر
الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر
الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا فلا يقاس عليه
خلافا للكسائي والى هذا اشار بقوله ص

وشرط كون ذا مقيساً ان يقع ظرفاً لما في اصله معه اجتمع

شر اي وشرط كون النصب لما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه في اصله اي ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل واحد كمجامعه جلست لمجلس في الاشتقاق من جلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فمذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا او مختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا انه مرمي مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ماله اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

ص وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم

شر ينقسم

ش ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان والمكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا نحو يومُ الجمعة يوم مبارك ومكانك حسنٌ وفاعلا نحو جاء يومُ الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف وهو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذي لزم الظرفية او شبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة رحت الى عنده خطاء

ص وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر

ش ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب اعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهذا مقيس في كل مصدر ص

المفعول معه

ص ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الأحق

ش المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل أو شبهه فمثال الفعل نحو سيري والطريق مسرعة أي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وبسيرك وزعم قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل فيه إلا الجر كحروف الجر وإنما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الألف واللام فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من كلام المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة أن المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق أن عامله لا بد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه وأجازه ابن جني

ص وبعد ما استفهام أو كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

شرح

ش حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة

ص والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب إن لم يجز العطف يجب أو اعتقد إضمار عامل تصب

ش الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يمكن عطفه على ما قبله أو لا فإن أمكن عطفه فإما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فإن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا وزيد كالأخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لأن العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه وإن أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على إضمار فعل يليق به كقوله

علفتها تبنا وماء باردا ... حتى غدت همالة عيناها

فماء منصوب على المعية أو على إضمار فعل يليق به والتقدير وسقيتها ماء

يعني إن أمكن العطف بلا ضعف كان راجحا على النصب على المعية نحو قام زيد وعمرو ويجوز النصب وإنما رجح العطف لأنه لا ضعف فيه والعطف مبتدأ وخبره أحق وإن يمكن شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه لأن الخبر متقدم في التقدير وهذا القسم الأول ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله والنصب مختار لدى ضعف النسق يعني أن النصب على المعية أرجح من العطف عند ضعف عطف النسق نحو جئت وزيدا لأن العطف على ضمير الرفع المتصل بغير توكيد ولا فصل ضعيف فلو قلت جئت أنا وزيدا كان العطف أحق لعدم الضعف والنصب مختار مبتدأ وخبر ولدى متعلق بمختار وضعف مضاف لمحذوف تقديره ولدى ضعف النسق مكودي

ماءً باردا وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم
لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح
ان يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي
فشركائي منصوب على المعية والتقدير فاجمعوا امركم مع شركائكم
او منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم وجمعوا شركاءكم

الاستثناء

ص ما استثنى الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع

ش حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان
متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا ومررت
بالقوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت
بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثنا وكذلك حمارا
والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا
واختار المص في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب
سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنى الا مع تمام ينتصب اي انه ينتصب
ما استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام
الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي وشبهه والمراد
بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثنا متصلا
او منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله

وبالمنقطع

وبالمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه
على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور
انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا ولا
يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا وما ضربت
احدا الا زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل ضربت احدا الا زيدا فيجوز
في زيد ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية
من احد وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا ولا
تمرر باحد الا زيد والا زيدا وهل مررت باحد الا زيد والا زيدا وهذا
معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل اي اختر اتباع الاستثنا
المتصل ان وقع بعد نفي او شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعا
تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز
الاتباع واجازه بنو تميم فتقولون ما قام القوم الا حمارٌ وما ضربت
القوم الا حمارًا وما مررت بالقوم الا حمارٍ وهذا هو المراد بقوله وانصب
ما انقطع اي انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه
عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين
ان الذي استثني بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد
تمامه وقد نبه بهذا التقييد الذي ذكره على حكم المنفي بعد ذلك
واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا او منقطعا
وان كان غير موجب اي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما

قوله وغير نصب سابق الخ يعني ان المستثنى اذا كان متقدما على المستثنى منه بعد نفي قد يأتي غير منصوب فيكون مفرغا له العامل الذي قبل الا ويعرب هو بدلا منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي الا اخوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا من اخوك وثبت هذا البيت في بعض النسخ وغير نصب سابق برفع غير وجر نصب وسابق واعرابه على هذا الوجه مبتدا ونصب وسابق مضاف اليه وقد يأتي خبر المبتدا وفي النفي متعلق بيأتي وثبت ايضا في بعض النسخ ايضا وغير نصب سابق بنصب غير وجر نصب منونا ورفع سابق واعرابه على هذا الوجه سابق مبتدا وفي النفي متعلق به وهو الذي سوغ الابتدا بالنكرة وجرمه قد يأتي وغير نصب حال من فاعل يأتي ونصب مضاف اليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول والتقدير قد يأتي سابق في النفي غير منصوب مكودي رحمه الله

اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

ص وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

ش اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله

فما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب •

وقد روي رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثنا يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي الا اخوك ناصر فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم واعربوا الثاني بدلا من الاول على القلب ومنه قولهم

فانهم يرجون منك شفاعة • اذا لم يكن الا النبيون شافع •

ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم والله اعلم

ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما

ش اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها

وذلك

وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا

ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا

ش اذا كررت الا لقصد التاكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد غير تاكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيئا اي لم تفد فيه استثناء مستقلا وكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا تاكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا تاكيدا ومنه قوله •

هل الدهر الا ليلة ونهارها • والا طلوع الشمس ثم غيارها •

والاصل وطلوع الشمس وكررت الا تاكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله •

ما لك من شيخك الا عمله • الا رسيمه والا رمله •

والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا توكيدا فيهما • • •

والعلا هو النعت وذات توكيد حال من الا تكريري

وان تكرر شرط وفي تكرر ضمير يعود على بعد الا ولا عاطفة على معطوف مقدر وتقديره لغير التوكيد لا للتوكيد والتاثير مفعول مقدم ببدع ومع متعلق ببدع وكذلك في واحد وما موصولة واقعة على المستثنيات واستثني صلتها وبالا متعلق باستثني والضمير المستكن في استثني هو الرابط بين الصلة والموصول ومعني اسم ليس وعن نصب متعلق به وخبر ليس محذوف تقديره وليس في ذلك اي وليس معني عن نصب سواه موجودا ويحتمل ان يكون اسم ليس ضميرا تقديره ذلك ومغن خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ~~ثم المستكن~~ والاولي انه اظهر ثم انه تكرار الا لغير التوكيد فيتعين التفريغ على قسمين الاولي ان يكون المستثني متقدما على المستثني منه والاخر ان يكون متاخرا عنه وقد اشار الي الاول بقوله ودون تفريغ مع التقدم الخ مكودي

ص وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني

ش اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغا او غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا عمرو الا زيدا الا بكرا ولا يتعين واحد منها بشغل العامل بل ايهما شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معني قوله فمع تفريغ الي اخره اي فمع الاستثناء المفرغ اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهو المراد بقوله

ص ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول

ش فلا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثني منه او تتاخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معني قوله ودون تفريغ البيت وان تاخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام

القوم

القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتعدد الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب نصبه وذلك ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من احد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومثله قول المص لم يفوا الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معني قوله وانصب لتاخير الي اخره اي وانصب المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثني منه ان كان الكلام موجبا فان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تكرر المستثنيات وانصب الباقي فمعني قوله وحكمها في القصد حكم الاول ~~يجب لها ما ثبت للاول~~ ان ما يتكرر من المستثنيات حكمه في المعني حكم المستثني الاول فيثبت له ما ثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع خارجون وفي قولك ما قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون وكذا في قولك ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون

ص واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثني بالا نسبا

ش استعمل بمعني الا في الدلالة على الاستثناء الفاظ فمنها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا

وقد ذكرها المص كلها فاما غير وسِوى وسُوى وسواء فحكم
المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى
مع الا فتقول قام القوم غيرَ زيد بنصب غير كما تقول قام القوم
الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غيرُ زيد وغيرَ زيد
بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا
زيدٌ والا زيدا وتقول ما قام غيرُ زيد فترفع غيرَ وجوبًا
كما تقول ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد
غيرَ حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم
كما تفعل في قولك ما قام القوم الا حمارا واما سِوى
فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها
ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها
ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المص وقل من ذكرها وممن
ذكرها الفارسي في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه
والفرا وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم
سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة
بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر
واختار المص انها كغير فتعامل بما يعامل به غير من الرفع
والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

ص ولسِوى سُوى سَواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا

ش

ش فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان
لا يُسلِّط على امتي عدوًّا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم
ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود
او كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقولُهُ
وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ ● اِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَائِنَا ●
ومن استعمالها مرفوعةً قوله ●
وَاِذَا تُبَاعُ كَرِيْمَةٌ اَوْ تُشْتَرَى ● فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَاَنْتَ الْمُشْتَرِي ●
وقوله ●
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ ● دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا ●
فسواك مرفوع بالابتدا وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية
ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله ●
لَدَيْكَ كَفِيْلٌ بِالْمُنَى لِمُؤَمِّلٍ ● وَاِنَّ سِوَاكَ مَنْ يُؤَمِّلُهُ يَشْقَى ●
فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المص ومذهب سيبويه والجمهور
انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به
على خلاف ذلك محتمل للتاويل ●

ص واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا

ش اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثني فتقول قام القوم
ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا
ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمها ضمير مستتر

والمشهور انه عايد علي البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس
بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وقيل عايد علي اسم الفاعل
المفهوم من الفعل السابق اي ليس القايم وقيل عايد علي الفعل اي
ليس فعلهم فعل زيد وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدًا
وعدا زيدًا منصوب علي المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما
في المشهور ضمير عايد علي البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر
وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله
ويكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط علي انه لا يستعمل في الاستثناء
من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل
فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن وان وما والله اعلم

ص واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

ش اي اذا لم تتقدم ما علي خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول
قام القوم خلا زيدٍ وعدا زيدٍ فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ
سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خَلَا اللهِ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا • أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا •

ومن الجر بعدا قوله •

تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجٍ • عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ •
أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا • عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ •

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا

زيدا

زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما
ضمير مستتر يعود علي البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا
معني قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز الكسائي
الجر بهما بعد ما علي جعل ما زايدة وقيل خلا وعدا حرفي جر فتقول
قام القوم ما خلا زيدٍ وما عدا زيدٍ وهذا معني قوله وانجرار
قد يرد وقد حكي الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب •

ص وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان

ش اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت
بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه

ص وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشا وحشا فاحفظهما

ش المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم •
حاشا زيدٍ بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني •
والمبرد وجماعة منهم المصنف الي انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب
ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدٍ وحاشا
زيدا وحكي جماعة منهم الفرا وابو زيد الانصاري والشيباني
النصب بها ومنه قوله •

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ يَسْمَعْ • حَاشَا الشَّيْطَانَ وَأَبَا الْأَصْبَغْ •

وقوله •

حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ • عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالدِّينِ •



وقوله ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها
وتجره لكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم
ما حاشا زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبها ما قليلا
ففي مسند ابي امية الطرسوسي عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة
وقوله •
رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا • فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا •
ويقال فيها حاشا حاش وحشى

ص الحال

الحالُ وصفٌ فضلةٌ مُنتصبُ مُفهِمُ في حالٍ كفردًا اذهبُ

ش عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة
نحو فردا اذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج
بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله
الدال على هيئة التمييز نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال
على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من
فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك
رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة
بل لتخصيص الرجل وقول المص مفهم في حال هو معنى قولك
للدلالة على الهيئة

ص وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

ش الاكثر

ش الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون
ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه
عن زيد بان يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو
دعوت الله سميعا • ونحو قوله •
خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ • يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا • وقوله •
وَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا • عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ •
فسميعا واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي الحال
جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المص بعضها في قوله

ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكرّ زيد اسدا اي كاسد

ش يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم
فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل
مد بدرهم ويكثر جمودها ايضا بما دل على تفاعل نحو بعه يدا بيد
اي مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي مشبها للاسد
فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تاولهما بمشتق
كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول اي يكثر مجيء الحال
جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا وبما قبله ان قول
النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان
ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا



قوله والحال ان عرف لفظا الخ حق الحال التنكير لان المقصود به بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ التنكير فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض وقد يجي بصورة المعرف بالالف واللام فيحكم بزيادتها نحو ادخلوا الاول فالاول وبصورة المضاف الى المعرفة فيحكم بتاويله بالنكرة نحو اجتهد وحدك اي منفردا والحال مبتدا وان حرف شرط وفاعتقد جوابه وتنكيره مفعول باعتقد ونصب لفظا على اسقاط في او على التمييز وكذلك معنى مكودي رحمه الله

ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ش مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفة لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجما الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى في فالجما والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تاويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمنت معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب

ص ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

ش حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقايم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجي الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا

مذهب

مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة ويبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور قبل لتاوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة

ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

ش حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قايما رجل وكقول الشاعر انشده سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب وان تستشهدي العين تشهد

وكقوله

وما لام نفسي مثلها لي لايم • ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقايما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لايم ومنها ان تتخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا فاستجبت له • في فلك ماخر في اليم مشحونا

وَعَاشَ يَدْعُوا بِآيَاتٍ مُبَيَّنَةٍ • فِي قَوْمِهِ الْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَا •

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سوآء للسايلين

ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي

وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي او مضاهيه فمثال ما وقع بعد

النفي قوله •

مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمًى وَاقِيًا • وَلَا تَرَى مِنْ اَحَدٍ بَاقِيَا •

ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم

فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجي الحال من

النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية

خلافا للزمخشري لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف

وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة

والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسايل

وابو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى • لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي اِبْعَادِهَا الْاَمَلَا •

ومثال ما وقع بعد النهي قول المص لا يبغ امرء على امرء مستسهلا

وقول القطري بن الفجاة •

لَا يَرْكَنَنْ اَحَدٌ اِلَى الْاِحْجَامِ • يَوْمَ الْوَغَا مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ •

واحترز بقوله غالبا مما قل مجي الحال فيه من النكرة بلا

مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماءٍ قعدةَ

رَجُلٍ

فان قلت قد فهم من تخصيصه المنع بالمجرور ان ما عدا المجرور بالحرف وهو المرفوع والمنصوب والمجرور بالاضافة

لا يمنع ان يسبقه الحال اما المنصوب والمرفوع فلا اشكال في جواز تقديم الحال عليهما نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مطلقة

هند واما المجرور بالاضافة فقد حكي الاجماع على منع جواز تقديم الحال عليه قلت هذا المفهوم معطل وانما خص

المجرور بالحرف لانها هي المسيلة التي تعرض النحويون لذكرها في كتبهم والخلاف فيها مشهور ومما اجاز تقديم

الحال فيها على صاحبها الفارسي وابن كيسان وابن برهان كما يقتضيه قوله ولا امنعه انفراده بالجواز بل هو غير

مانع له ويكون في ذلك تابعا لغيره وسبق مفعول لتقدم بابوا وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما مفعول لسبق وهي

واقعة على صاحب الحال والضمير

رَجُلٍ وقولهم عليه مائةٌ بيضًا واجاز سيبويه فيها رجلٌ قائما

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا وصلى وراءه

رجال قياما

ص وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

ش مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها

المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند

وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم

المص لورود السماع بذلك ومنه قوله •

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا • اِلَيَّ حَبِيبًا اِنَّهَا لَحَبِيبُ •

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو اليا وقوله

فَاِنْ تَكُ اَذْوَادٌ اُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ • فَلَنْ يَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ •

ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع

والمنصوب فجايز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا

ص ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف

عمله او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

ش لا يجوز مجي الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف

مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما

تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضاربُ هندٍ مجردةً واعجبني

قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقول الشاعر

قوله تقول ابنيات انطلاقك واحدًا • الى الروع يومًا تاركي لا اباليا •

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءًا
المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه
فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غلٍّ اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدورهم
والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف
اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم
اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من
ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء
بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتبع ابراهيم
حنيفا لصح الكلام فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل
في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز
مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلامُ هند ضاحكة خلافا للفارسي
وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة
بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم
وممن نقل عنه الشريف ابو السعادات بن الشجري في اماليه

والحال ان ينصب بفعل صرفا ... او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا

ش يجوز

يجوز تقديم الحال على عاملها ان كان عاملها فعلا متصرفا او صفة
تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه
وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا
فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة
المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير
متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا
تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه
فلا يتصرف في معموله وكذا ان كان الناصب لها صفة لا تشبه
الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك
لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه
فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو
بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا ص

وعاملٌ ضُمِّنَ معنى الفعل لا ... حروفَهُ مؤخَّرًا لن يعملا
كتلك ليت وكأنَّ وندر ... نحو سعيدٌ مستقرًّا في هجر

ش لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى
الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمني
والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة
وليت زيدا اميرا اخوك وكأن زيدا راكبا اسد وزيد في الدار

قوله ويجوز زيد مفردا الخ قد تقدم ان افعل التفضيل غير شبيهة بالفعل لكونه غير قابل للعلامة الفرعية فاستحق بذلك ان لا يتقدم عليه الحال لكن له مزية على العوامل الجامدة لوجود لفظ الفعل فيه فاغتفر توسيطه بين حالين كالمثال المذكور فنحو مبتدا وخبره مستجاز وزيد مبتدا خبره انفع وفي انفع ضمير مستتر عايد على زيد مفردا ومن عمرو متعلق بانفع ومعانا حال من عمرو والعامل فيه انفع واصله زيد انفع في حال كونه مفردا من عمرو في حال كونه معانا وانما كان انفع عاملا في الحالين لان صاحب الحال وهو الضمير المستتر والمجرور بمن معمولان له والعامل في الحال هو العامل في صاحبها وقوله لن يهن اي لن يضعف وهو خبر بعد خبر شرح الالفية للمكودي

او عندك قايما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيد اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا

ص ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

ش تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثني من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شي في حال على نفسه او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالين احدهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قايما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا فقايما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وذهب السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قايما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنها فلا تقول زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا

ص والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

ش يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد ومتعددا لشبهها بالخبر

والنعت

والنعت فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله • شعر •

لقي ابني اخويه خايفا • منجديه فاصابوا مغنما •

فخايفا حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما الاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء

ص وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا

ش تنقسم الحال الى موكدة وغير موكدة فالموكدة على قسمين وغير الموكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكدة ما اكدت عاملها وهي المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ولى مدبرا وقوله فتبسم ضاحكا ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا

وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره او موكدة لمضمون جملة وقد اشار اليها بقوله **ص**

وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

ش هذا هو القسم الثاني من الحال الموكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة
وشرط الجملة ان تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد
اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله ∙ ∙ ∙

بيت انا ابن دارة معروفا بها نسبي ∙ وهل بدارة يا للناس من عار ∙

فعطوفا ومعروفا حالان منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير
في الاول احقه عطوفا وفي الثاني احقه معروفا ولا يجوز تقديم
هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا
زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك

ص وموضع الحال تجي جملة كجا زيد وهو ناو رحله

ش الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال
كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية
كجاء زيد يده على راسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها
صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قايم التقدير اذ عمرو قايم
او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحله **ص**

وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا

ش الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن
بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد
الجنايب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد
ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك اول على
اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتداء
وذلك نحو قولهم ∙ قمت واصك عينه ∙ وقوله ∙

فلما خشيت اظافيرهم ∙ نجوت وارهنهم مالكا ∙

فاصك وارهنهم خبران لمبتداء محذوف والتقدير وانا
اصك عينه وانا ارهنهم ∙

ص وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

ش الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما
مضارع واما ماض وكل واحد من الاسمية والفعلية اما
مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع
مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في
هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها
او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او
منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جا زيد
وعمرو قايم وجا زيد يده على راسه وكذلك جا زيد ويده
على راسه وكذلك المضارع المنفي تقول جا زيد لم يضحك

ولم يضحك ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد
قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جاء
زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه وما قام ابوه ويدخل
تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد
ولا يضرب عمرو بالواو وقد ذكر المص في غير هذا الكتاب انه
لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت واما ما ورد مما
ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما
ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وانتما لا تتبعان
فلا تتبعان خبر المبتدا المحذوف ولا نافية عنده لا ناهية

ص والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل

ش يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا فمثال ما حذف جوازا
ان يقال كيف جيت فتقول راكبا تقديره جيت راكبا
وكقولك بلى مسرعا لمن قال لم سرت والتقدير بلى سرت مسرعا
ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان الن لن نجمع عظامه بلى
قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها
قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد اخوك عطوفا
ونحوه من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذكره كالحال
النايبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قايما التقدير اذا كان قايما
وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا ومما يحذف فيه عامل

الحال

الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار
فسافلا فصاعدا وفسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا
والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا
وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما
يحذف من عامل الحال منع ذكره

ص التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

ش تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له
والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في
هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا
وتمييزا وهو كل اسم نكرة يتضمن معنى من لبيان ما قبله لاجمال
من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر ارضا فاحترز
بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله
لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه
بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قايم فان
لا من رجل قايم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي
التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين
اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له
شبر ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان



عسلاً وتمراً والاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل ومفعول نحو طاب زيد نفساً ومثله اشتعل الراس شيباً وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله

ص وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

ش اشار بذي الي ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل علي مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم تضف الي غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وغرفات اضيف الدال علي المقدار الي غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالي فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا واما مميز العدد فسياتي حكمه في باب العدد •

ص والفاعل المعني انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلا منزلا

ش التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعني وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعني ان يصلح لجعله فاعلا بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلا منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين من فعل جعل افعل التفضيل فعلا فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعني نحو زيد افضل رجل وهند افضل امراة •

ص وبعد كل ما اقتضي تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

ش يقع التمييز بعد كل ما دل علي تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا واكرم بابي بكر ابا ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا وكفي به عالما ويا جارتا ما انت جارة •

ص واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعني كطب نفسا تفد

ش يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعني ولا مميز العدد فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم •

ص وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

ش مذهب سيبويه رحمه الله تعالي انه لا يجوز تقديم التمييز علي

عامله سوآء كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد
ولا عندي درهما عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد
تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيدٌ وشيبًا
اشتعل راسي ومنه قولـــه

أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا • وَمَا كَادَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ •

ومنه قولـــه •

ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِيَ الأَمَلَا • وَمَا أَرْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي اشْتَعَلَا •

ووافقهم الشيخ في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا
الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سوآء
كان فعلا نحو ما احسن زيدا رجلا او غيره نحو عندي عشرون
درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه
عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجل
على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف
وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا

ص حروف الجر

هاكَ حُرُوفَ الجرِّ وهيَ مِنْ إلَى حتّى خلا حاشا عدا في
مذ منذ رُبَّ اللامُ كَيْ واوٌ وتا والكافُ والبا ولعلّ ومتى

ش هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسما وهي تعمل فيها
الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثنا وقل من

ذكر

ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في
موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه
اي لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت الفها لدخول
حروف الجر عليها وجي بالهآء للسكت الثاني قولك جئت
كي اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد
كي وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت
كي اكرام زيد اي لاكرامه واما لعل فالجر بها لغة عقيل
ومنه قولــه • لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ • وقوله
لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا • بِشَيْءٍ إِنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ •
فابي المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم
خبران ولعل حرف جر زايد يدخل على المبتدا فهو كالباء
في بحسبك درهم وقد روي على لغة هولاء في لامها الاخيرة
الكسر والفتح وروي ايضا حذف اللام الاولى فتقول عل
بفتح اللام وكسرها واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم
أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ يريدون من كمه ومنه قولــه • •
شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ • مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ •
وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها
ولم يعد المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها
في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر

قوله شربن فعل وفاعل بمعنى روين وترفعت بمعنى توسعت وانشاهد في متى فانها حرف جر وهي بمعنى من وهي لغة هذيل واللجج جمع لجة وهي معظم الماء ولهن خبر مقدم ونئيج مبتدا مؤخر اهـ تحقيق كياء

الا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالكاف والياء والهاء
عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع
بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها
شيا كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرّد
ان هذا التركيب اعني لولاي ونحوه لم يرد من لسان العرب
وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا ● وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنْ

وقوله

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى ● بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

والله اعلم

ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتا لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى

ش من حروف الجر ما لا يجر الا ظاهرا وهي هذه السبعة المذكورة
في البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقي ولا تجر مذ
ومنذ من الاسماء الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان
حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رايته منذ يومنا اي في يومنا وان
كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته منذ يوم
الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المص هذا في اخر الباب

وهذا

وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسياتي
الكلام على مجرورها عند ذكر المص له وقد شذ جرها المضمر في الشعر
كقوله

فَلَا وَاللهِ لَا يُلْفِي أُنَاسٌ ● فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال
حائها عينا وقرا ابن مسعود فتربصوا به عتى حين
واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التا ولا يجوز ذكر فعل
القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر
التا الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها
الرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة حكاه
الاخفش وهذا معنى قوله والتا لله ورب وقد سمع
ايضا تالرحمن وذكر ابن الخفاف في شرح الكتاب انهم
قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا النكرة نحو رب
رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا اي
واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

وَاهٍ رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ ● وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

وكما شذ جر الكاف كقوله

خَلَّى الذُّنَابَاتِ شِمَالًا كَثَبَا ● وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقوله

الفاء حرف عطف ولا لتاكيد القسم والناس فاعل يلفي وفتى مفعوله

اي جاحظا ... وهو حمار الوحش ايضا ...

وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا كَهُ • وَلَا كَهُنَّ اِلَّا حَاظِلَا •

وهذا معنى قوله وما رووا البيت اي والذي روي من جر رب
المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف نحو كها قليل والله اعلم

ص بعض وبين وابتدي في الامكنه • بمن وقد تاتي لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر • نكرة كما لباغ من مفر

ش تجي من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان
كثيرا وفي الزمان قليلا وزايدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت
من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله
ومثالها لبيان الجنس فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها
لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء
الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر •

تَخَيَّرْنَ مِنْ اَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ • اِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ •

ومثال الزايدة ما جاني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين
الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثاني ان
يسبقها نفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من
احد والاستفهام نحو هل جاءكم من احد ولا تزاد في الايجاب
ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاني من زيد خلافا للاخفش

قوله تخيرن الخ قال النابغة من الطويل يصف به السيوف [illegible]

وجعل

٩٩

وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها
في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اي قد
كان مطر

ص للانتها حتى ولام والى • ومن وباء يفهمان بدلا

ش يدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة
الى فلذلك تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الى اخر الليل او
الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان اخرا او متصلا بالاخر كقوله
تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة
حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى
كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والبا بمعنى بدل فمن استعمال
من بمعنى البدل قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل
الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون
اي بدلكم وقول الشاعر •

جَارِيَةٌ لَمْ تَاْكُلِ الْمُرَقَّقَا • وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا •

اي هو جارية

اي بدل البقول ومن استعمال البا بمعنى بدل ما ورد في الحديث
ما يَسُرُّنِي بها حُمْرُ النَّعَمِ اي بدلها وقول الشاعر

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا اِذَا رَكِبُوا • شَنُّوا الْاِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا •

اي بدلهم •

ص واللام للملك وشبهه وفي • تعدية ايضا وتعليل قفي

وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبنان التسببا

شر تقدم ان اللام تكون للانتها وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما
في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس
والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو
جيئت لاكرمك وقوله •
واني لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر •
وزايدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا
تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن
بما الى آخره الى معنى البا وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية
والتسببية فمثال البا للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها للسببية قوله
تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم
وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد
في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله
عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها
ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض • الخشاش بالكسر الحشرات وقد يفتح مختار

ص بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

شر تقدم ان البا تكون للظرفية وللتسببية وذكر هنا انها تكون

للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت
بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت
الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة
الدنيا بالاخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك
الثوب بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقوله •
شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج •
اي من ماء البحر وبمعنى عن نحو قوله تعالى سال سائل
بعذاب واقع اي عن عذاب واقع وتكون البا للمصاحبة
نحو قوله تعالى فسبح بحمد ربك اي مصاحبا بحمد ربك

ص على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عني من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا

شر تستعمل على للاستعلا كثيرا نحو علوت زيد على السطح وبمعنى
في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين
غفلة وتستعمل بمعنى عن نحو قول الشاعر •
اذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها •
اي عني وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت السهم
عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن
طبق اي بعد طبق وبمعنى على كقوله •
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب • عني ولا انت دياني فتخزوني •

اي لا افضلت في حب علي كما استعملت على بمعني عن في قولـه
اذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها •
اي اذا رضيت عني •

صـ شبّه بكافٍ وبها التعليل قد يعني وزائدًا لتوكيد ورد

شـ تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقوله زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل
كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم وتاتي زائدة
للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء
ومما زيدت فيه قوله • وبة •
لواحق الاقراب فيها كالمقق • اي فيها المقق اي الطول
وما حكاه الفرا انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط
قالوا كهين اي هينا وتكون للاستعلا قيل لبعضهم كيف اصبحت
قال كخير اي علي خير والله اعلم

صـ واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا

شـ استعملت الكاف اسما قليلا كقولـه
اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط • كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل •
فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير
ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن
اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن
بمعنى جانب ومنه قولـه •

غدت

١٠١

قوله ظمؤها بكسر الظا المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها مائدة اي صبرها عن الماء اه تصريح اسقاطي

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها • تصل وعن قيض بزيزاء مجهل •
اي علت من فوقه وقولـه •
ولقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني تارة وامامي •
اي من جانب يميني •

صـ ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجيت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن

شـ يستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع
بعدهما فعل فمثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فمذ
اسم مبتدا وخبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا
خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جيت مذ دعا فمذ اسم منصوب
المحل على الظرفية والعامل فيه جيت وان وقع بعدهما مجرور
فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ
يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا
نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا •

صـ وبعد من وعن وبا زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما

شـ تزاد ما بعد من وعن والبا فلم تكفها عن العمل كقولـه
تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن
نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ومثله
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم •

ص وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف

ش تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فات الحمر من شر المطايا • كما الحبطات شر بني تميم •

وقوله •

ربما الجامل المؤبل فيهم • وعناجيج بينهن المهار •

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

وننصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم •

وقوله •

ماوي يا ربتما غارة • شعواء كاللذعة بالميسم •

ص وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

ش لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفيما

سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله •

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن • مشتبه الاعلام لماع الخفقن •

ومثاله بعد الفاء قوله •

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم محول •

ومثاله بعد بل قوله •

بل بلد ملء الفجاج قتمه • لا يشترى كتانه وجهرمه •

وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شيء كقوله

رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحياة من جلله •

قوله

ص وقد يجر بسوى رب لدا حذف وبعضه يرى مطردا

ش الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطردا وغير مطرد فغير المطرد

كقول رؤبة لمن قال كيف اصبحت قال خير والحمد لله التقدير على

خير وكقول الشاعر •

اذا قيل اي الناس شر قبيلة • اشارت كليب بالاكف الاصابع •

اي اشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس الفته • حتى تبذخ فارتقى الاعلام •

اي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت

هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل

وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه يكون قد حذف

الجار وابقى عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية

اذا دخل عليها حرف الجر

ص الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا • مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من او في اذا • لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص اولا • او اعطه التعريف بالذي تلا

ش اذا اريد اضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون

تلي الاعراب وهي نون التثنية والجمع او تنوين وجر المضاف

اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه

واختلف في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو

اللام او من او في وهو الصحيح وقيل هو مجرور بالمضاف وهو
مذهب سيبويه وهو الاصح ثم الاضافة تكون على معنى اللام
عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضا بمعنى من
او في وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وانو من الخ
وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من او في فالاضافة
بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير
من ان كان المضاف اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز
وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد
ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه
المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم زيدا اي اعجبني ضرب زيد
في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص
اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم
يتعين تقدير من ولا في فالاضافة على معنى اللام نحو هذا
غلام زيد وهذه يد عمرو اي غلام لزيد ويد لعمرو واشار
بقوله واخصص اولا الى اخره الى ان الاضافة على قسمين
محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف
المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سيذكره وهذه
لا تفيد الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا كما سنبينه والمحضة
ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف

اليه

اليه نكرة نحو هذا غلام امراة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة
نحو هذا غلام زيد

ص وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظيه وتلك محضة ومعنويه

ش هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضابطها
المصنف بما كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل اي الفعل المضارع
وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة
فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الان او غدا وهذا راجينا
ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال
الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل
فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة
محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى
الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره
لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا
تفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان
مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله
تعالى هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف ففايدته ترجع
الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول

فيفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه
معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال
بخلاف غير المحضة فانها علي تقدير الانفصال فهذا ضارب زيد الان
علي تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما اضيف طلبا
للتخفيف م

ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني

ش لا يجوز دخول الالف واللام علي المضاف الذي اضافته
محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف
واللام فلا يجمع بينهما واما ما كانت اضافته غير محضة وهو
المراد بقوله بذا المضاف اي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام
فيه قبل هذا البيت فكان القياس ايضا يقتضي ان لا تدخل
الالف واللام علي المضاف اليه لما تقدم من انهما متعاقبان
لكن لما كانت الاضافة فيه علي نية الانفصال اغتفر ذلك
بشرط ان تدخل الالف واللام علي المضاف اليه كالجعد الشعر
والضارب الرجل او علي ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد
الضارب راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام علي المضاف اليه
ولا علي ما اضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول
هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد هذا اذا كان المضاف

غير

غير مثني ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما
مثل وجمع التكسير نحو الضوارب للمونث او الضراب الرجل
او غلام الرجل وجمع السلامة للمونث نحو الضاربات الرجل
او غلام الرجل فان كان المضاف مثني او مجموعا جمع سلامة
لمذكر كفي وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في
المضاف اليه وهو المراد بقوله

ص وكونها في الوصف كاف ان وقع مثني او جمعا سبيله اتبع

ش يعني وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثني
او جمعا اتبع سبيل المثني اي علي حد المثني وهو جمع المذكر
السالم مغن عن وجودها في المضاف اليه فتقول هذان
الضاربا زيد وهولاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة

ص وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا

ش قد يكتسب المضاف المذكر من المونث المضاف اليه التانيث
بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه
مقامه ويفهم منه ذلك المعني نحو قُطِعَتْ بعض اصابعه
فصح تانيث بعض لاضافته الي اصابع وهو مونث لصحة
الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله
مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ ● اَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ
فانث المر لاضافته الي الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء

عن المرّ بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا
فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه كقوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين فالرحمة مؤنثة واكتسبت التذكير باضافتها
الى الله تعالى ومنه قوله •
رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يَؤُولُ لَهُ • الْأَمْرُ مُعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي •
بتذكير معين فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف
اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجتْ غلام هند اذ لا
يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام •

صـ ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد

شـ المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه
غيره اذ لا يتخصص الشي او يتعرف بنفسه فلا يضاف اسم لما به
اتحد في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال
قمح بُرّ ولا رجل قايم وما ورد موهما لذلك موول كقولهم
سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشي الى نفسه
لان المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيوول الاول بالمسمى
والثاني بالاسم فكانه قال جاءني مسمى كرز اي مسمى هذا
الاسم وعلى ذلك يوول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين
كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته
فموول على حذف مضاف اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم

حبة

١٠٥

حبة الحمقا وصلاة الاولى ومسجد الجامع والاصل حبة
البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى فالحمقا صفة للبقلة
لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف
اليه وهي البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصارت
حبة الحمقا وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل
الى صفة غيره •

صـ وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد ياتِ لفظا مفردا

شـ من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما
يلزم الاضافة لفظا ومعنى ولا يستعمل مفردا اي بلا اضافة
وهو المراد بشطر البيت الاول وذلك نحو عند ولدى وسوى
وقُصارى الشي وحُمادَاه بمعنى غايته والثاني ما يلزم
الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض وايّ فيجوز ان
يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا
اي وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي
كل من القسمين •

صـ وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي

شـ من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى الضمير وهو المراد
هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد

آتيك اذا زيد قايم خلافا للقوم وسيذكرها المص واشار
بقوله وما كاذ معني كاذ الي ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفا
مبهما ماضيا غير محدود يجوز اضافته الي ما تضاف اليه اذ
من الجملة وهو الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين
ووقت وزمان ويوم فتقول جيتك حين جاء زيد ووقت
جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك
تقول جيتك حين زيد قايم وكذلك الباقي وانما قال المص
اضف جواز ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ
في المعني يضاف الي ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا
لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او محدودا لم يجر
مجري اذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة
اذا فلا يضاف الي الجملة الاسمية بل الي الفعلية فتقول
اجيئك حين يجي زيد ولا يضاف المحدود الي جملة وذلك
نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الي مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا

ش تقدم ان الاسماء المضافة الي الجملة علي قسمين احدهما
ما يضاف الي الجملة لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا
واشار في هذين البيتين الي ان ما يضاف الي الجملة جوازا

يجوز

١٠٧

اما الاعراب فعلي الاصل واما البناء فحملا علي اذ

يجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف الي جملة فعلية
صدرت بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية
نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قايم
وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي والمص لكن
المختار فيما اضيف الي جملة فعلية صدرت بماض البنا وقد
روي بالبنا والاعراب قوله ● علي حين يستصبين كل حليم ●
وقوله ●
علي حين عاتبت المشيب علي الصبا ● فقلت الما اصح والشيب وازع ●
بفتح نون حين علي البنا وكسرها علي الاعراب وما وقع قبل
فعل معرب او مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز فيه البناء
وهذا معني قوله ومن بنا فلن يفندا اي فلن يغلط وقد
قري في السبعة يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع
علي الاعراب وبالفتح علي البناء هذا ما اختاره المص
والكوفيون ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف
الي جملة فعلية صدرت بمضارع او الي جملة اسمية الا
الاعراب ولا يجوز البنا الا فيما اضيف الي جملة فعلية
صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الي الجملة جوازا واما
ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبنا لشبهه بالحرف في
الافتقار الي الجملة كحيث واذ واذا ● ●

قوله يقدم بفتح الدال المهملة من باب علم يعلم اه تقرير

ص والزموا اذا اضافة الي جمل الافعال كهن اذا اعتلا

ش اشار في هذا البيت الي ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة
الي الجملة الفعلية ولا تضاف الي الجملة الاسمية خلافا للاخفش
والكوفيين فلا تقول اجيك اذا زيد قايم واما اجيك اذا زيد قام
فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا علي الابتدا هذا مذهب
سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدا خبره الفعل الذي بعده
وزعم السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز
وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب
ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز في اجيك
اذا زيد قام يجعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز
اجيك اذا زيد قايم عند الاخفش فقط •

ص لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا

ش من الاسماء الملازمة للاضافة لفظا ومعني كلتا وكلا
ولا يضافان الا الي معرفة مثني لفظا نحو جاني كلا الرجلين
وكلتا المراتين او معني دون لفظ نحو جاني كلاهما وكلتاهما ومنه
قوله •

انّ للخير وللشرّ مدا • وكلا ذلك وجهٌ وقبل •

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله
بلا تفرق من معرف افهم الاثنين بتفريق فانه لا يضاف اليه

وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية
وابتداء الغاية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القران
المجيد الا بمن كقوله تعالي وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالي
لينذر باسا شديدا من لدنه لكنه اسكن الدال وقيس تعربها
ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه
لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المص ويحتمل ان يكون منه قول
الشاعر •

تنتهض الرعدة في ظهيري • من لدن الظهر الي العصيري •

ويجر ما ولي لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها
بعد لدن كقوله •

وما زال مهري مزجر الكلب منهم • لدن غدوةً حتي دنت لغروب •

وهي منصوبة علي التمييز وهو اختيار المص ولهذا قال ونصب غدوة
بها عنهم ندر وقيل هي خبر كان المحذوفة والتقدير لدن
كانت الساعة غدوةً ويجوز في غدوة الجر وهو القياس
ونصبها نادر في القياس فلو عطفت علي غدوة المنصوبة
بعد لدن جاز النصب عطفا علي اللفظ والجر مراعاة للاصل
فتقول لدن غدوة وعشيةً وعشيةٍ ذكر ذلك الاخفش
وحكي الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان
المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وقيل خبر لمبتداء

محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة وقيل على التشبيه بالفاعل
قال سيبويه ولا ينتصب بعد لدن من الاسماء غير غدوة واما مع
فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء
زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهي معربة وفتحتها فتحة
اعراب ومن الاعراب من يسكنها ومنه قوله •
فريشي منكم وهواي معكم • وان كانت زيارتكم لماما •
وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك
بل تفتح وهو المشهور وتسكن وهي لغة ربيعة وهي عندهم
مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين
حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه
يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك
اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة
فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقي فتحها
فتقول مع ابنك والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقاء
الساكنين فتقول مع ابنك •
ص واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا
ش هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول

ودون

ودون والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك
وشمالك وعل فاما غير فلها اربعة احوال تبني في حالة منها وتعرب
في باقيها فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو قبضت درهما لا غيره وجئت
من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوي اللفظ به كقوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف •
وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف
ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فيكون نكرة ومنه قراءة
من قرا لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله
فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد اغص بالماء الفرات •
اي البارد ويطلق على الحار ايضا وهو من الاضداد
هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة
التي تبني فيها فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه
دون لفظه فانها تبني حينئذ على الضم نحو لله الامر من
قبل ومن بعد وقوله •
اقب من تحت عريض من عل •
وحكى ابو علي • ابدا بذا من اول • بضم اللام
وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى
والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى
واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل

والكسر على نية المضاف اليه لفظا وقول المصنف والضم بنا البيت
اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك
تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا
واشار بقوله واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهى ما اذا حذف
المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ
نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل
عليها جار فان دخل عليها جرت نحو من قبلٍ ومن بعدٍ
ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعنى الاولى والثانية
لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط
التنوين كما تعلم فى كل مضاف مثلهما •

صـ وما يلى المضاف ياتى خلفا عنه فى الاعراب اذا ما حذفا

شـ يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف
اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم
العجل اى حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا
صفا اى امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف
اليه باعرابه وهو العجل وربك باعرابه •

صـ وربما جروا الذى ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

شـ قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند

ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد
عطف كقوله •

اَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِيْنَ امْرَأً • وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا •

وقوله •

وَلَمْ اَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى • وَلَا الشَّرِّ يَأْتِيْهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعُ •

والتقدير وكل نارٍ ولا مثل الشر فحذف كل ومثل وبقى
المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود
وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل فى قوله اكل
امرئ ومثل الخير فى قوله ولم ار مثل الخير وقد يحذف المضاف
ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس بمماثل للملفوظ
بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد
الاخرةِ فى قراءة من جر الاخرة والتقدير والله يريد
باقى الاخرة او عمل الاخرة ومنهم من يقدره والله يريد
عرض الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول
اولى وكذا قدره ابن ابى الربيع فى شرح الايضاح •

صـ ويحذف الثانى فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذى له اضفت الاولا

شـ يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا
فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم

مضاف الى مثل المضاف المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله
يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها
فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه
رجل عليه ومثاله قول الشاعر

سَقَى الأَرَضِينَ الغَيْثُ سَهْلَ وَحَزْنَهَا ۔ فَنِيطَتْ عُرَى الآمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه
حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف
الى مثل المحذوف من الاول كقوله

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً ۔ فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ

فحذف ما اضيف اليه قبل وبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف
عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراة
من قراة شذوذا فلا خوفُ عليهم بضم الفاء اي فلا خوفُ شيء
عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني
هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه
ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف
ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم
اُقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه
الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها
فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد

بالعكس

بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافان
الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني والله اعلم

ص فصل مضاف شبه فعل ما نصب ۔ مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا ۔ باجنبي او بنعت او ندا

ش اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو
شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه
بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال
ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زُيِّنَ
لكثير من المشركين قتلُ اولادَهم شركائِهم في قراءة ابن عامر
بنصب الاولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف
والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي
عن بعض من يوثق بعربيته

تَرْكُ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا ۔ سَعْيٌ لَهَا فِي رَدَاهَا

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف
الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبنَّ الله
مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ بنصب وعده وجر رسله ومثال
الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابي الدرداء هل انتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله
فصل مضاف الى اخره وجاء الفصل ايضا في الاختيار بالقسم

حكي الكسائي هذا غلامُ واللهِ زيدٍ بخفض الدال ولهذا قال المصم
ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجد الي انه قد جاء
الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي من المضاف
وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبي قوله

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً • يهوديٍّ يقاربُ او يزيلُ •

ففصل يوما بين المضاف والمضاف اليه وهو اجنبي من كف لانه
معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوتَ وقد بلَّ المراديُّ سيفَه • من ابنِ ابي شيخِ الاباطحِ طالبِ •

الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح • وقوله

ولئن حلفتُ على يديكَ لاحلفن • بيمينِ اصدقَ من يمينكَ مُقسمِ •

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاقُ كعبُ بجيرٌ منقذٌ لكَ • من تعجيلِ تهلكةٍ والخلدِ في سقرا

وقوله

كأنَّ برذونَ ابا عصامِ • زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجامِ •

الاصل وفاق بجير يا كعب • وكأن برذون زيد يا ابا عصام •

المضاف الى ياء المتكلم

ص اخر ما اضيف لليا اكسر اذا • لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي • جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان • ما قبل واو ضم فاكسره يهن

والفا

والفا سلم وفي المقصور عن • هذيل انقلابها ياء حسن

ش يكسر اخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا
ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين
وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني
وفتياتي ودلوي وظبيي وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا
او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياؤه في ياء المتكلم وفتحت
ياء المتكلم فتقول قاضيَّ رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل في المثنى
وجمع المذكر السالم في حالتي الجر والنصب فتقول رايت غلاميَّ
وزيديَّ ومررت بغلاميَّ وزيديَّ والاصل بغلامين لي
وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء
في الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة
الرفع فتقول فيه ايضا جاء زيديَّ كما تقول في حالة النصب والجر
والاصل زيدُويَ اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء
فصار اللفظ زيديَّ واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه
وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيدايَ وغلامايَ عند جميع
العرب واما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى
المرفوع فتقول عصايَ وفتايَ وهذيل تقلب الفه ياء وتدغمها
في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصيَّ ومنه قوله

سقوا هوي الخ هو فعل ماض
من حيث العامل سقوا فعل وفاعله في محل الرفع هوي منصوب بفتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء
مفعوله منع من ظهورها التعذر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبني لانه اسم
وفيه الالف ياء وقلبت هذيل

سقوا هويّ واعتنقوا لهواهم ● فتخرّموا ولكل جنب مصرع ●

جار ومجرور متعلق باعتنقوا وهو في محل نصب على انه مفعول له غير صريح والباقي ظاهر تقرير شيخنا الكبالجي

فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كراميَّ والمقصور
كعصايَ والمثنى كغلامايَ رفعا وغلاميَّ جرا ونصبا
وجمع المذكر السالم كزيديَّ رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى
قوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتُذِي واشار بقوله وتدغم
اليا الى ان الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر
السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم واشار بقوله وان ما قبل واو
ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم بعد وجود الواو يجب كسره
عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه
نحو مصطفون فتقول مصطفيَّ واشار بقوله والفا سلم
الى ان ما كان آخره الفا كالمثنى والمقصور لا تقلب الفا ياء بل تسلم
فتقول غلامايَ وعصايَ واشار بقوله وفي المقصور عن هذيل
الى آخره الى ان هذيلا تقلب الف المقصور خاصة فتقول عصيَّ
واما ما عدا هذه الاربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين
فتقول غلاميْ وغلاميَ ●

ص اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

ش يعمل المصدر عمل فعله في موضعين احدهما ان يكون نائبا

مناب

مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب
وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب
المصدر والموضع الثاني ان يكون المصدر يقدر بان والفعل
او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بان اذا اريد
المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا
والتقدير من ان ضربت زيدا امس او ان تضرب زيدا غدا ويقدر
بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما
تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال
مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وال
وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا ومحلى بالالف واللام
نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال المضاف اكثر من اعمال المنون
واعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدا المص بذكر
المضاف ثم المحلى بال ثم المجرد ومن اعمال المنون قوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام
وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤوس قوم ● ازلنا هامهن عن المقيل ●

فرؤوس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بال قوله

ضعيف النكاية اعداءه ● يخال الفرار يراخي الاجل ●

وقوله ●

فَإِنَّكَ وَالتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا ● دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ ●

وقوله ●

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي ● كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا ●

فاعل آده منصوب بالتأبين وعروة منصوب بالتأبين
ومسمعا بكسر الميم الاولى وسكون السين المهملة وفتح الميم
الثانية اسم رجل منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر
عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما
ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من
بعض ما في فعله دون تعويض كعطا فانه مساوٍ لإعطاء
في المعنى ومخالف له في خلوه من الهمزة الموجوده في فعله وهو
خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك
مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه
لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر
قاتل وقد خلا من الالف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها
لفظا ولم يخل تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع
نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء
لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض
ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون
اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد

وقد

وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض منها
التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزته حذفت
تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال
اسم المصدر قوله ●

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي ● وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا ●

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطا من قُبْلَةِ الرَّجُلِ
امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ فامراته منصوب بقبلة وقوله ● ●

إِذَا صَحَّ عَوْنُ اللهِ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ ● عَسِيرًا مِنَ الْآمَالِ إِلَّا مُيَسَّرَا ●

وقوله ● ●

بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ ● فَلَا تُرَيَنْ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَا ●

واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد
وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ
وانشد اكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط
ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه
اجاز ذلك قياسا ●

ص وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله

ش يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت
من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت
من شرب العسلِ زيدٌ ومنه قوله

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ • نَفْيَ الدَّنَانِيرِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ •

وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعل الحج ورُدّ بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك بل من بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع وينصب المفعول نحو

عجبت من ضرب اليوم زيد عمرو •

ص [illegible] الذي اضيف له

وجر ما يتبع ما جر ومن راعي في الاتباع المحل فحسن

ش اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من ضرب زيدٍ الظريفِ العسلَ ومن اتباعه المحل قوله

[illegible]

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا • طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ •

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في

تابعه

تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله •

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا • مَخَافَةَ الإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا •

فالليانا معطوف على محل الافلاس

ص اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل

ش لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضاربُ زيدٍ امس واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

ص وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

ش اشار بهذا البيت ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف نداء

واذا خلوا عن ال اسم الفاعل [illegible] في الشرح فاهم هذا الكلام ان النحاة [illegible] اجازوا ادخال [illegible] اسم الفاعل [illegible] فقالوا الضارب زيدا الان وغدا [illegible] الضارب زيدا بعد غد [illegible] هذا عند الجمهور ممتنع [illegible] الكسائي [illegible]

نحو يا طالعا جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمرا او نعتا نحو
مررت برجل ضارب زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا
ويشمل هذين قوله او جا صفة وقوله او مسندا معناه
انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب
عمرا وخبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان
زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا
عمرا ضاربا بكرا

ص وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

ش قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو
اعتمد على مذكور ومنه قوله •
وكم مالئ عينيه من شيء غيره • اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى
فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف والتقدير
وكم شخص مالئ ومثله قوله •
كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل •
التقدير كوعل ناطح صخرة •

ص وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

ش اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا
وحالا معتمدا وغيره لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة
ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الان او غدا او امس

هذا

هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم
الرماني انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا
ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده
منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف في
التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه ان اسم الفاعل اذا
وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق
وقال بعد هذا ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعني اذا كان
صلة لأل

ص فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل

ش يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل
فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر
من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن
اعمال فعال ما سمعه سيبويه رحمه الله من قول بعضهم
اما العسل فانا شراب وقوله •
اخا الحرب لباسا اليها جلالها • وليس بولاج الخوالف اعقلا •
فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال
مفعال قول العرب • انه لمنحار بوائكها • فبوائكها منصوب
بمنحار ومن اعمال فعول قوله •

عشية سعدى لو تراءت لراهب • بدومة تجر دونه وحجيج •
قلى دينه واهتاج للشوق انها • على الشوق اخوان العزاء هيوج •
فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان
الله سميع دعاء من دعاه ومن اعمال فعل ما انشده سيبويه
حذر امورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه من الاقدار •
وقوله •
اتاني انهم مزقون عرضي • جحاش الكرملين لهم فديد •
فامورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق •
ص وما سوى المفرد مثله جعل • في الحكم والشروط حيثما عمل
ش ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربين
والضاربين والضراب والضوارب والضاربات حكمها حكم المفرد
في العمل وساير ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان
زيدا وهولاء القائلون بكرا وكذلك الباقي ومنه قوله •
او الفا مكة من ورق الحمي •
وقوله •
ثم زادوا انهم في قومهم • غفر ذنبهم غير فخر •
ص وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض • وهو لنصب ما سواه مقتضي
ش يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته لما وليه من مفعول ونصبه
له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان

واضفته

واضفته الى احدهما وجب نصب الاخر فتقول هذا معطي زيد درهما
ومعطي درهم زيدا ومعلم بكر عمرا قايما •
ص واجرر او انصب تابع الذي انخفض • كمبتغي جاه ومالا من نهض
ش يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو
هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على
اضمار فعل وهو الصحيح التقدير ويضرب عمرا او مراعاة للمحل
المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله •
الواهب المائة الهجان وعبدها • عوذا تزجي بينها اطفالها
بنصب عبد وجره وقال •
هل انت باعث دينار لحاجتنا • او عبد رب اخا عون بن مخراق •
بنصب عبد عطفا على محل دينار او على اضمار فعل التقدير او
تبعث عبد رب •
ص وكل ما قرر لاسم فاعل • يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في • معناه كالمعطى كفافا يكتفي
ش جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجردا عمل ان
كان بمعنى الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف
واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول امضروب
الزيدان الآن او غدا او جا المضروب ابوها الآن او غدا
او امس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول

وقد يضاف ذا الى اسم وترفع
معنى محمود المقاصد الورع

فيرفع المفعول كما يرفعه فعله كما تقول ضرب الزيدان تقول المضروب
الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الاخر نحو
المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عايد على الالف
واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني

ص ابنية المصادر

فَعْلٌ قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا

ش الفعل الثلاثي المتعدي يجي مصدره على فَعْلٍ قياسا مطردا نص
على ذلك سيبويه في مواضع فتقول رد ردا وضرب ضربا وفهم
فهما وزعم بعضهم انه لاينقاس وهو غير سديد

ص وفَعِلَ اللازم بابه فَعَلُ كفرح وكجوى وكشلل

ش اي يجي مصدر فَعِلَ اللازم على فَعَلٍ قياسا كفرح فرحا
وجوي جوى وشلت يده شللا

ص وفَعَلَ اللازم مثل قعدا له فُعُول باطراد كغدا
مالم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا
فاول للذي امتناع كابى والثاني للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل

ش ياتي مصدر فَعَلَ اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا
وغدا غدوا وبكر بكورا واشار بقوله مالم يكن مستوجبا
الى آخره الى انه انما ياتي مصدره على فعول اذا لم يستحق ان يكون

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع
معنى كمحمود المقاصد الورع بني
يجوز في اسم المفعول ان يضاف
الى ماكان مرفوعا به فتقول في
قولك زيد مضروب عبده
زيد مضروب العبد فتضيف
اسم المفعول الى ماكان مرفوعا
به ومثله الورع محمود المقاصد
والاصل الورع محمودة مقصوده
ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا
تقول مررت برجل ضارب الاب
زيدا تريد ضارب ابوه زيدا
وان اضفت اسم المفعول الى
ماكان مرفوعا به ضمرا مستترا
عايدا على ماقبله ففي قولك
زيد مضروب العبد ضمير مستتر
في محمود عايد على الورع
وان شئت تركت الاضافة
فيها ونصبت العبد والمقاصد
على التشبيه بالمفعول به فقلت
زيد مضروب العبد محمود المقاصد
صح

مصدره

مصدره على فِعَالٍ او فَعَلَانٍ او فُعَالٍ فالذي يستحق ان يكون
مصدره على فِعَالٍ وهو كل فعل دل على امتناع كأبى اباء ونفر
نفارا وشرد شرادا وهذا هو المراد بقوله فاول للذي امتناع
والذي استحق ان يكون مصدره على فَعَلَانٍ وهو كل فعل دل على
تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وغلت القدر
غليانا وهذا معنى قوله والثاني للذي اقتضى تقلبا والذي استحق
ان يكون مصدره على فُعَالٍ وهو كل فعل دل على داء او صوت
فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشي بطنه مشاء
ومثال الثاني نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازت
القدر ازازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال او لصوت
واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى ان فعيلا ياتي
مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل
ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثاني نعب نعيبا ونعق نعيقا
وازت القدر ازيزا وصهلت الخيل صهيلا

ص فُعُولة فَعَالة لفَعُلا كسهل الامر وزيد جزلا

ش اذا كان الفعل على فَعُلَ ولا يكون الا لازما يكون مصدره
على فُعُولة او على فَعَالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب
صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفصح
فصاحة وضخم ضخامة

ص ومااتي مخالفا الماضي فبابه النقل كسخط ورضي

ش يعني ان ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد علي خلاف ذكر فليس بمقيس بل يقتصر فيه علي السماع نحو سخط سخطا ورضي رضا وذهب ذهابا وشكر شكرانا وعظم عظمة

ص وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفي وضم ما يربع في امثال قد تلملما

ش ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان علي وزن فعّل بالتشديد فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره علي تفعيل نحو قدّس تقديسا ومنه قوله تعالي وكلم الله موسي تكليما ويأتي ايضا علي فعّال كقوله تعالي وكذبوا باياتنا كذّابا وعلي فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا باياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره علي تفعلة نحو زكّي تزكية وندر مجيئه علي تفعيل كقوله

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره علي تفعيل وعلي تفعلة نحو خطّأ تخطيا وتخطئة وجزّأ تجزيا وتجزئة ونبّأ تنبيا وتنبئة وان كان علي افعل فقياس مصدره علي افعال نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطي اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الي فاء الكلمة وحذفت وعوض منها تاء التأنيث غالبا نحو اقام اقامة والاصل اقواما فنقلت حركة الواو الي القاف وهي فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالبا ذا التا لزم الي ما ذكرناه من ان تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالي واقام الصلاة وان كان علي وزن تفعّل فقياس مصدره علي وزن تفعُّل بضم العين نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتكرّم تكرّما وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف قبل آخره سواء كان علي وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفي اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معني قوله وما يلي الاخر الخ فان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الي فاء الكلمة وحذفت وعوض منها تاء التانيث لزوما نحو استعذ استعاذة والاصل استعواذا فنقلت حركة



الواو الى العين وهي فاء الكلمة وعوض منها التاء فصار استعاذة
وهذا معنى قوله استعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع
اي يضم الحرف الرابع في امثال قد تلملما يعني انه اذا كان الفعل
على وزن تفعلل فان مصدره يكون على وزن تفعلل بضم رابعه
نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا

ص فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

ش ياتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا
وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج
بهرجة وسرهف سرهفة

ص لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله

ش كل فعل على وزن فاعل مصدره الفعال والمفاعلة نحو
ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة
واشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي خلاف
ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله اي كان السماع له
عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم في مصدر فعّل المعتل
العين تفعيلا نحو بانت تنزي دلوها تنزيا والقياس
تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو
دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله
يا قوم قد حوقلت او دنوت ۝ وشر حيقال الرجال الموت ۝

وقولهم

تفعّل تفعلا وقولهم في مصدر تفعّل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس

ص وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة

ش اذا اريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة
بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر
على تاء التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة
ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة
منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة وقعد قعدة ومات ميتة

ص في غير ذي الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة

ش اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد
على المصدر تاء التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحرجة
وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة
فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا

ش اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على
مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل على وزن فعَل بفتح
العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب
فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن

فَعِل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان يأتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثي على وزن فَعُلَ بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وهو قليل في فَعُلْتُ وفَعِلْ غير معدى بل قياسه فَعِلْ
وافعل فعلان نحو اَشِرٍ ونحو صَدْيَان ونحو الاجهر

شـ اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فَعُلَ بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وهو في فَعِلَ بكسر العين غير متعد نحو اَمِنَ فهو آمِنٌ بل قياس اسم الفاعل من فَعِلَ المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فَعِلٍ بكسر العين نحو بطر فهو بطرٌ واشر فهو اَشِرٌ وعلى فعلان نحو عَطِشَ فهو عَطْشَان وصَدِيَ فهو صَدْيَان او على اَفْعَل نحو سَوِدَ فهو اَسْوَدُ وجَهِرَ فهو اَجْهَرُ والله اعلم

وفَعْل اولى وفعيل بفَعُلْ كالضَّخْمِ والجميل والفعل جَمُلْ
وافْعَل فيه قليل وفَعَلْ وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَلْ

شـ اذا كان الفعل على وزن فَعُلَ بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فَعْل كضَخُمَ فهو ضَخْمٌ وشَهُمَ فهو شَهْمٌ وعلى فعيل نحو جَمُلَ فهو جميل وشَرُفَ فهو شريف

وغير متعد نحو قعد فهو قاعد ومكسور العين متعد نحو شرب فهو شارب مكودي

ويقل

ويقل مجيء فاعله على فعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فَعَل نحو بَطُلَ فهو بطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد ياتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طَيِّبٌ وشاخ فهو شَيْخٌ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

ص وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل

شـ يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزايد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في اوله مضمومة وبكسر ما قبل آخره مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع او مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فاذا اردت بناء اسم المفعول من الفعل الزايد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الاخر نحو مُضَارَب ومُقَاتَل ومُنْتَظَر

ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد

شـ اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي يجيء به على

زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته
فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به

ص وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل

ش ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت
برجل جريح وامراة جريح و بفتى كحيل وبفتاة كحيل
وبرجل قتيل وبامراة قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل
عن مجروح ومقتول ومكحول ولا ينقاس ذلك في كل شيء
بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا
عنه وزعم ابن المص ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة
وليست منقاسة باجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك
نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند
ذكر نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم
وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل
ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل
بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتانيث
وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم
باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي
الخلاف وقد يعتذر عن ابن المص بانه ادعى الاجماع
على ان فعيلا لا ينوب عن مفعول يعني نيابة مطلقة اي

في

في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من
ان القائل بقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل
وبنه المص بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى
مفعول يستوي فيه المذكر والمونث وستاتي هذه المسئلة
مبينة في باب التانيث ان شاء الله تعالى وزعم المص في
التسهيل ان فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه
لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع
عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

ص صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل

ش قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا
يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة
المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه
ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه
ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن
وقلبه مرفوع بطاهر ولسانه مرفوع بمنطلق وهذا
لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب
عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قايم الاب غدا تريد
قايم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته

اي مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

ص وصوغها لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

ش يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي يكون على نوعين احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب فهو قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

ص وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا

ش اي يثبت لهذه الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله واشار بقوله على الحد الذي قد حدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي

سبق

سبق في اسم الفاعل وهو انه لابد من اعتمادها كما انه لابد من اعتماده

ص وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب

ش لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

ص فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما

ش الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنها نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافا الى مضاف الى ضمير



الموصوف نحو مررت بالرجل الحسنِ وجهِ غلامِهِ وبرجلٍ حسنٍ
وجهِ غلامِهِ الخامس ان يكون المعمول مضافا الي مجرد من ال
دون الاضافة نحو الحسن وجهُ اب وحسنٌ وجهُ اب
السادس ان يكون المعمول مجردا عن ال والاضافة نحو الحسنُ
وجهًا وحسنٌ وجهًا فهذه ستة مسايل والمعمول
في كل واحدة من المسايل المذكورة اما ان يرفع او ينصب
او يجر فيحصل حينئذ ستة وثلاثون صورة والي هذا اشار
بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال
اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت
الصفة المشبهة بغير ال نحو احسن مصحوب ال اي المعمول
المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافا او مجردا
اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول مضافا
او مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا
المعمول المضاف الي ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الي ضمير
الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الي ما اضيف الي ضمير
الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الي المجرد من ال والاضافة
نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الي اخره الي ان
هذه المسايل ليست كلها علي الجواز بل يمتنع منها اذا كانت
الصفة بال اربع مسايل الاولي جر المعمول المضاف الي ضمير الموصوف

نحو

نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الي ما اضيف الي ضمير
الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الي
المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول
المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجهٍ فمعني كلامه ولا تجرر
بها اي بالصفة المشبهة اي اذا كانت الصفة المشبهة مع ال
اسما خلا من ال وخلا من الاضافة لما فيه ال وذلك كالمسايل الاربع
وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه
والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول رفعه ونصبه اذا كانت
الصفة بغير ال علي كل حال والله سبحانه وتعالي اعلم

التعجب

ص بافعل انطق بعد ما تعجبا او جيء بافعل قبل مجرور ببا
وتلو افعل انصبنه كما اوفي خليلينا واصدق بهما

ش للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به واليهما
اشار المص بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن
زيدا وما اوفي خليلينا او جيء بافعل قبل مجرور بالباء نحو احسن
بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه
واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عايد علي ما وزيدا مفعول احسن
والجملة خبر عن ما والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا
وكذلك ما اوفي خليلينا واما افعل ففعل امر ومعناه التعجب لا الامر

وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية افعل
بلزوم نون الوقاية اذا اتصلت به يا المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله
وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه كقوله •
وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً • فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا
اراد احرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف واشار
بقوله وتلو افعل الى ان تلو افعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما
اوفى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما
قدمناه من انما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التي بعدها خبر عنها
والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا وذهب الاخفش الى
انها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير
الذي احسن زيدا شيء عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية
والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير اي شيء احسن زيدا وذهب
بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة لها
والخبر محذوف والتقدير شيء حسن زيدا عظيم •

ص وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح

ش يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد
افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول •
أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا • بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا •
والتقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول افعل للدلالة
عليه

عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى اسمع بهم وابصر التقدير
والله اعلم وابصر بهم فحذف بهم للدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا • حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ •
اي فاجدر به •

ص وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما

ش لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا
يستعمل من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا
مما لا خلاف فيه •

ص وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

ش يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة
احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج
وانطلق واستخرج الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل
غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلا
للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية لشيء على
شيء الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو
كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا قائما واجازه الكوفيون
الخامس ان لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما
عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به اي بالدواء او جوازا نحو ما ضربت

زيدا السابع ان لا يكون الوصف منه على افعل واحترز بذلك من
الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر
والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا تقول ما اسوده
ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به
السابع ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب
زيدا تريد التعجب من ضرب اوقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب من
ضرب اوقعه على غيره •

ص واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب

ش يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط المتقدمة
باشدد ونحوه وباشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم
للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد افعل بالبا فتقول ما اشد
دحرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما
اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

ص وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر

ش يعني انه اذا اريد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق
انها لا تبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم
ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة احرف
وهو مبني للمفعول وكقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف

منه

منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا
افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف •

ص وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

ش لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن
ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا
يفصل بينهما باجنبي فلا تقول فيما احسن معطيك الدراهم ما احسن
الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول في احسن
بزيد مارا تريد احسن مارا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا
تريد ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف والمجرور معمولا
لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله
خلاف والمشهور المنصوص جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن
وافقهما وحكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل في النثر
بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز نثرا ونظما اما
الفصل فقول عمرو بن معدي كرب •

لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها • واكرم في اللزبات
عطاءها • واثبت في المكرمات بقاءها • وقول علي كرم الله
وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه •
اعزز علي ابا اليقظان • بان اراك صريعا مجندلا •

وفيما ورد منه في النظم قول بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا ۝ وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وقوله ۝

خَلِيلَيَّ مَا أَحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرَى ۝ صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ۝ نعم وبئس رافعان اسمين

مقارني ال او مضافين لما ۝ قارنها كنعم عقبى الكرما

ويرفعان مضمرا يفسره ۝ مميز كنعم قوما معشره

ش مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفرا الي انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم

سَارَ إِلَى مَحْبُوبَتِهِ عَلَى حِمَارٍ ۝ نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ الْعَيْرِ

وقول الاخر ۝

مَا هِيَ بِنِعْمَ الْوَلَدُ نَصْرُهَا ۝ بُكَاءٌ وَبِرُّهَا سَرِقَةٌ ۝

وخرج علي جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف والتقدير نعم السير علي عير مقول فيه بئس العير وماهي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد واقيم معمول صفته مقامه والتقدير علي عير مقول فيه بئس العير

وماهي

وماهي بولد مقول فيه نعم الولد واقيم المعمول ~~مقامه~~ فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس علي فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان ولا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل وهو علي ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلي بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الي ما فيه ال كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة علي التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وزعم قوم ان معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هولاء ان قوما حال وقال قوم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

لَنِعْمَ مَوْئِلًا الْمَوْلَى إِذَا حُذِرَتْ ۝ بَأْسَاءُ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيلَاءُ ذِي الْإِحَنِ

وقوله ۝

تَقُولُ عِرْسِي وَهْيَ لِي فِي عَوْمَرَهْ ۝ بِئْسَ امْرَأً وَإِنَّنِي بِئْسَ الْمَرَهْ

وجمع تمييز وفاعل ظهر ۝ فيه خلاف عنهم قد اشتهر



ش اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم
واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول
نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقول الشاعر
وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ • فَحْلًا وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ •
وقوله •
تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا • فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا •
وفصل بعضهم فقال اذا افاد التمييز فايدة زايدة على الفاعل
جاز الجمع بينهما نعم الرجل فارسا زيد والا فلا يجوز نعم الرجل رجلا
زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا
نحو نعم رجلا زيد •

ص وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

ش تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما ونعما وبئسما ومنه قوله
تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما اشتروا
به انفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة
على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة تام
وهذا مذهب ابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه •

ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا

ش يذكر بعد نعم وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم
وعلامته ان يصلح جعله مبتدا وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه
نحو

نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم
عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران
احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه الثاني انه خبر مبتدا محذوف
وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع
بعضهم الوجه الثاني فاوجب الاول وقيل هو مبتدا خبره
محذوف والتقدير زيد الممدوح وعمرو المذموم •

ص وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

ش اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره
آخرا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد
اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله
عليه •

ص واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

ش تستعمل ساء في الذم كما تستعمل بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون
فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف
الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة
بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين
كذبوا ويذكر المخصوص بالذم بعدها كما يذكر بعد بئس واعرابه كما
تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان
يبني منه فعل على فعُل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم



في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد وكرم الرجل
بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا
الاطلاق انه يجوز في علم الرجل زيد ان يقال علم الرجل زيد
بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز
تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين
استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها ولم يحولوها الى
الضم فلا يجوز تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فتقول علم
الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

م ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

ش يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله

الا حبذا اهل الملا غير انه • اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا •

واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن
خروف وابن برهان وزعم انه مذهب سيبويه وان من قال عنه
غيره فقد اخطأ عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض
يقصد به المحبة والمدح وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون
مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبر المبتدأ المحذوف
والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم وذهب المبرد في
المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره
ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره او خبر

مقدم

مقدم والمخصوص مبتدأ موخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما
واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض
وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا واحدا وهذا اضعف
المذاهب

م واول ذا المخصوص اياً كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

ش اي اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعدها على اي حال كان
من الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فلا تغير ذا
لتغير المخصوص بل تلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت
المثل والمثل لا تغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر
والمونث والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا
زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان او الهندان او الزيدون
او الهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت
لقلت حبذي هند وحب ذان الزيدان وحب تان الهندان
وحب اولئك الزيدون او الهندات

م وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

ش يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان
الرفع نحو حب زيد وجره بالباء الزائدة نحو حب بزيد واصل
حب حبب ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد
حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا

جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروي بالوجهين

قوله •

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها • وحب بها مقتولة حين تقتل •

ص افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل التفضيل وآب اللذ ابي

ش يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما اكرم زيدا وما افضل خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبني من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه على وزن افعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل

ص وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

ش تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل

الشروط

١٣٠

الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل به الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولا وها هنا ينتصب تمييزا وحكم اشد ونحوه في التعجب فعل وهنا اسم •

ص افعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا

ش لا يخلو افعل التفضيل من احد احوال ثلاثة الاول ان يكون مجردا الثاني ان يكون مضافا الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد ان يتصل به من لفظا او تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي اعز نفرا منك وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بال او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كالاية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله •

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا • فظل فؤادي في هواك مضللا •

فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت

ويضف مجزوم بان او جردا معطوف عليه والزم جواب الشرط وتذكيرا مفعول ثان بالزم وان يوحدا معطوف على تذكيرا اي الزم تذكيرا وتوحيدا وعبر بذلك عن عدم المطابقة مكودي رحمه الله

وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر
ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الي
نكرة والي هذا اشار بقوله •

ص وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا

ش فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو
وافضل امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان
افضل من عمرو وافضل امراتين والزيدون افضل من عمرو وافضل
رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل في
هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يونث ولا يثني ولا يجمع والله اعلم

ص وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معني من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن

ش اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله في الافراد
والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون وهند الفضلي والهندان الفضليان والهندات
الفضل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا
تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل
ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول زيد
الافضل من عمرو فاما قول الراجز •

ولست بالاكثر منهم حصى • وانما العزة للكاثر •

فيخرج

فيخرج علي زيادة الالف واللام [crossed out: انما دخلت عليه الالف] والاصل
ولست باكثر منهم حصى او جعل منهم متعلقة بمحذوف بمجرد عن
الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست
بالاكثر اكثر منهم فالمحذوف حينئذ بدل من المذكور او ان من
بمعني في اي فيهم حصا واشار بقوله وما لمعرفة اضيف الي ان
افعل التفضيل اذا اضيف الي معرفة وقصد به التفضيل جاز
فيه وجهان احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله
فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند
افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء
والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقته لما قبله
فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم
وافاضل القوم وهند فضلي النساء والهندان فضليا النساء
والهندات فضل النساء او فضليات النساء ولا يتعين
الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في
القران العظيم فمن استعماله غير مطابق قوله تعالي ولتجدنهم
احرص الناس علي حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالي
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان
في قوله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم
مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطوون اكنافا

فافرد احب واقرب وجمع احاسن مكودي

الذين يألعون ويؤلعون والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح
المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله فاخترن افصحهن
قالوا وكان ينبغي ان يأتي بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد
التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان
اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده
اشار المص بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز الوجهين
اعني المطابقة وعدمها مشروطبما اذا نوي بالاضافة معنى من
اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق
ما اقترن به قيل ومن استعمال افعل التفضيل لغير تفضيل قوله
تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله
تعالى ربكم اعلم بكم اي هو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ● بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ ●

اي لم اكن بعجيلهم ● وقوله ●

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى ● لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ ●

اي دعايمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا فقال المبرد
ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح
ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى
وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني
ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على ابي عبيدة ذلك

وقالوا

وقالوا الاحجة في ذلك له

ص وان تكن بتلو من مستفهما ● فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدا ● اخبار التقديم نزرا وجدا

ش تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة
للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة
المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم
المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام
او مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينيذ تقديم من ومجرورها
نحو ممن انت خير ولدا ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم
انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام
واليه اشار بقوله ولدا اخبار التقديم نزرا وجدا ومن ذلك
قوله ●

وَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ ● جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ ●

وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل ●

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا ● قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ ●

التقدير وان لا شيء اكسل منهن ● وقوله ●

إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً ● فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ ●

التقدير فاسماء املح من تلك الظعينة ●

ص ورفعه الظاهر نزر ومتى ● عاقب فعلا فكثيرا ثبتا



ص كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق

ش لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه او لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عايد على زيد ولا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل بعد نفي او شبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احبّ فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه

مَرَرْتُ بِوَادِي السِّبَاعِ وَلَا أَرَى ● كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا ●

أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً ● وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللهُ وَاقِيَا ●

فركب مرفوع باقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى وفي قوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية والله اعلم

النعت

النعت

ص يتبع في الاعراب الاسما الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل

ش التابع هو الاسم المشارك لما قبله في اعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيد قايم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقا بل في بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر احواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة اقسام النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

ص فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

ش عرف النعت بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم او من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد

نحو امس الدابر الذي لا يعود وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

ص فليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

ش النعت يجب فيه ان يتبع ما قبله في اعرابه وتعريفه او تنكيره نحو مررت بقوم كرما ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

ص وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

ش تقدم ان النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الاعراب والتعريف والتنكير واما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امراة حسنة والهندان امراتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل فتقول رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامراة حسنت وامراتان حسنتا ونساء حسن وان رفع اي النعت ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتانيث على

حسب ذلك

حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامراتين حسن ابواهما وبرجال حسن اباؤهم كما تقول حسن ابواهما وحسن اباؤهم **فالحاصل** ان النعت اذا رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مونث انث وان كان المنعوت مذكرا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مونثا وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

ص وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب

ش لا ينعت الا بمشتق لفظا او تاويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اي المشار

اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال اي
صاحب مال او بزيد ذو قام اي القايم وكالمنسوب نحو مررت برجل
قرشي اي منسوب الي قريش

ص ونعتوا بجملة منكرة فاعطيت ما اعطيته خبرا

ش تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة
ولذلك لا ينعت بها الا نكرة نحو مررت برجل قايم ابوه وابوه
قايم ولا ينعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم
بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة
وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
وقول الشاعر

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ⁂ فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

فنسلخ صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز
كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبر الى انه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف
كما انه لابد للجملة الواقعة خبرا منه وقد يحذف للدلالة عليه
كقوله

وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ ⁂ وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

التقدير اصابوه فحذف الهاء وكقوله عز وجل واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تجزي فيه فحذف فيه

وفي كيفية

وفي كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة
واحدة والثاني انه حذف على التدريج فحذفت في اولا فاتصل
الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل
فصار تجزي

ص وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتى فالقول اضمر تصب

ش لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه
وتقع خبرا خلافا لابن الانباري فتقول زيد اضربه ولما كان
قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا
يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي امنع
وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب
الخبر ثم قال وان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية
فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية
معمولة للقول المضمر وذلك كقوله

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ ⁂ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذيب قط صفة لمذق
وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذيب
معمول لقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول
فيه هل رايت الذيب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير
في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك

زيدا ضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان فيه خلافا فمذهب
ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه
ص ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا
ش يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزمه حينئذ
الافراد والتذكير فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل
وبرضى وزور وبامراة عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل
والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه
وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل او على حذف
مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذفت ذي
واقيم عدل مقامه واما على قصد المبالغة بجعل العين نفس
المعنى مجازا وادعاء
ص ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
ش اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان
اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم
والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جيء به مثنى
او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين او برجال كرما
ص ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا
ش اذا نعت معمولان لعاملين متحدي العمل والمعنى اتبع
النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد
وانطلق

[...]

وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين
ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى
العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول
جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار
فعل اي اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما
العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت خالدا الظريفين
اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان ومررت
برجل وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان
ص وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت
ش اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا
وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب
ص واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
ش اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا
الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعضها دون بعض وجب
فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين به الاتباع والقطع
ص وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا
ش اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا
او نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريم اي
هو الكريم او اعني الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه

[...]

انه يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا
كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو
الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان
لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط
وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعني الخياط
ص وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت
ش اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا
دل عليه دليل نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا
سابغات وكذا يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل
ومنه قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق اي البين ومنه
قوله تعالى قالوا يا نوح انه ليس من اهلك اي الناجين
والله اعلم

ص التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا
ش التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسياتي والثاني
التوكيد المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف
الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين
وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم
ان يكون التقدير جاء خبر زيد او رسوله وكذلك جاء زيد عينه
ولابد

ولابد من اضافة النفس او العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء
زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان
المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما على مثال افعل فتقول
جا الزيدان انفسهما او اعينهما والهندان انفسهما او اعينهما
والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن
ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا
ش هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع
توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع
فيؤكد بكل وبجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال
كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول جاء
زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما
وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندات كلتاهما ولابد
من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل
ص واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله
ش اي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا
الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين
في الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة
لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي الزيادة

٩٢ والرضي الضمير للعهد اي ضمير المؤكد مكودي

لان اكثر النحويين لم يذكرها

ص وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا

ش اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها للتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جا الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جا الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع

ص ودون كل قد يجي اجمع جمعا اجمعون ثم جمع

ش اي قد ورد استعمال اجمع في التاكيد غير مسبوقة بكل نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جا القوم كلهم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جا النساء جمع وزعم المص ان ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا • تحملني الذلفاء حولا اكتعا •
اذا بكيت قبلتني اربعا • اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا •

ص وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع

ش مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المص جواز

توكيد

توكيد النكرة المحدودة لحصول الفايدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله

تحملني الذلفاء حولا اكتعا • وقوله •
قد صرت البكرة يوما اجمعا •

ص واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا

ش قد تقدم ان المثنى يوكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انه لا توكد بغير ذلك فلا تقول جا الجيشان اجمعان ولا جاءت القبيلتان جمعاوان استغنا بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون •

ص وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس او العين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

ش لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الا بعد تاكيده بضمير المنفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقل قوموا انفسكم فان اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم او قوموا انتم كلكم وكذا ان كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورايتك نفسك او عينك ورايتكم كلكم •

ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي

ش هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول بعينه اعتناء به نحو ادرجي ادرجي

وقوله

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

وقوله تعالى كلّا اذا دكّت الارض دكّا دكّا

ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل

ش اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ومررت و قمت قمت ومررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك

ص كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

ش اي كذلك اذا اريد توكيد الحرف الذي ليست للايجاب للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا قائم ان زيدا قائم وفي الدار زيد في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيدا فان كان الحرف جوابا كنعم وكبلى وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا او لم يقم زيد فتقول بلى بلى

ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل

ش اي يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني انا او مجرورا نحو مررت به هو

ص العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق

فذوا

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

ش العطف كما ذكره ضربان احدهما عطف النسق وسياتي والثاني عطف بيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو قوله

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ ما مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد المشبه للصفة الى اخره الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي

ش لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه وتنكيره وافراده وتثنيته وجمعه

ص فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين

ش ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى يسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

ص وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا



ونحو بشرٍ تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي

ش كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو
ضربت ابا عبد الله زيدا واستثنى المص من ذلك مسئلتين يتعين
فيهما كون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا
معرفة معربا والمتبوع منادى مثل يا غلام يعمرا فيتعين ان
يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل
على نية تكرار يا فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا
معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال
والمتبوع بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب
الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا
من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون
التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب
الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه ال
او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قول القايل

انا ابن التارك البكري بشرٍ ● عليه الطير ترقبه وقوعا ●

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير
انا ابن التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان
تجويز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب
الفرا والفارسي **عطف النسق**

حرمال

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثنا من صدق

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد
الحروف التي سنذكرها ان شاء الله تعالى كاخصص بود وثنا من
صدق فخرج بقوله المتوسط الخ بقية التوابع

فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام وكفيك صدق ووفا

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف
عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جا زيد وعمرو وثم نحو
جا زيد ثم عمرو والفاء نحو جا زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى
المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو واو نحو جا زيد او عمرو
والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام
زيد بل عمرو وجا زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا

فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق
الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جا زيد وعمرو دل ذلك
على اجتماعهما في نسبة المجي اليهما واحتمل كون عمرو جا بعد
زيد او جا قبله او مصاحبا له وانما تبين ذلك بالقرينة نحو جا



زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف
بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها
للترتيب ورد بقوله تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
ص واختصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني
ش اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث
لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو فلو قلت اختصم زيد
لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز
ان يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف
فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو والله اعلم
ص والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
ش اي تدل الفاء على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم
على تاخره عنه منفصلا اي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه
قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى
والله خلقكم من تراب ثم من نطفة
ص واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة
ش اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه
عن ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو
الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم
يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط

ولو

ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالرابط
ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا
ش يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له في
زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة
ص وام بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي
ش ام على قسمين منقطعة وستاتي ان شاء الله تعالى ومتصلة
وهي التي تقع بعد همزة التسوية نحو سواء علي اقمت ام قعدت
ومنه قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص والتي
تقع بعد همزة مغنية عن اي نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايهما عندك
ص وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن
ش اي قد تحذف الهمزة اعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن
اي عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه
قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم باسقاط الهمزة من
أأنذرتهم ومنه قول الشاعر
لعمرك ما ادري وان كنت داريا ... بسبع رمين الجمر ام بثمانيا
ص وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت
ش اي اذا لم يتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن
اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل في قوله تعالى لا ريب فيه
من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله

انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء

ص خبر ابح قسم باو وابهم ● واشكك واضرب بها ايضا نمي ●

ش اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي دينارا او درهما وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخييرات الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما وقصدت الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا في الجائي منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ● لم احص عدتهم الا بعداد ●
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ● لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ●

اي بل زادوا ●

ص وربما عاقبت الواو اذا ● لم يلف ذو النطق للبس منفذا ●

ش قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله

جاء الخلافة او كانت له قدرا ● كما اتى ربه موسى على قدر ●

اي وكانت له قدرا

ص ومثل او في القصد اما الثانيه ● في نحو اما ذي واما النائيه

ش يعني اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ من مالي اما درهما واما دينارا وللاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين وللتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف

وللابهام

وللابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه العاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف ●

ص واول لكن نفيا او نهيا ولا ● نداء او امرا او اثباتا تلا ●

ش اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو ●

ص وبل كلكن بعد مصحوبيها ● كلم اكن في مربع بل تيها ●
وانقل بها للثان حكم الاول ● في الخبر المثبت والامر الجلي ●

ش يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين واثبت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب على الاول ونقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا ●

ص وان على ضمير رفع متصل ● عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد ● في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

ش اي اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينه وبين
ما عطفت عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى
لقد كنتم انتم واباوكم في ضلال مبين فقوله واباوكم معطوف على
الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار
بقوله او فاصل ما وذلك كالمفعول به في نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله
تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم فمن معطوف على
الواو وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو ها ومثله الفصل بلا
النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباونا فاباونا معطوف على نا وجاز
ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر
في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك
للفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار بقوله بلا فصل يرد الى انه
قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ● كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك
في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله تعالى مررت برجل سواء والعدم
برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه ان العطف
على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو
وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما

الكرمت

٧ كذا قال سيبويه واعترض عليه ابو علي بان هذا انما يستقيم لو كان الفاصل قبل حرف العطف اما اذا وقع بعده فلا ورده ابن عطية بان الفصل معتبر بين المعطوف والمعطوف عليه وقد حصل هنا اهـ

اكرمت الا اياك وعمرا واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة
الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد وهذا مذهب
الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واشار اليه بقوله

ص وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح

ش اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير
الخفض لازما ولا اقول به لورود السماع به نثرا ونظما
بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر
قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام
عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ● فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء

ص والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي

ش قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة كقوله تعالى فمن
كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه
عدة من ايام اخر فحذف افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك
الواو ومنه قوله راكب الناقة طليحان اي
راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين

والفاء مبتدأ وخبره قد تحذف والواو مبتدأ وخبره محذوف ويجوز ان يكون الواو معطوفا على الفاء مكودي رحمه الله

قوله طليحان يقال طلح البعير اعيى فهو طليح وناقة طليح اذا جهدها السير وهزلها اهـ صحاح

حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله

إذا ما الغانيات برزن يوما ٭ فزججن الحواجب والعيونا

فالعيون منصوب بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيونا

والفعل المحذوف معطوف على زججن ٭

ص وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح

ش قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله

تعالى أفلم تكن آياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير ألم يأتكم

رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم فحذف المعطوف وهو ألم يأتكم

واشار بقوله وعطفك الفعل على الفعل يصح الى ان

العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم

زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم ٭

ص واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا

ش يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل

ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف الاسم على الفعل

الواقع موقع الاسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا

فأثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين

والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا ومن الثاني قوله

فألفيته يوما يبير عدوه ٭ ومجر عطاء يستحق المعابرا

وقوله

باتٍ

بات يغشيها بعضب باتر ٭ يقصد في أسوقها وجائر ٭

فجائر معطوف على باتر وجائر معطوف على يقصد

البدل

ص التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

ش البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع

جنس والمقصود بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف

البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها

وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان

عمرا المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف

بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

ش البدل على اربعة اقسام احدها بدل الكل من الكل وهو

البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك

زيد وزره خالدا الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت

الرغيف ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو

الدال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه

حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله

او كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما
يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البدا نحو اكلت خبزا لحما
قصدت اولا الاخبار بانك اكلت خبزا ثم بدا لك ان تخبر انك اكلت
لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصد اصحب اي
البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه
كما يقصد هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود
البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل
الغلط والنسيان نحو رايت رجلا حمارا اردت ان تخبر انك اولا
بانك رايت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله
ودون قصد غلط به سلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصودا
يسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر
غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح ان يكون مثالا
لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب
وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل غلط

ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاط جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا

شـ اي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا كان المبدل منه بدل
كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال
او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا

واخرنا

قوله فاولنا اي وما عطف عليه والا فلا احاطة تهذيبا

140

وآخرنا وآية منك فاولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا
فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رايتك زيدا والثاني كقوله
ذريني ان امرك لن يطاعا ● وما الفيتني حلمي مضاعا ●
فحلمي بدل اشتمال من الياء في الفيتني والثالث كقوله
اوعدني بالسجن والاداهم ● رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض من الياء في اوعدني وفهم من كلامه انه يبدل
الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل
منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا ●

ص وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي

شـ اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام عليه
نحو من ذا اسعيد ام علي وما تفعل اخيرا ام شرا ومتى تاتنا
اغدا ام بعد غد ●

ص ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن

شـ كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا
بدل من يصل ومنه قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم
وكذلك قوله ●
ان علي الله ان تبايعا ● تؤخذ كرها او تجي طائعا
فتؤخذ بدل من تبايعا فلذلك نصب

فيستعن بدل من يصل بدل الاشتمال مكودي رحمه الله

النداء

وللمنادي الناي اوكالنايا واي وآكذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدي اللبس اجتنب

شـ لا يخلو المنادي من ان يكون مندوبا او غيره فان كان غير
مندوب فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد كالنايم والساهي
او قريبا فان كان بعيدا او في حكمه فله من حروف النداء
يا واي وآ وايا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو
ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه او المتوجع
فله وا نحو وازيداه واظهراه ويا ايضا عند عدم التباسه
بغير المندوب فان خيف اللبس تعينت وا وامتنعت يا

وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله

شـ لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع
المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد ولا مع
غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد اقبل
زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف
مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين
يمنعوه ولكن اجازه طايفة منهم وتبعهم المص ولهذا قال ومن
يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه لورود السماع

به

به فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وقول الشاعر
ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيبا الى الصبا من سبيل
اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل
اي يا ليل واطرق كرا اي يا كرا

وابن المعرف المنادي المفردا على الذي في رفعه قد عهدا

شـ لا يخلو المنادي من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به
فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة
غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني
على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد
ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان
ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على
المفعولية لان المنادي مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر
نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو ونابت
يا منابه

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا

شـ اي اذا كان الاسم المنادي مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء
بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء
كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة



١٤٧

للمحل فتقول يا هذا العاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

والمفرد المنكور والمضافا ● وشبهه انصب عادما خلافا

شر تقدم ان المنادي اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبني علي ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردا نكرة اي غير مقصودة او مضافا او مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمي يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغا ● ندامائي من نجران ان لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين

ونحو زيد ضم وافتحن من ● نحو ازيد بن سعيد لا تهن

شر اي اذا كان المنادي مفردا علما ووصف بابن مضاف الي علم ولم يفصل بين المنادي وبين الابن جاز لك في المنادي وجهان البنا علي الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا

والضم ان لم يلي الابن علما ● ويلي الابن علم قد حتما

شر اي اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادي وامتنع فتحه فمثال الاول يا غلام بن عمرو ويا زيد الظريف بن عمرو ومثال الثاني يا زيد بن اخينا فيجب بناؤ

زيد علي الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه والله اعلم

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا ● مما له استحقاق ضم بينا

شر تقدم انه اذا كان المنادي مفردا معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه علي الضم وذكر هنا انه اذا اضطر شاعر الي تنوين هذا المنادي كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله

سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها ● وليس عليك يا مطرُ السلامُ

فطلقها فلستَ لها بكفوءٍ ● والا يعلُ مفرقكَ الحسامُ

ومن الثاني قوله

ضربت صدرها اليّ وقالت ● يا عديًّا لقد وقتك الاواقي

وباضطرار خص جمع يا وال ● الا مع الله ومحكي الجمل

والاكثر اللهم بالتعويض ● وشذ يا اللهم في قريض

شر لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالي وما سمي به من الجمل الا في ضرورة كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا ● اياكما ان تعقبانا شرا

واما مع اسم الله تعالي ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر في نداء اسم الله تعالي اللهم



بميم مشددة معوضة من حرف الندا وشذ الجمع بين الميم وحرف
الندا في قوله

اني اذا ما حدث ألمّا ● اقول يا اللهم يا اللهم ●

ص فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال ● الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

ش اي اذا كان تابع المنادي المضموم مضافا غير مصاحب للالف
واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو ●

ص وما سواه ارفع او انصب واجعلا ● كمستقل نسقا وبدلا ●

ش اي ما سوي المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف
المصاحب لال والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم
ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف
البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يا رجل زيدٌ وزيدًا بالرفع
والنصب ويا تميم اجمعين واجمعون واما عطف النسق والبدل
ففي حكم المنادي المستقل فيجب ضمه اذا كان مفردا نحو يا رجل زيدُ
ويا رجل وزيدُ كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان
مضافا نحو يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله كما يجب نصبه
لو قلت يا ابا عبد الله ●

ص وان يكن مصحوب ال ما نسقا ● ففيه وجهان ورفع ينتقى

ش اي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير ال

فان كان

١٤٨

فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه
ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار
فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه
والطير برفع الطير ونصبه ●

ص وايها مصحوب ال بعد صفة ● يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة
وايها ذا ايها الذي ورد ● ووصف اي بسوى هذا يرد

ش يقال يا ايها الرجل ويا ايهذا ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادي
مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور
لانه هو المقصود بالندا واجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب
الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا يوصف اي الا باسم جنس محلى
بال كالرجل او باسم اشارة عار من كاف الخطاب نحو يا ايهذا اقبل او
بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي فعل كذا ●

ص وذو اشارة كاي في الصفة ● ان كان تركها يفيت المعرفة

ش يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه
كما يجب رفع صفة اي والي هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة
فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته
بل يجوز رفعه ونصبه

ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ● ثان وضم وافتح اولا تصب

ش يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات

الي ياء المتكلم خمس لغات الاولي ياعبد بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها وهي افصحها والثانية ياعبدي باثبات الياء ساكنة والثالثة ياعبدا بقلب الياء الفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة والرابعة ياعبدا بقلب الياء الفا واثباتها والخامسة ياعبدي بفتح الياء وهي الاصل ولم يذكرها في النظم علي الترتيب في القوة والضعف بل علي ما سمح له الوزن وافصحها حذف الياء وابقا الكسرة ثم اثبات اليا ساكنة ومتحركة ثم قلبها الفا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة وفيه لغة سادسة لم يذكرها الناظم لضعفها وهو بناؤه علي الضم كقوله تعالي قل رب احكم بالحق في قراءة مكودي رحمه الله

الذبلي فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثاني منصوبا علي التاكيد او علي اضمار اعني او علي البدلية او علي عطف البيان او علي النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه انه مضاف الي ما بعد الاسم الثاني وان الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الي محذوف مثل ما اضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادي المضاف لياء المتكلم

واجعل منادي صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

شرح اذا اضيف المنادي الي يا المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكم غير المنادي وقد سبق حكمه في المضاف الي يا المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثاني اثبات اليا ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول في الكثرة الثالث قلب الياء الفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتح نحو يا عبد الرابع قلبها الفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات اليا متحركة بالفتح نحو يا عبدي

وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر

شرح اذا اضيف المنادي الي مضاف الي يا المتكلم وجب اثبات الياء الا في ابن امي وابن عمي فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح

او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم او كسرها

وفي الندا ابت امة عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

شرح يقال في الندا يا ابت ويا امة بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي لان التاء عوض من الياء ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض

اسماء لازمت النداء

وفل بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطردا

في سب الانثي وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي

وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل

شرح من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء نحو يا فل بضم الفاء واللام اي يا رجل ويا لؤمان للعظيم اللوم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله واطرد في سب الانثي الي انه ينقاس في النداء استعمال فعال مبنيا علي الكسر في ذم الانثي وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا علي الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة علي الامر نحو نزال وضراب وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل في النداء خاصة مقصودا به ذم للذكر نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر في الشعر فل الي ان بعض الاسماء المخصوصة بالندا قد يستعمل في الشعر كقوله في غير النداء

في لجة امسك فلانا عن فل



الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادي خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضي

ش يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان المنادي واقع موقع الضمير واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله ❁

وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوي ذلك بالكسر ائتيا

اذا عطف علي المستغاث مستغاث آخر فاما ان تكرر معه يا او لا فان تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو ويا لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو ولبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والي هذا اشار بقوله وفي سوي ذلك بالكسر ائتيا اي في سوي المستغاث والمعطوف الذي تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فيكسر مع المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ومع المستغاث له ❁

ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف

ش تحذف لام المستغاث ويؤتي بالف في آخرها عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث ويعاقب الالف واللام في الاسم المتعجب منه فتقول يا عجبا لزيد ❁

الندبة

ما للمنادي اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما

ويندب الموصول بالذي اشتهر كبير زمزم يلي وامن حفر

المندوب

المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو وا ظهراه ولا يندب الا المعرف فلا يندب النكرة فلا يقال وا رجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة ولا الموصول الا اذا كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه ❁

ومنتهي المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف

كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل

تلحق آخر المنادي المندوب الف نحو وازيداه لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان الفا كقولك واموساه فحذفت الف موسي ولحق بالالف الدالة علي الندبة وان كان تنوينا في آخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو واغلام زيداه

والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

اذا كان آخر ما يلحقه الف الندبة فتحة لحقته الف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان وقع في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي رقاش وارقاشاه و[illegible] واغلامهوه واغلامكيه واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب الف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحه واتيت بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الي ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الي ضمير المخاطب

١٣٣٧



لهذا ما حمل عليه الشارح والمرادي فلا يندرج فيه الاصوريان اجتماع الالف والهاء والاستغناء بالالف عن الهاء وعندي
ان ضبط المد بالفتح على انه مفعول والها معطوف عليه ليندرج تحته ثلاث صور الاولى الجمع بينهما
نحو وازيداه وذلك مفهوم من قوله وواقفا زد هاء سكت الثانية الاستغناء بالالف عن الهاء نحو
وازيدا وهو مفهوم من قوله ان ترد الثالثة الاستغناء عنهما معا نحو وازيد وهو مفهوم من قوله
وان تشاء فالمد والها لا تزد اي لا تزد الالف والهاء وهذه الصور كلها جائزة في الوقف
وواقفا حال من فاعل زد المستتر وها سكت مفعول زد وان ترد شرط حذف جوابه
لدلالة ما تقدم عليه وان تشاء شرط والفا بعده جواب الشرط والمد مبتدأ خبره
والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغايب المندوب المضاف الى ضمير الغايبة
والى هذا اشار بقوله والشكل حتما الى آخره اي اذا شكل اخر المندوب
بفتح او بكسر او ضم فاوله مجانساله من واو وياء ان كان الفتح
موقعا في لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا
في لبس فافتح آخره واوله الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه

وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشاء فالمد والها لا تزد

اي اذا وقفت على المندوب الحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه
او وقفت على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقوله
الا يا عمرو عمرواه وعمرو بن الزبيراه

وقايل واعبدا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدى

اي اذا ندب المضاف الى يا المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه
واعبديا بفتح الياء والحاق الف الندبة او ياعبد بحذف الياء
والحاق الف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء ويستغني
بالكسرة او يقلب الياء الفا والكسرة فتحة او يحذف الالف ويستغني
بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على
لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل انه انما يجوز
الوجهان اعني واعبديا واعبدا الا على لغة من سكن الياء
فقط كما ذكره المصنف والله اعلم

الترخيم

ترخيما

ترخيما احذف اخر المنادي كيا سعا فيمن دعا سعادا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله
لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر •
اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في الندا
نحو يا سعا والاصل يا سعاد •

وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم

لا يخلوا المنادي من ان يكون موثنا بالهاء اولا فان كان موثنا بالهاء
جاز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما كفاطمة او غير علم كجارية
زايدا على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة فتقول
يا فاطم او يا جاري ويا شا ومنه قولهم يا شا ادجني بحذف تا التانيث
للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شي آخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه
الى قوله بعد واشار بقوله واحظلا الخ الى القسم الثاني وهو ما ليس
موثنا بالها فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر
الثاني ان يكون علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا
اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج
ما كان على ثلاثة احرف كزيد وعمرو وما كان غير علم كقايم وقاعد
وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو

شاب قرناها فلا يرخم شي من هذه واما ما ركب تركيب مزج فيرخم
بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصـ لانه لم يخرجه فتقول فيمن
اسمه معديكرب يا معدي

ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في واو ويا بهما فتح قفي

يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله ان كان زايدا لينا اي حرف لين
ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول
يا عثم ويا منصو ويا مسك فان كان غير زايد كمختار او غير لين
كفرعون او غير ساكن كقنور او غير رابع كمجيد لم يجز حذفه
فتقول يا مختا ويا مجي ويا قنو واما فرعون ونحوه وهو ما
كان قبل واوه فتحة وقبل يايه فتحة كغرنيق ففيه خلاف
فمذهب الفرا والجرمي انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور
فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين
عدم جواز ذلك فتقول عندهما يا فرعو ويا غرني

والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف
عجزه فتقول في معديكرب يا معدي وتقدم ان المركب تركيب اسناد
لا يرخم وذكر هنا انه يرخم قليلا وان عمرا يعني سيبويه وهذا اسمه
وكنيته ابو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه

في باب

في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المصـ عنه من كلامه في بعض ابواب
النسب جواز ذلك فتقول في تابط شرا يا تابط

وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

يجوز في المرخم لغتان احديهما ان تنوي المحذوف منه والثانية
ان لا تنوي ويعبر عن الاول بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة
من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف
على ما كان عليه من حركة او سكون فتقول في جعفر يا جعف وفي
حارث يا حار وفي قمطر يا قمط واذا رخمت على لغة من لا ينتظر
عاملت الاخر بما يعامل به لو كان هو اخر الكلمة وضعا فتبنيه
على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار
ويا قمط بضم الفا والرا والطا وتقول في ثمود على لغة من ينتظر
الحرف يا ثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر فتقول يا ثمي فتقلب
الواو يا والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد
اسم معرب اخره واو قبلها ضمة الا وجب قلب الواو يا والضمة كسرة

والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه

اذا رخم ما فيه تا التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة
وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم



ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مُسْلِمُ بضم الميم لئلا
يلتبس بنداء المذكر واما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على
اللغتين فتقول في مَسْلَمَة علمًا يا مَسْلَمَ بفتح الميم وضمها

ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا

قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم في الندا وقد يحذف للضرورة
اخر الكلمة في غير الندا بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد ومنه قوله
لَنِعْمَ الفتى تعشو الى ضَوْءِ نَارِهِ . طَرِيفُ بنُ مَالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ والخَصَرْ .

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل

الاختصاص يشبه الندا لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها
ان لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا بد ان يسبقه شيء والثالث
ان يصاحب الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل
ونحو نحن العرب اسخى الناس وآل فلان وجب نصبه كالمنادى
وان كان مفردا نحو نحنُ العربَ اسخى الناسِ من بذلَ وجب نصبه
وبهذا خالف المنادى لانه لو روعي فيه لوجب بناؤه على الضم
لانه مفرد معرفة والاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من
ثلاثة وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر التقدير اخص اعرب

واخص

واخص معاشر الانبياء والله اعلم .

التحذير والاغراء

اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا السارى

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان باياك
واخواته وهو اياكِ واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء
وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب
بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون عطف
اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك
واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا
مع العطف كقولك مازِنُ رأسَكَ والسيفَ اي يا مازن قِ رأسك
واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم
فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد
اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت

وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله اياي
وان يحذف احدكم الارنب واشذ منه مجيئه للغائب في قوله
اذا بلغ الرجل الستين . فاياه واياَ الشوابّ .



ولا يقاس على شيء من ذلك

وكمحذرٍ بلا إيا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا

الاغراء هو امر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو كالتحذير في انه ان وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا يستعمل فيه إيا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك اخاك وقولك اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك والله اعلم

اسماء الاصوات والافعال

ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر

اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كأوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اتعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء الملازمة للندا انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب اي اضرب ونزال اي انزل وكتاب اي اكتب ولم يذكره المص هنا استغناء بذكره هناك والله اعلم

والفعل

والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين

من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيدا اي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان جر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد اي ارواد زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اي تركه فان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا اي امهل زيدا وبله عمروا اي اتركه

وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما الذي فيه العمل

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمروا اي اضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمروا منصوبان بهما واشار بقوله واخر ما الذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

واحكم بتنكير الذي ينون ... منها وتعريف سواه بيّن

الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسما لحاق التنوين لها فتقول
فيصه صهٍ وفي حيهل حيهلاً وحيهل فيلحقها التنوين
للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة

وما به خوطب ما لا يعقل ... من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب ... والزم بنا النوعين فهو قد وجب

لاسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها
دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول
كقولك هلا لزجر الخيل وعدس للبغل والثاني كقب لوقوع السيف
وغاق للغراب واشار بقوله والزم بنا النوعين الى ان اسما الافعال
واسما الاصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني ان اسماء
الافعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر
حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر واما اسماء الاصوات فهي مبنية
لشبهها باسماء الافعال ●

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما ... كنوني اذهبن واقصدنهما

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كاذهبنّ والاخرى خفيفة
كاقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا

او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا ... وآخر المؤكد افتح كابرزا

اي يلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع
المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا
وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما
تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب
فشرد بهم من خلفهم والواقع جواب قسم مستقبلا مثبتا
نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو
والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد
الآن وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما
الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعين ما ارينك ههنا ● والواقع
بعد لم كقوله ●

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ● شيخا على كرسيه معمما ●

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط
كقوله ●

من يثقفن منهم فليس بآيب ●

واشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح الى ان الفعل
المؤكد بالنون يبني على الفتح اذا لم يله الف الضمير او واوه او

واو نحو اضربنّ زيدا واقتلنّ عمرا

واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس

الفعل المؤكد بالنون اذا اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء
مخاطبة حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل
الياء بالكسر ويحذف الضمير ان كان واوا او ياء ويبقى ان كان
الفا فتقول يا زيدان هل تضربانّ ويا زيدون هل تضربنّ
ويا هند هل تضربنّ والاصل هل تضربانّ وهل تضربوننّ
وهل تضربيننّ فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت الواو
والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربنّ وهل تضربنّ ولم
تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربانّ وبقيت الضمة دالة
على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا
فان كان معتلا فاما ان يكون آخره الفا او واوا او ياء فان
كان آخره واوا او ياء حذفت لاجل واو الضمير او يائه فتقول
يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند هل تغزين وهل
ترمين فاذا الحقته نون التوكيد فعلت فيه ما فعلت بالصحيح

فتحذف

فتحذف نون الرفع وواو الضمير او ياءه فتقول يا زيدون
هل تغزنّ وهل ترمنّ ويا هند هل تغزنّ وهل ترمنّ هذا
اذا اسند الى الواو والياء واذا اسند الى الالف لم تحذف آخره
وبقيت الالف وتشكل ما قبلها بحركة تجانس الالف وهي الفتحة
فتقول هل تغزوانّ وهل ترميانّ وان كان آخر الفعل
الفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر
انقلبت الالف التي في آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيانّ وهل
تسعيانّ واسعينّ يا زيد وان رفع واوا او ياء حذفت الالف
وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول
يا زيدون اخشونّ ويا هند اخشينّ هذا ان لحقته نون
التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولا تكسر الياء بل تسكنهما
فتقول يا زيدون هل تخشون ويا هند هل تخشين يا هند
ويا زيدون اخشوا ويا هند اخشي

ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون
مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربانّ بنون مشددة مكسورة
خلافا ليونس فانه اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف
ويجب عنده كسرها

والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يُفصل بين
نون الاناث ونون بالف كراهة توالي الامثال فتقول اضربنانّ بنون
مشددة مكسورة قبلها الف •

واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا

اذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكنٌ وجب حذف النون
لالتقاء الساكنين فتقول اضربَ الرّجلَ بفتح الباء والاصل اضربنْ
فحذفت نون التوكيد لملاقات الساكنين وهي لام التعريف ومنه قوله
لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ اَنْ • تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ •
وكذلك تحذف نونُ التوكيد الخفيفةُ في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة
اي بعد ضمة او كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد
فتقول في اضْرِبُنْ يا زيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي
اضْرِبِنْ يا هند اضربي فتحذف نونَ التوكيد الخفيفةَ للوقف وترد
الواو التي حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فاذا وقعت نون
التوكيد الخفيفةُ في الوقف بعد فتحة ابدلت النون في الوقف الفًا
فتقول في اضْرِبَنْ يا زيد اضربا والله اعلم

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا

الاسم

الاسم ان اشبه الحرف سمي مَبْنِيًّا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف
سمي معربا ومتمكن ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل
ويسمى غير منصرف ومتمكنا غير امكن والثاني ما لا يشبه الفعل
ويسمى منصرفا ومتمكنا امكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسرة مع
الالف واللام والاضافة وبدونهما وان يدخله الصرف وهو التنوين
الذي لغير مقابلة او تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم ان
يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام
وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين اذرعاتٍ
ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو يصحب غير المنصرف
كاذرعات وهندات علم امراءة وقد سبق الكلام في تسميته
تنوين مقابلة واحترز بقوله او تعويض من تنوين جوار وغواش
ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جواري وغواشي وهو
يصحب غير المنصرف كهذين المثالين واما غير المنصرف فلا يدخل
عليه هذا التنوين وان يجر بالفتحة ان لم يضف او يدخل عليه ال
نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليه اللام اي ال جر بالكسرة
نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه
علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام العلتين
والعلل التسع يجمعها قول الشاعر •
عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ • وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ •



وَالنُّونُ زَائِدَةً مِنْ قَبْلِهَا الِفٌ • وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ •
وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التأنيث مقصورة
كانت كحبلي او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد
ومصابيح وسياتي الكلام عليها مفصلا ان شاء الله تعالى

فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع
ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقا اي سواء كانت الالف مقصورة
كحبلي او ممدودة كصحراء علما كان ما هي فيه كزكرياء او غير علم
كما مثل • زايد معطوف علي الضمير المستتر في منع العايد علي الف التانيث

وزائد فعلان في وصف سلم من ان يري بتاء تانيث ختم

اي يمتنع الاسم من الصرف للصفة ولزيادة الالف والنون بشرط
ان لا يكون المونث في ذلك بتاء التانيث وذلك نحو سكران وعطشان
وغضبان فتقول هذا سكران ورايت سكران ومررت بسكران فتمنعه
من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه
لانك لا تقول للمونثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك غضبان
وعطشان تقول للمراة غضبى وعطشى ولا تقول عطشانة ولا
غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمونثة على فعلانة صرفته
فتقول هذا رجل سيفان اي طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت
برجل سيفان فتصرفه لانك تقول للمونثة سيفانة اي طويلة

ووصف

ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا

اي تمنع ايضا الصفة بشرط كونها اصلية اي غير عارضة اذا انضم
اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التاء نحو احمر واخضر فان قبلت
التاء صرفت نحو مررت برجل ارمل اي فقير فتصرفه لانك تقول للمونثة
ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا ينصرفان اذ يقال للمونثة خضراء
وحمراء ولا يقال احمرة واخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان
كانت الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة في الاصل بل اسم عدد
ثم استعمل صفة في قولهم نحو مررت بنسوة اربع فلا يوثر ذلك في
منعه الصرف واليه اشار بقوله •

والغين عارض الوصفيه كاربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعي مصروفة وقد ينلن المنعا

اي اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس باصلي وانما هو
عارض كاربع فالغه اي لا تعتد به في منع الصرف كما لا تعتد بعروض
الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد فانه صفة في الاصل
ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد ادهم ومع هذا
فتمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل الى اخره الى ان
هذه الالفاظ اعني اجدلا للصقر واخيلا لطائر وافعي للحية
ليست بصفات فكان حقها ان لا تمتنع من الصرف لكن منعها بعضهم



لتخيل الوصفية فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي اخيل معنى
التخيل وفي افعى معنى الخبث فمنعها الوزن الفعل والصفة المتخيلة
والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة

ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما

مما يمنع من الصرف الاسم المعدول والصفة وذلك في اسماء العدد
المبنية على فعال او مفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدول عن ثلاثة
ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث
اي ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين
الوزنين اعني فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة
نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع
وسمع ايضا في خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر
وزعم بعضهم انه سمع ايضا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة
نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع
ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة اخر الذي
في قولك مررت بنسوة اخر وهو معدول عن الاخر وتلخص من
كلام المص ان الصفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين
ومع وزن الفعل ومع العدل

وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا

هذه

١٥٩

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهو الجمع المتناهي وضابطه
كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد
ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا او المفاعيل على انه اذا
كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في اوله ميم فدخل
ضوارب وقناديل في ذلك فان تحرك الثاني صرفت نحو صياقلة

وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري

اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهى الجموع معتل الاخر اجريته
في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فتنونه وتقدر رفعه وجره
ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة واما في النصب فتثبت
الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هولاء جوار وغواش
في الرفع ومررت بجوار وغواش ورايت جواري وغواشي
والاصل في الرفع والجر جواري وغواشي وجواري وغواشي
فحذفت الياء وعوض عنها التنوين

ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع

يعني ان سراويل لما كان صيغة كصيغة منتهى الجموع امتنع
من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه
واختار المص انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل

فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا المبني في الاحاد
العربية ما هو على زنة فتقول فيمن اسمه مساجد او مصابيح
او سراويل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد وكذلك الباقي

والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كرب

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك
فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب
وقد سبق الكلام عليه في الاعلام المركبة في باب العلم

كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفانا وكاصبهانا

اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون
زايدتان كغطفان واصبهانا بفتح الهمزة وكسرها فتقول
هذا غطفان ورايت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من
الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق

اي ويمنع صرفه ايضا للعلمية والتانيث فان كان العلم مؤنثا
بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اي سواء كان علما لمذكر كطلحة
او لمؤنث كفاطمة زايدا على ثلاثة احرف كما مثل او لم يكن كذلك
كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق اي لكونه علم انثى فاما

ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان على ازيد
من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه
زينب ورايت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة احرف
فان كان محرك الوسط منع ايضا كسقر وان كان ساكن الوسط
فان كان اعجميا كجور اسم بلد او منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد
اسم امراة منع ايضا وان لم يكن كذلك فان كان ساكن الوسط
ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول
هذه هند ورايت هند ومررت بهند

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

اي ويمنع الاسم من الصرف ايضا للعجمة والتعريف وشرطه
ان يكون علما في اللسان الاعجمي زايدا على ثلاثة احرف كابراهيم
واسماعيل فتقول هذا ابراهيم واسماعيل ورايت ابراهيم واسماعيل
ومررت بابراهيم واسماعيل فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان
لم يكن العجمي علما في لسان العجم بل في لسان العرب او كان نكرة فيهما
كلجام علما او غير علم صرفت فتقول هذا لجام ورايت لجاما ومررت
بلجام وكذلك تصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة احرف سواء
كان متحرك الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط

كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص



الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد
في غيره الا ندورا وذلك كفعّل وفُعِّل فلو سميت رجلا بضرّب
وكُلّم منعته من الصرف فتقول هذا ضرّب وكُلّم ورأيت ضرّب
وكُلّم ومررت بضرّب وكُلّم والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن
يوجد في الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل
ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كإثمد واصبع فان
هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع
ونحوهما من الامر الماخوذ من كل فعل ثلاثي فلو سميت بإثمد
واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا
اثمد ورايت اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد فان
كلا من الهمزة والياء تدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة
ولا تدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى
انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورايت احمد ويزيد
ومررت باحمد ويزيد فيمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل فان
كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول
في رجل اسمه ضرب هذا ضربٌ ورايت ضربًا ومررت بضربٍ لانه
يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب

وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف

اي ويمنع صرف الاسم ايضا العلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى

وارطى

وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورايت علقى ومررت بعلقى
فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث
من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه اعني حال كونه علما لا يقبل
تاء التانيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقات كما لا تقول في حبلى
حبلات فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية
بهما صرفت لان الفهما والحالة هذه لا تشبه الف التانيث وكذا ان
كان الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما
كان او نكرة

والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر

يمنع صرف الاسم للعلمية او شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة
مواضع الاول اذا كان على فُعَل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف
لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جُمَع ورايت النساء
جُمَع ومررت بالنساء جُمَع والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء
فعدل عن جمعاوات الى جُمَع وهو معرف بالاضافة المقدرة
اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه
معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول الى فُعَل كعُمَر
وزُفَر وثُعَل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية
والعدل الثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر

فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذكر انه معدول
عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف ان يكون بال فعدل به
عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم
يلفظ معه بمعرف والله اعلم •

واجز على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا

اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه
مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناوه على الكسر فتقول
هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام الثاني وهو مذهب تميم
اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة
وراقشة فعدل الي حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر
وجاشم والي هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار
بقوله واصرفن ما نكرا الي ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة
اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين
وبقاوه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب
وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى وعمر اعلاما فهذه
ممنوعة من الصرف للعلمية وشي اخر فاذا نكرتها صرفتها
لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب
رايت وكذلك الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع مع التركيب

ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن
الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل •

وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعا من الصرف يعامل
معاملة جوار في انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة
من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امراة فان نظيره من الصحيح
ضارب علم امراة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فقاض
كذلك وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه لجوار من
جهة ان في اخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه
قاض ومررت بقاض ورايت قاضي كما تقول هولاء جوار ومررت
بجوار ورايت جواري •

ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقول الشاعر •
تبصر خليلي هل ترى من ظعاين • سوالك نقبا بين حزمي شعبعب •
وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا صرفه للتناسب
كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسل لمناسبة
ما بعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم
ومنعه اخرون وهم اكثر البصريين واستشهد لمنعه بقوله
• وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض •

تمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار
بقوله والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من جازم وناصب كتسعد

اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع
واختلف في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع
الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع
لذلك وقيل ارتفع لتجرده من النواصب والجوازم وهو اختيار المصنف

وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد

ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن او كي او ان او اذن
نحو لن اضرب وجئت لكي اتعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك في جواب
من قال لك آتيك واشار بقوله لا بعد علم الى انه ان وقعت ان
بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها
فتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه
يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة
للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا
ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها مما يدل على الرجحان جاز
في الفعل وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع

والثاني الرفع

الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقوم
وان يقوم والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فخففت ان
وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله

وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا

يعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان
وقعت بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها
حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يقدران بالمصدر
فتقول اريد ان يقوم كما تقول عجبت مما تفعل

ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا

تقدم ان من جملة نواصب الفعل المضارع اذن ولا ينصب بها الا
بشروط الاول ان يكون الفعل مستقبلا الثاني ان تكون مصدرة
الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك
فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب نحو ان يقال انا
احبك فتقول اذن اظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع
الفعل بعدها اذا لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها
حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب
رفع الفعل بعدها اذا فصل بينها وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان
فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

وبعد لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا
كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي

اختصت ان من بين بقية النواصب للمضارع بانها تعمل مظهرة
ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو
جئتك لان تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم
تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان اقرأ هذا اذا لم
تسبقها كان منفية فان سبقتها كان منفية وجب اضمار ان
نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله جل ثناؤه
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او
المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها
مما ينقضي شيئا فشيئا وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول
كقول الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الآمال الا لصابر •

اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب
بان المقدرة بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار
والثاني كقوله •

وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما •

اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيما منصوب بان

بعداو

١٦٤

بعد او التي بمعنى الا واجبة الاضمار •

وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن

ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى
حرف جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا اذا كان
الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا او مؤولا بالحال وجب رفعه
واليه اشار بقوله •

وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا ان كان
الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها •

وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم

يعني ان ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء
المجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وقال
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا ان يكون خالصا
من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء
نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب المحض وهو يشمل الامر
والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالامر
نحو ائتني فاكرمك • ومنه قوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا • الى سليمان فنستريحا •

والنهي لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى ولا تطغوا فيحل عليكم والدعا نحو رب انصرني فلا اخذل ومنه قوله

ربّ وفّقني فلا أعدل عن • سَنَن الساعين في خير سنن •

والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله •

يا ابن الكرام الا تدنوا فتبصر ما • قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا •

والتحضيض نحو لولا تاتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصلحين والتمني نحو ليت لي مالا فانصدق منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا ان لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه باحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس •

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

يعني ان المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد الفاء ينتصب فيها كلها بان مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا

منكم

منكم ويعلم الصابرين وقوله •

فقلت ادعي وادعوا ان اندى • لصوت ان ينادي داعيان •

وقوله

لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم •

وقوله

الم اك جاركم ويكون بيني • وبينكم المودة والاخاء •

واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الفعل خبر المبتدا محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه احدها الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن والثاني الرفع على اضمار مبتدا محذوف نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي وانت تشرب اللبن والثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا يكن منك ان تاكل السمك وان تشرب اللبن بنصب هذا الفعل بان مضمرة والله اعلم

وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزا قد قصد

يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان يجزم اذا سقطت الفا وقصد الجزا نحو زرني ازرك وكذا الباقي

وهو مجزوم بشرط مقدر اي ان زرتني فان تزرني ازرك او بالجملة
قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتينا تحدثنا

وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف

اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي الا بشرط ان يصح
المعنى بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم
تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك
لا تدن من الاسد ياكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد
ياكلك واجاز ذلك الكسائي بناء على انه لا يشترط عنده دخول
ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد ياكلك

والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ
الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال
متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابه
لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك
الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا

والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب

اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب
جوابه المقرون بالفاء كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما
ورد منه قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع

في قراءة من قرأ بنصب اطلع وهو حفص عن عاصم

وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف

يجوز ان ينصب بان محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم
خالص اي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ۞ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

فتقر منصوب بان محذوفة وهي جايزة الحذف لان قبله اسما
صريحا وهو لبس وكذلك قوله

اِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ اَعْقِلَهُ ۞ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

فاعقله منصوب بان محذوفة وهي جايزة الحذف لان قبله
اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَاُرْضِيَهُ ۞ مَا كُنْتُ اُوثِرُ اَتْرَابًا عَلَى تُرُبِ

فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها
اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيرسل منصوب بان الجايزة الحذف لان قبله اسما صريحا
وهو وحيا فان كان الاسم غير صريح اي مقصودا به معنى الفعل
لم يجز النصب نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب
رفعه لانه معطوف على طاير وهو اسم غير صريح لانه واقع
موقع الفعل من جهة انه صلة لال وحق الصلة ان تكون جملة

فوضع طاير موضع يطير والاصل الذي يطير فلما جي بال عدل عن
الفعل الي الاسم الفاعل الاجل ال لانها لا تدخل الا علي الاسماء

وشذ حذف ان ونصب في سوي ما مر فاقبل منه ما عدل روي

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها الفعل المضارع بأن محذوفة
اما وجوبا واما جوازا ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر
شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مُرْهُ يَحْفُرَهَا بنصب يحفر اي مره ان
يحفرها وقولهم خذ اللص قبل يأخذك اي خذ اللص قبل ان
يأخذك ومنه قولهم •

الا ايهذا الزاجري احضرَ الوغا • وان اشهد اللذات هل انت مخلدُ •

في رواية من نصب احضر اي ان احضر والوغا شدة الصوت في الحرب

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما اي متي ايان اين اذ ما
وحيثما اني وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما

الادوات الجازمة للمضارع علي قسمين احدهما ما يجزم فعلا
واحدا وهو اللام الدالة علي الامر نحو ليقم زيد او علي الدعاء
نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة علي النهي نحو قوله تعالي لا تحزن
ان الله معنا او علي الدعا نحو ربنا لا تواخذنا ولم ولما وهما
للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الي المضي نحو لم يقم زيد

ولما يقم

ولما يقم عمرو ولا يكون المنفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما
يجزم فعلين وهو ان نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله ومن نحو ومن يعمل سوءا يجز به وما نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من
آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واي نحو ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسني ومتي نحو قوله •

متي تأته تعشو الي ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •

وايان كقوله •

ايان نؤمنك تأمن غيرنا • واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا •

واين ما كقوله •

اينما الريح تميلها تمل •

واذ ما نحو قوله •

وانك اذ ما تأت ما انت آمر به • تلف من اياه تأمر آتيا •

وحيثما كقوله •

حيثما تستقم يقدر لك الله • نجاحا في غابر الازمان •

واني كقوله •

خليلي اني تأتياني تأتيا • اخا غير ما يرضيكما لا يحاول •

وهذه الادوات كلها اسماء الا ان واذ ما فانهما حرفان
وكذلك الادوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف



فعلين يقتضين شرطا قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما

يعني ان هذه الادوات اعني المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله
اني يقتضين جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية
وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاولى ان تكون
فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون
اسمية نحو ان جاء زيد اكرمته وان جاء زيد فله الفضل •

وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين

اي اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة
انحاء الاول ان يكونا الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان
في محل جزم ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم الثاني
ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول
ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع
ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا ومنه قوله •
مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنْهُ • كَالشَّجَى بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ •
وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه •

وبعد ماضٍ رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن

اي اذا

اي اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء
ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو
ومنه قوله •
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ • يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ •
وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع
الجزاء ضعيف كقوله •
يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ • إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ •

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل

اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه
بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكالفعل
وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية
بما نحو ان جاء زيد فما اضربه ولن نحو ان جاء زيد فلن اضربه
فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطا كالمضارع الذي ليس
منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي
المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو
ان جاء زيد يجيء عمرو او قام عمرو

وتخلف الفاء اذا المفاجاه كان تجد اذا لنا مكافاه

اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة
اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة

بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المص الجملة بكونها
اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا النا مكافاة

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفا جاز فيه
ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجزم وقد قرئ بالثلاثة قوله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء قرئ بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة
قوله

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ ... رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ ... أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه

وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء
او الواو جاز فيه وجهان الجزم والنصب نحو ان يقم زيد ويخرج
خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ ... وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمَا

والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم

يجوز حذف جواب الشرط والاستغنا بالشرط عنه وذلك عندما
يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط

لدلالة

لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت
ظالم وهذا كثير في لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط
والاستغنا عنه بالجزا فقليل ومن ذلك قوله

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْؤٍ ... وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ

اي والا تطلقها يعل مفرقك الحسام

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط اما
مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة
مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا
وان صدرت بماض قرن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان
كان جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان وحدها
نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم
وان كان جملة فعلية منفية نفي بلا او ما نحو والله ما يقوم زيد
ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط
وقسم حذف جواب المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه
فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم
لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن
عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

اي اذا اجتمع الشرط والقسم لجيب لسابق منهما وحذف جواب
المتاخر هذا ان لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر
رجح الشرط مطلقا اي سوآء كان متقدما او متاخرا فيجاب الشرط
ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد
والله ان قام اكرمه ٭

وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

اي وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما
وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله
لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ٭ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ ٭
فاللام لام موطية لقسم محذوف والتقدير والله
لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف اليآء ولم
يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء
على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات
اليآء لانه مرفوع والله اعلم ٭

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل

لو حرف يستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها
صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق
ذكرها في باب الموصول الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا

ماضي

ماضي المعنى ولهذا قال المص لو حرف شرط في مضي وذلك نحو قولك
لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع
لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه
العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما
هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله وقوله ٭
وَلَوْ اَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ٭ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ ٭
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ اَوْ زَقَا ٭ اِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ ٭

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن

يعني ان لو الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان إن
الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا
قايم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها
وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت
ان زيدا قايم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص
وان وما دخلت عليه في موضع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان
زيدا قايم ثابت لقمت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى وذكر



هنا ان لو وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضي كقوله

رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ • يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودَا •

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا • خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُودَا •

اي لو سمعوا ولابد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض

او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه

باللام نحو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد

قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام

زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده عن اللام نحو لو قام زيد

ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو والله اعلم

اَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا

اما كمهما يك من شي وفا لتلو تلوها وجوبا الفا

اما حرف تفصيل وهي قايمة مقام اداة الشرط ولهذا

فسرها سيبويه رحمه الله تعالى بمهما يك من شي فاصل اما زيد

فمنطلق مهما يك من شي فزيد منطلق فانيبت اما مناب مهما

يك من شي فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفاء الى الخبر

فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا •

وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقوله

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمُ • وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ •

وحذف

وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها

كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي

فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله

عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله

هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والاصل اما

بعد فما بال رجال فحذفت الفاء •

171

لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء

لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان

حينئذ الابتدا فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا

وجوبا ولابد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان

كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها اللام

نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجي عمرو فزيد

في هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد

موجود وقد سبق ذكر هذه المسايل في باب الابتدا والله اعلم

وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واولينها الفعلا

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة

على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا

ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان

فصلت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله
تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين اي
لينفروا وبقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا
والا فعلت كذا والا مخففا كالا مشددا والله اعلم

وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر موخر

قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم
وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل
مضمر او لفعل موخر عن الاسم فالاول كقوله

الان بعد لجاجتي تلحونني ● هلا التقدم والقلوب صحاح

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم
ومثله قوله

تعدون عقر النيب افضل مجدكم ● بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

فالكمي معمول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي
المقنع والثاني كقوله لولا زيدا ضربت فزيدا معمول ضربت

الاخبار بالذي والالف واللام

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ● عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله ● عايدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ● ضربت زيدا كان فادر الماخذا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما

وضعوا

١٧٢

كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم
من الاسما بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم
لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا ذلك هو ذلك الاسم والمخبر عنه
انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان البا في بالذي بمعنى عن فكانه
قال اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجي بالذي واجعله
مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك
الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل
الجملة صلة للذي واجعل العايد على الذي الموصول ضميرا تجعله
عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك اخبر عن زيد
من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فالذي مبتدا وزيد
خبره وضربته صلة الذي والها في ضربته خلف عن زيد الذي
جعلته خبرا وهي عايدة على الذي

وباللذين والذين والتي ● اخبر مراعيا وفاق المثبت

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجي بالموصول
مثنى كاللذين وان كان مجموعا فجي به كذلك كالذين وان
كان مونثا فجي به كذلك كالتي والحاصل انه لا بد من مطابقة
الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولا بد من
مطابقة الخبر للمخبر عنه وان كان مفردا فمفرد وان كان
مثنى فمثنى وان كان مجموعا فمجموع وان كان مذكرا فمذكر

وان كان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل لك اخبر عن الزيدين من ضربت
الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل لك اخبر عن
الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون
واذا قيل لك اخبر عن هند من ضربت هندا قلت التي ضربتها
هند ●

قبول تأخير وتعريف لما ● اخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او ● بمضمر شرط فراع ما رعوا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها ان يكون
قابلا للتاخير فلا يخبر بالذي عن ما له صدر الكلام كاسماء
الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني ان يكون قابلا للتعريف
فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغناء
عنه باجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء
في زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغناء عنه بضمير
فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون
المضاف اليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا
ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو اخبرت عنه
لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا
يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته
جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك

لا تخبر

لا تخبر عن المضاف وحده فلا يخبر عن غلام وحده من قولك
ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف
فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول
الذي ضربته غلام زيد ●

واخبروا هنا بال عن بعض ما ● يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال ● كصوغ واق من وقى الله البطل

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية كانت او فعلية فتقول
في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في
الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا تخبر بالالف
واللام عن الاسم الا ان كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما
يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم
المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية
ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل
من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام
ويخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي
البطل الله ويخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل
والله اعلم ●

وان يكن ما رفعت صلة ال ● ضمير غيرها ابين وانفصل

الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا

علي الالف واللام وعلي غيرها فان كان عايدا عليها استتر وان
كان عايدا علي غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الي العمرين
رسالة فاذا اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين
الي العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير عايد علي الالف واللام لانه
المراد بالالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين
من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الي العمرين رسالة الزيدان
فانا مرفوع بالمبلغ وليس عايدا علي الالف واللام لان المراد بالالف واللام
هنا المتني وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن
العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم
رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز
الضمير اذا اخبرت عن الرسالة لان المراد بالالف واللام هنا
الرسالة والمراد بالضمير الذي ترفعه الصلة المتكلم فتقول
المبلغها انا من الزيدين الي العمرين رسالة فيجب ابراز الضمير
كما تقدم والله اعلم •

العدد

ثلاثةً بالتاء قل للعشرة • في عدّ ما احادُهُ مذكَّرَهْ •
في الضدّ جرّد المميزَ اجرر • جمعًا بلفظ قلّةٍ في الاكثرْ •

تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدهما الي عشرة ان كان
المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان موننا ويضاف الي الجمع

نحو

نحو عندي ثلاثة رجال واربع نسوة وهكذا الي العشرة واشار
بقوله جمعا بلفظ قلة في الاكثر الي ان المعدود بها ان كان له
جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا الي جمع القلة فتقول
عندي ثلاثة افلُسٍ وثلاثةُ انفُسٍ ويقل عندي ثلاثة فلوس
وثلاثةُ نفوس ومما جاء علي غير الاكثر قوله تعالي والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قُرُوْءٍ فاضاف ~~جمع الكثرة~~ ثلاثة
الي جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقرؤ فان لم يكن
للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال •

ومايةً والالفَ للفرد اضِفْ • ومايةٌ بالجمع نزرًا قد رُدِفْ •

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الي عشرة لا تضاف الا الي جمع
وذكر هنا ان ماية والالف من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان
الا الي مفرد نحو عندي ماية رجل والف درهم وورد ايضا اضافة
ماية الي جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم
ثلاث مايةِ سنين باضافة ماية الي سنين والحاصل ان العدد
المضاف علي قسمين احدهما ما لا يضاف الا الي جمع وهو ثلاثة
الي عشرة والثاني ما لا يضاف الا الي مفرد وهو ماية والف وتثنيتهما
نحو مايتا درهم والفا درهم واما اضافة ماية الي جمع فقليل •

واحَدَ اذكرْ وصِلَنْهُ بعشرْ • مُرَكَّبًا قاصدَ معدودٍ ذَكَرْ •
وقل لدي التانيث اِحدَي عشرَهْ • والشينُ فيها عن تميمٍ كَسْرَهْ •

ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول في المؤنث احدى عشرة واثنتي عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد واثني وللمونث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا واما عشر وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان العدد مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة نسوة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى واثنان واثنتان فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امراة واثنتي عشرة امراة باثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المؤنث تسكين الشين ويجوز كسرها ايضا وهو لغة تميم

واول عشرة اثنتي وعشرا اثنا اذا انثى تشا او ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف

قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التانيث

وسبق

وسبق ايضا انه يقال احد في المذكر واحدى في المؤنث وانه يقال ثلاثة واربعة الى تسعة بالتا للمذكر وبسقوطها للمؤنث وذكر هنا انه يقال اثني عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثني عشر رجلا ويقال اثنتي عشرة للمؤنث بتاء في الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر رجلا بفتح الجزوين وثلاث عشرة بفتح الجزوين ويستثنى من ذلك اثني عشر واثنتي عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا كما يعرب المثنى واما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاني اثني عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وجاني اثنتا عشرة ورايت اثنتي عشرة امراة ومررت باثنتي عشرة امراة والله اعلم

وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا

قد سبق ان المعدود مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امراة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال احد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتا في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى تسعة ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث

الي التسع وتلخص مما سبق ومن هذا ان اسماء العدد علي اربعة
اقسام مضافة ومفردة ومركبة ومعطوفة

وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما

اي تمييز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا
نحو احد عشر رجلا واحدي عشرة امراة والله اعلم

وان اضيف عدد مركب يبقي البنا وعجز قد يعرب

يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الي غير تمييزها ما عدا
اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثني عشرك واذا اضيف العدد
المركب فمذهب البصريين انه يبقي الجزآن علي بنائهما فتقول
هذه خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك
بفتح اخر الجزئين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر علي بنائه
فتقول هذه خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة
عشرك بكسر الراء وهو المنبه عليه بقوله وعجز قد يعرب مكودي

وصغ من اثنين فما فوق الي عشرة كفاعل من فعلا
واختمه بالتانيث بالتا ومتي ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

يصاغ من اثنين الي عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من
فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الي عاشر بلا تاء
في التذكير وبتاء في التانيث

وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين

وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد
فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثاني انه لا
يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه واما ان
يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الاولي يجب
اضافة فاعل الي ما بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين
وثالث ثلثة ثلاثة ورابع اربعة الي عاشر عشرة وتقول
في التانيث ثانية اثنين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الي
عاشرة عشر والمعني احد اثنين واحد حدي اثنتين واحد
عشر واحدي عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض
الذي منه بني البيت اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين
فما فوقه الي عشرة بعض الذي منه بني فاعل منه اي واحدا
مما اشتق منه فاضيف اليه مثل بعض والذي يضاف اليه
هو الذي اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما
اضافة فاعل الي ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه به
كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا
فتقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع
ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الي عاشر تسعة وعاشر
تسعة وتقول في التانيث ثالثة اثنين وثالثة اثنين

ورابعة ثلاثٍ ورابعة ثلاثا وهكذا الي عاشرة تسع وعاشرة
تسعًا والمعني جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا
هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق البيت
اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو
اقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة
الي مفعوله وتنوينه ونصبه والله اعلم •

وان اردت مثل ثاني اثنين • مركبا فجئ بتركيبين •
او فاعلا بحالتيه اضف • الي مركب بما تنوي يفي •
وشاع الاستغنا بحادي عشرا • ونحوه وقبل عشرين اذكرا •
وبابه الفاعل من لفظ العدد • بحالتيه قبل واو يعتمد •

قد سبق انه يبني فاعل من اسم العدد علي وجهين احدهما
ان يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني
جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا انه
اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة علي المعني الاول
وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها
ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة
في التانيث وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث
وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلاثة بالتاء
الي تسعة وفي التانيث احدي واثنتان وثلاث بلا تاء

الي تسع

الي تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الي تاسع عشر
تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الي تاسعة عشرة
تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية علي الفتح الثاني
ان يقتصر علي صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الي المركب الثاني
باقيا علي بناء جزئيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة
ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر علي المركب الاول باقيا علي بناء
صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار
بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشر او نحوه ولا يستعمل فاعل
من العدد المركب للدلالة علي المعني الثاني وهو ان يراد به جعل
الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك
الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر علي ذكر الاول وحادي
مقلوب من واحد وحادية مقلوب من واحدة جعلوا فاءهما
بعد لامهما ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا
مع عشرة ويستعملان ايضا مع عشرين واخواتها نحو
حادي وتسعون وحادية وتسعون واشار بقوله وقبل عشرين
البيت الي ان فاعل المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود
ويعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون
الي التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين
سبقتا وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث والله اعلم



كم وكأين وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما
واجزأن تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليه ومنه قوله
على كم جذع بيتك بنيت وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من
تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت
اي كم يوما صمت وتكون كم استفهامية وخبرية فالخبرية
سنذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواته
فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن
مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اي
اي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مرة
ككم كأين وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور
كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا
من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم انفقت ومثل كم في الدلالة
على التكثير كذا وكأين ومميزهما منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر
نحو قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير وملكت
كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا

كذا

كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها
صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا
ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف

فان سئل باي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في اي ما لذلك
المنكور من اعراب وتذكير وتانيث وتثنية وجمع ويفعل بها
ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءني رجل اي [illegible] ولمن
قال رايت رجلا ايا ولمن قال مررت برجل اي وكذلك تفعل
في الوصل نحو اي يافتى وايا يافتى واي يافتى وتقول
في التثنية ايان وايين رفعا وايين واينين جرا ونصبا
وفي الجمع ايون وايات رفعا وايين وايات جرا ونصبا
وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكي فيها ماله من اعراب وتشبع

الحركة التي على النون فيتولد منها حرف يجانسها وتحكي فيها ماله
من تانيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل بها ذلك كله الا وقفا
فتقول لمن قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن
قال مررت برجل مني وتقول في تثنية المذكر منانْ رفعا ومنينْ
نصبا وجرا وتسكين النون فيهما فتقول لمن قال جاني رجلان منانْ
ولمن قال رايت رجلين منينْ ولمن قال مررت برجلين منينْ
وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل اتت بنت
فقل منه رفعا وكذا في الجر والنصب وتقول في تثنية المؤنث
منتانْ رفعا ومنتينْ جرا ونصبا بسكون النون التي قبل التاء
وسكون نون التثنية ايضا وقد ورد فتح النون التي قبل التاء
نحو منَتانْ ومنَتينْ واليه اشار بقوله والفتح نزر وتقول
في جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزايدتين كهندات فاذا
قيل جاني نسوة فقل منات وكذا تفعل في الجر والنصب وتقول
في جمع المذكر رفعا منونْ ومنينْ جرا ونصبا وتسكن النون
فيهما فاذا قيل جا قوم فقل منونْ واذا قيل مررت بقوم او رايت
قوما فقل منينْ هذا حكم مَنْ اذا حكي بها في الوقف فاذا وصلت
لم يحك فيها شي من ذلك بل تكون بلفظ واحد في الجميع فتقول
مَنْ يا فتى لقايل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منونْ
وصلا قال

اتوا

اتوا ناري فقلت منون انتم ● فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما ●

فقال منون انتم والقياس من انتم ●

والعلم احكينه من بعد مَنْ ان عريت من عاطف بها اقترن

يجوز ان يحكي العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن
قال جاني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال
مررت بزيد من زيد فتحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم
المذكور في الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي
بعدها خبر عنها او هي خبر عن الاسم المذكور بعدها فان سبق
من عاطف لم يجز ان تحكي في العلم الذي بعدها ما لما قبلها
من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره
مَنْ فتقول للقايل جا زيد ورايت زيد او مررت بزيد ومن زيد
بالرفع في الاحوال كلها ولا يحكي من المعارف الا العلم فلا تقول
للقايل رايت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه
فتقول من غلامُ زيد وكذلك تفعل في الرفع والجر والله اعلم

ص التانيث

علامة التانيث تاء او الف وفي اسام قدروا التا كالكتف

ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير

الاصل في الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير
ولكون التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة

تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل
عليه وهي التاء والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر في
الاستعمال من الالف فلذلك قدرت في بعض الاسماء كعين وكتف
ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المونثة بعود
الضمير اليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك
كوصفه بالمونث نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التا اليه في التصغير
نحو كتيفة ويدية •

ولا تلي فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيلا •
كذاك مفعل وما تليه • تا الفرق من ذي فشذوذ فيه •
ومن فعيل كقتيل ان تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع •

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتمييز المونث من المذكر
واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة وقل
ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة
وامرء وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الى ان
من الصفات ما لا تلحقه هذه التا وهو ما كان من الصفات على فعول
وكان بمعنى فاعل واشار بقوله اصلا واحترز بذلك من الذي
بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو
شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث شكور وصبور
بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامراة صبور فان كان فعول بمعنى مفعول

فقد

فقد تلحقه التا في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء
وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان
او على مفعيل كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب
او على مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه
من شجاعته وما لحقته التا من هذه الصفات للفرق بين المذكر
والمونث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة ومتعان ومتعانة
ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او
بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث
نحو رجل كريم وامراة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله
تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقال تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه اشار
بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء او لا فان استعمل
استعمال الاسماء اي بان لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه
ذبيحة ونطيحة واكيلة اي مذبوحة ومنطوحة وماكولة
السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بان يتبع موصوفه
حذفت منه التا غالبا نحو مررت بامراة جريح وبعين كحيل
اي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التا قليلا نحو خصلة ذميمة
اي مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة •

والف التانيث ذات قصر • وذات مد نحو انثى الغر •

والاستشهار في مباني الاولى • يبديه وزن اربعى الطولى •
ومرطى ووزن فعلى جمعا • او مصدرا او صفة كشبعى •
وكحبارى سمهى سبطرى • ذكرى وحثيثى مع الكفرى •
كذاك خليطى مع الشقارى • واعز لغير هذه استندارا •

قد سبق ان الف التانيث على ضربين احدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثاني الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما اوزان تعرف بها فاما المقصورة فلها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر او مصدرا كمرطى لضرب من العدو او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطته قال الجوهري ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطاير ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشي ومنها فعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى بكسر الحا وسكون الجيم جمع حجل بفتحتين

وليس

وليس في الجموع ما هو على فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا في خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت •

لمدها فعلاء افعلاء • مثلث العين وفعللاء •
ثم فعالا فعللا فاعولا • وفاعلاء فعليا مفعولا •
ومطلق العين فعالا وكذا • مطلق فاء فعلاء اخذا •

لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المص على بعضها فمنها فعلاء اسما كالصحراء او صفة مذكرها على افعل كحمراء او على غير افعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس او ناقة روعاء اي حديدة الفؤاد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل اروع كامراة حسناء ولا يقال جمل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وهطلالا ومنها افعلاء مثلث العين نحو قولهم اليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء كعقرباء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء نحو قرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء نحو قاصعاء لحجر من حجرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الاسم الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وبدا بالمقصور وهو قياسي وغير قياسي وقد اشار الى الاول فقال اذا اسم استوجب الخ فاذا ظرف واسم فاعل بفعل مضمر يفسره استوجب ومن قبل متعلق باستوجب وفتحا مفعول لاستوجب وذا نظير خبر كان والفاء في قوله فلنظيره جواب اذا والمعل نعت لنظيره وثبوت مبتدا خبره لنظيره ثم اشار بمثالين منه فقال كفعل وفعل الخ يعني ان فعلا بكسر الفاء وفعلا بضمها جمعين لفعلة وفعلة مقصورات قياسا كمثال فعل لحية ولحي ونظيره من الصحيح قربة وقرب ومثال فعل دمية ودمي ونظيره من الصحيح قربة وقرب

وهي العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعلاء مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء وبراساء لغة في البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما ادري اي البرنساء هو اي الناس وكثيراء ومنها فعلاء مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للكبر وجفناء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

وغرفة وغرف واعراب البيت واضح ثم انتقل الى الممدود فقال وما استحق قبل اخر الف الخ مكمود

ص المقصور والممدود

اذا اسم استوجب من قبل الطرف • فتحا وكان ذا نظير كالاسف •
فلنظيره المعل الآخر • ثبوت قصر بقياس ظاهر •
كفعل وفعل في جمع ما • كفعلة وفعلة نحو الدما •

المقصور هو الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضي وبحرف اعرابه الف المبني نحو اذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان الفه تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل العين له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فعل فانه يكون على فعلا بفتح الفاء والعين نحو اسف اسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوي جوي لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل اخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر الفاء وفعل في جمع فعلة بضمها نحو مرية جمع مرية ومدى جمع مدية

فان

فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على وزن فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني والدما جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه والله اعلم •

وما استحق قبل اخر الف • فالمد في نظيره حتما عرف •
كمصدر الفعل الذي قد بدئا • بهمز وصل كارعوى وكارتأى •

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي اخره همزة تلي الفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلي الفا زائدة ما كان اخره همزة تلي الفا غير زائدة كماء واء جمع اءة وهو شجر والممدود ايضا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح الاخر ملتزم زيادة الف قبل اخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما •

والعادم النظير ذا قصر وذا • مد بنقل كالحجا وكالحذا •

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي فضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره موقوف

علي السماع وماليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فممدود
فمدّه مقصور علي السماع فمن المقصور السماعي الفتي واحد الفتيان
والحجي العقل والثرا بالمثلثة التراب والسنا الضوء ومن الممدود
السماعي الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة
المال والحجاء العقل والحذاء النعل

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ عليه والعكس بخلف يقع
لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة
واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون الي المنع
وذهب الكوفيون الي الجواز واستدلوا بقوله ●
يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ ● يَنْشُبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ ●
فمد اللهاء ضرورة وهو مقصور ●

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ● ان كان عن ثلاثة مرتقيا ●
كذا الذي اليا اصله نحو الفتي ● والجامد الذي اميل كمتي ●
في غير ذا تقلب واوا الالف ● واولها ما كان قبل قد الف ●
الاسم المتمكن ان كان صحيح الاخر او منقوصا الحقته علامة
علامة التثنية من غير تغيير فتقول رجل وجارية وقاضي
رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلابد
من تغييره علي ما نذكره الان وان كان ممدودا فسياتي حكمه

فان كانت

فان كانت الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت يا فتقول في ملهي
ملهيان وفي مستقصي مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت
بدلا من اليا كفتي ورحا قلبت ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان
وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل فاميلت فتقول في متي علما
متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا
فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل
ولم تمل كالي علما فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصور تقلب
ياء في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا الثاني
اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل
واميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا كانت ثالثة
بدلا من الواو كعصي الثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل
ولم تمل نحو الي واشار بقوله واولها ما كان قبل قد الف الي انه
اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور اعني قلب الفه ياء او واوا
الحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها اول الكتاب وهي الالف
والنون المكسورة رفعا واليا المفتوح ما قبلها والنون المكسورة
جرا ونصبا والله اعلم ●

وما كصحراء بواو ثنيا ● ونحو علباء كساء وحيا ●
بواو وهمز وغير ما ذكر ● صحح وما شذ علي نقل قصر ●
لما فرغ من الكلام علي كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر تثنية

الممدود والممدود اما ان تكون همزته بدلا من الف التانيث او الالحاق
او بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا من الف التأنيث فالمشهور قلبها
واوا فتقول في صحرآء وحمرآء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق
كعلبآء او بدلا من اصل نحو كسآء وحيآء جاز فيها وجهان احدهما
قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقاء
الهمزة من غير تغيير تقول علباآن وكساآن وحياآن والقلب في
الملحقة اولى من ابقآء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة لتعذر اصل اولى
من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة اصلا وجب ابقاؤها
فتقول في قرآءٍ ووضآءٍ قرآآن ووضآآن واشار بقوله وما
شذ على نقل قصر الى انه ما جاء من تثنية المقصور او الممدود على
خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلي الخوزلان
والقياس الخوزليان وكقولهم في حمرآء حمرايان والقياس حمراوان

واحذف من المقصور في جمع على • حد المثنى ما به تكملا •
والفتح ابق مشعرا بما حذف • وان جمعته بتاء والف •
فالالف اقلب قلبها في التثنية • وتاء ذي التا الزمن تنحيه •

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون
لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص
هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليآء فتقول في
قاضٍ قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا

الجمع

هذا الجمع عومل فيه معاملته في التثنية فان كانت الهمزة
بدلا من اصل او للالحاق جاز فيه وجهان ابقاء الهمزة وابدالها
واوا فيقال في كسآء علما كساؤون وكساوون وكذلك علبآء وان
كانت الهمزة اصلية وجب ابقاوها فتقول في قرآءٍ قرآؤون واما
المقصور وهو الذي ذكره المص فتحذف الفه اذا جمع بالواو
والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفى مصطفون
رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفآء مع الواو والياء وان
جمع بالف وتآء قلبت الفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات
وفي فتى وعصى علمي مونث فتيات وعصوات وان كانت بعد الف
المقصور تا وجب حينئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات

والسالم العين الثلاثي اسما انل • اتباع عين فاءه بما شكل •
ان ساكن العين مونثا بدا • مختتما بالتاء او مجردا •
وسكن التالي غير الفتح او • خففه بالفتح فكلا قد رووا •

اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المونث المختوم
بالتا او المجرد عنها بالف وتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا
فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسرة
جملات وبسرات بضم الفا والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات
بكسر الفا والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح
فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات

وكِسِرات وكِسْرات ولا يجوز ذلك بعد الفتح بل يجب الاتباع واحترز
بالثلاثي من غيره كجعفر علما لمؤنث وبالاسم من الصفة كضخمة
وبالصحيح العين من المعتلها كجوزة وبالساكن العين من المحركها
كشجرة فانه لا اتباع في هذه كلها بل يجب ابقاء العين علي ما كانت عليه
قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز
بالمونث عن المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتاء •

ومنعوا اتباع نحو ذِرْوَة • و زُبْيَةٍ وشذ كسر جِرْوَة •

يعني انه اذا كان المونث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا
فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا تقول في ذروة ذِرِوات
بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين وتسكينها
فتقول في ذروة ذِرَوات او ذِرْوات وشذ قولهم جِرِوات بكسر العين
والفاء وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية
فلا تقول زُبُيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الواو بل يجب
الفتح او التسكين فتقول في زُبْيَة زُبَيات او زُبْيات •

وَنَادِرٌ اوذو اضطرار غير ما • قدمته او لاناس انتما •

يعني ان ما جاء من جمع هذا المونث علي خلاف ما ذكر عُدَّ نادرا
او ضرورة او لغة لقوم فالاول كقولهم في جِرْوَة جِرِوات بكسر الفاء
والعين والثاني كقولهم •
وَحُمِّلَتْ زَفْرَاتِ الضُّحَي فَاطَقْتُهَا • وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ العَشِيِّ يَدَانِ

فسكن

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث
كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوهما جَوَزات وبَيَضات
بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين
اذا كانت غير صحيحة

جمع التكسير

اَفْعِلَةٌ اَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ • ثُمَّتَ اَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ •

جمع التكسير هو ما دل علي اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال
او مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قفل
والضمة التي في الجمع كضمة اسد وهو علي ضربين جمع قلة وجمع
كثرة فجمع القلة يدل حقيقة علي ثلاثة فما فوقها الي العشرة
وجمع الكثرة يدل علي ما فوق العشرة الي غير نهاية ويستعمل
كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة افعلة كاسلحة
وافعل كافلس وفِعْلَة كفِتْيَة وافعال كافراس وما عدا هذه
الاربعة من امثلة التكسير فجموع كثرة •

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي • كارجل والعكس جاء كالصُّفِي •

قد يستغني ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرِجْل
وارجل وعُنُق واعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغني ببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب •

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عينا اَفْعُلُ • وللرباعي اسما ايضا يُجْعَلُ •
اِنْ كان كالعَنَاقِ والذِّرَاعِ في • مَدٍّ وتانيث وعَدِّ الاحرف

أَفْعُلٌ جمع لكل اسم ثلاثي على فَعْلٍ صحيح العين نحو كلب وأكلُبٍ وظبي
وأظْبٍ وأصله أظْبُيٌ فقلبت الضمة كسرة لتصحيح الياء فصار
أظْبِيٌ فعومل معاملة قاضٍ وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز
صخم وأضخم وجاء عبد وأعْبُدٌ لاستعمال هذه الصفة استعمال
الأسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين
وشذ عين وأعيُن وثوب وأثوُب وأفعُلٌ أيضا جمع لكل اسم
مؤنث رباعي قبل آخره مدة كعَناقٍ وأعْنُقٍ ويمين وأيْمُن
وشذ من المذكر شهابٌ وأشهُبٌ وغُرابٌ وأغْرُبٌ •
وغيرُ ما أفعُلٌ فيه مُطَّرِدٌ • من الثلاثي اسمًا بأفعالٍ يَرِدْ •
وغالبًا أغناهم فِعْلانُ • في فُعَلٍ كقولهم صِرْدانُ •
قد سبق أن أفْعُلًا جمع لكل اسم ثلاثي على فَعْلٍ صحيح العين
وذكر هنا أن ما لم يطرد فيه من الثلاثي أفعُلٌ يجمع على أفعال
وذلك كثوب وأثواب وجمل وأجمال وعَضُدٍ وأعضاد وحِمْلٍ وأحمال
وعِنَبٍ وأعناب وإبل وآبال وقُفْلٍ وأقفال وأما جمع فَعْلِ الصحيح
العين على أفعال فشاذ كفَرْخٍ وأفراخ وأما فُعَلٌ فجاء بعضه
على أفعال كرُطَبٍ وأرطاب والغالب مجيئه على فِعْلانٍ كصُرَدٍ
وصِرْدانٍ ونُغَرٍ ونِغْرانٍ •
في اسم مذكر رباعي بمد • ثالث أفعِلَةٌ عنهم اطَّرد •
والزمه في فَعالٍ او فِعالِ • مصاحبي تضعيف او إعلالِ •

افعلة

١٨٦

أَفْعِلَةٌ جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قَذالٍ وأَقْذِلَةٍ ورغيف
وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتل اللام
من فَعالٍ أو فِعالٍ كبَتات وأبتة وزمام وأزمّة وقَباء وأقبية وفِناء وأفنية
فُعْلٌ لنحو أحمرٍ وحمرا • وفِعْلَةٌ جمعًا بنقل يُدرى •
من أمثلة جمع الكثرة فُعْلٌ وهو مطرد في وصف يكون المذكر على
أفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحُمْرٍ وحمراء ومن أمثلة
جمع القلة فِعْلَةٌ ولم يطرد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ ومن الذي
حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشِيخة وغلام وغِلْمة وصبي وصِبْيَةٍ
وفُعُلٌ لاسم رباعي بمد • قد زيد قبل لام اعلالا فقد •
ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف • وفُعَلٌ جمعًا لفُعْلَةٍ عُرِف •
ونحو كُبرى ولفِعْلَةٍ فِعَلٌ • وقد يجيء جمعه على فُعَلْ •
من أمثلة جمع الكثرة فُعُلٌ وهو مطرد في كل اسم رباعي قد زيد
قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف إن كانت
المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قَذالٍ وقُذُلٍ
وحمارٍ وحُمُرٍ وكُراعٍ وكُرُعٍ وذراعٍ وذُرُعٍ وقضيبٍ وقُضُبٍ
وعمودٍ وعُمُدٍ وأما المضاعف وإن كانت مدته ألفا فجمعه على
فُعُلٍ نحو سرير وسُرُر وذلول وذُلُل ومن أمثلة جمع الكثرة فُعَلٌ
وهو جمع لاسم على فُعْلَةٍ أو على الفُعْلى أنثى الأفعل فالأول
كقُرْبَةٍ وقُرَبٍ وغُرْفَةٍ وغُرَفٍ والثاني كالكُبرى والكُبَر والصُغرى

والصغر ومن امثلة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة
وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجي جمع فعلة على فعل
نحو لحية ولحى وحلية وحلى والله اعلم

في نحو رام ذو اطراد فعلة * وشاع نحو كامل وكملة

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل
معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها
فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل
نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود
المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل

فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى
مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى
واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل
كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن افعل فعلاء كاحمق
وحمقى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى

لفعل اسما صح لاما فعلة * والوضع في فعل وفعل قلله

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام
نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في
اسم على فعل نحو قرد وقردة او على فعل نحو غرد وغردة

وفعل

وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذلة
ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان في المعل لاما ندرا

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام
على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وصايم وصوم وضاربة
وضرب وصايمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف
صحيح اللام على فاعل نحو صايم وصوام وقايم وقوام وندر
فعل وفعال في المعتل اللام نحو غاز وغزى وعاف وعفى
وقالوا ايضا غزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار وندر ايضا
في فاعلة كقول الشاعر

ابصارهن الى الشبان مايلة * وقد اراهن عني غير صداد

فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين
نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو
صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف

وفعل ايضا له فعال * ما لم يكن في لامه اعتلال
او يك مضعفا ومثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل

اي اطرد ايضا فعال في فعل وفعلة ما لم تعتل لامهما او
يضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة
وثمار واطرد ايضا فعال في فعل وفعل نحو ذيب وذياب ورمح

ورماح واحترز من المعتل كفتى ومن المضاعف كطلل
وفي فعيل وصف فاعل ورد كذلك في انثاه ايضا اطرد
واطرد ايضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء
او مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض
ومريضة ومراض
وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي
اي واطرد ايضا مجيء فعال جمعا لوصف على فعلان او على
فعلانة او على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش
وندمان وندام وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال في وصف على
فعلان او على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص
والتزم فعال في كل وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو
طويل وطوال وطويلة وطوال
وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما
من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد
وكبود وفعل وفعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول ايضا
في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فعل

بكسر

بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس او على فعل بضم الفاء نحو جند
وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو اسد واسود
فيل وبفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد واشار
بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو
مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه
مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو
من فعل او فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان
وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال
وغزلان
وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل
من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين
على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو
قضيب وقضبان ورغيف ورغفان وعلى فعل نحو ذكر
وذكران وحمل وحملان
ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل
من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل
صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء
وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء واشار بقوله كذا لما ضاهاهما

الي ان ماشابه فعيلا من كونه دالا علي معني هو كالغريزة
يجمع علي فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر
وشعراء وينوب عن فعلاء في المضعف والمعتل افعلاء نحو
شديد واشداء وولي واولياء وقل مجي افعلاء جمعا لغير ما
ذكر نحو نصيب وانصباء وهين واهوناء
فواعل لفوعل وفاعل ◦ وفاعلاء مع نحو كاهل ◦
وحائض وصاهل وفاعله ◦ وشذ في الفارس مع ماماثله ◦
من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم علي فوعل نحو جوهر
وجواهر او علي فاعل نحو طابع وطوابع او علي فاعلاء
نحو قاصعاء وقواصع او علي فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل
ايضا لوصف علي فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض
وحوائض و لمذكر مالا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان
الوصف الذي علي فاعل لمذكر عاقل لم يجمع علي فواعل وشذ
فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لفاعلة
نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم ◦
وبفعائل اجمعن فعاله ◦ وشبهه ذا تاء او مزاله ◦
من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو جمع لكل اسم رباعي قبل
آخره مونث بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة
وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجرد امنها نحو

شمائل

١٨٩

شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز ◦
وبالفعالي والفعالي جمعا ◦ صحراء والعذراء والقيس اتبعا ◦
من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان علي فعلاء
اسما كصحراء وصحاري وصحارى او صفة كعذراء وعذاري وعذارى
واجعل فعالي لغير ذي نسب ◦ جدد كالكرسي تتبع العرب ◦
من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء
مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي
ولا يقال بصري وبصاري ◦
وبفعالل وشبهه انطقا ◦ في جمع ما فوق الثلاثة ارتقي ◦
من غير ما مضي ومن خماسي ◦ جرد الآخر انف بالقياس ◦
والرابع الشبيه بالمزيد قد ◦ يحذف دون مابه تم العدد ◦
وزائد العادي الرباعي احذفه ما ◦ لم يك لينا اثره اللذ ختما ◦
من امثلة جمع الكثرة فعالل وهو كل اسم ثالثه الف بعدها
حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر
وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع شبهه
وهو كل رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف
ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضي عن الرباعي
الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحمراء ونحوهما مما سبق ذكره
واشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الخماسي

المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو
سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخوارن في خورنق واشار
بقوله والرابع الشبيه بالمزيد الى انه يجوز حذف رابع الخماسي
المجرد عن الزيادة وابقا خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف
الزايد بان كان من حروف الزيادة كنون خورنق او كان من مخرج
حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خوارق وفرازق
والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خوارن وفرازد
فان كان الرابع غير مشبه للزايد لم يجز حذفه بل يتعين حذف
الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل واشار بقوله
وزايد العادي الى انه اذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذفت
ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول في سبطرى سباطر
وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف الزايد
حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس
وقراطيس ومنديل ومناديل وعصفور وعصافير •
والسين والتا من كمستدع ازل • اذ ببنا الجمع بقاهما مخل •
والميم اولى من سواه بالبقا • والهمز واليا مثله ان سبقا •
اذا اشتمل الاسم على زيادة لو ابقيت لاختل بناء الجمع الذي هو
نهاية ما ترتقي اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت
الزيادة فان امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض

الزوايد

١٩٠

الزوايد وابقاء البعض فله حالتان احديهما ان يكون للبعض مزية
على الآخر والثاني ان لا يكون كذلك والاولى هي المرادة هنا والثانية
ستاتي في البيت الذي في اخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول
في جمعه مداع فتحذف السين والتا وتبقي الميم لانها مصدرة
ومجردة للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الادد
ويلادد فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد واليا من يلندد
لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوم
ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا
والالندد واليلندد الخصم يقال رجل الندد ويلندد اي خصم
اي مثل الالد •
والياء لا الواو احذف ان جمعتما • كحيزبون فهو حكم حتما •
اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احديهما يتاتي
معه صيغة الجمع وحذف الاخر لا يتاتي معه ذلك حذفت ما يتاتي
معه وابقي الاخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف اليا
وتبقي الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء
لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقاء اليا مفوت
لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز والله اعلم •
وخيروا في زايدي سرندى • وكل ما ضاهاه كالعلندى •
يعني انه اذا لم يكن لاحدى الزايدتين مزية على الاخر كنت بالخيار فتقول

في سرندى سراند بحذف الالف في الموضعين وبقي اللام وابقاء
النون وسرادي بحذف النون وابقاء اللام وكذلك في علندي
فتقول علاند وعلادي ومثلها حبنطي فتقول حبانط وحباطي
لانهما ايدتان معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحدهما علي
الاخري وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى
الشديد والانثي سرندة والعلندي بالفتح الغليظ من كل
شيء وربما قالوا جمل علندى بالضم والحبنطي القصير البطين
يقال رجل حبنطي بالتنوين وامراة حبنطاة والله اعلم

التصغير

فُعَيْلًا اجعل الثلاثي اذا • صغرته نحو قذي في قذا •
فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعِيلٍ لما • فاق كجعل درهم دريهما •
اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه
ياء ساكنة ويقتصر علي ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس
فليس وفي قذي قذي وان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما
بعد اليا فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فامثلة
التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل •

وما به لمنتهى الجمع وصل • به الي امثلة التصغير صل •
اي اذا كان الاسم مما يصغر علي فعيعل وفعيعيل توصل الي
تصغيره بما سبق انه يتوصل به الي تكسيره علي فعائل او فعاليل

من حذف

من حذف حرف اصلي او زايد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول
سفارج وفي مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما
حذفت في الجمع وتقول في علندي عليند وان شئت عليدا
كما تقول في الجمع علاند وعلادي •
وجايز تعويض يا قبل الطرف • ان كان بعض الاسم فيهما انحذف •
اي يجوز ان يعوض مما حذف في التصغير والتكسير يا قبل الاخر
فتقول في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطي حبينيط وحبانيط
وحائد عن القياس كلما • خالف في البابين حكما رسما •
اي قد يجي كل من التصغير والتكسير علي غير لفظ واحده فيحفظ
ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب مغيربان وفي عشية
عشيشية وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل •
لتلو يا التصغير من قبل علم • تانيث او مدته الفتح انحتم •
كذا كما مدة افعال سبق • او مد سكران وما به التحق •
اي يجب فتح ما ولي التصغير ان وليه تا التانيث او الفه المقصورة
او الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذي مونثه فعلى
فتقول في تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى وفي حمراء حميراء وفي اجمال
اجيمال وفي سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران
لم يفتح ما قبل آخره الفه بل تكسر فتقلب الالف ياء فتقول في سرحان
سريحين كما تقول في الجمع سراحين وتكسر ما بعد يا التصغير في غير ما

ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب جرّكه بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس

وألف التأنيث حيث مُدّا • وتاؤه منفصلين عُدّا •
كذا المزيد آخرا للنسب • وعجز المضاف والمركّب •
وهكذا زيادتا فعلان • من بعد اربع كزعفران •
وقدر انفصال ما دلّ على • تثنية او جمع تصحيح جلا •

لا يعتد في التصغير بالف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها انه يضربها وها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين اصليين فيقال في جخدباء جخيدباء وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقري عبيقري وفي عبد الله عبيد الله وفي زعفران زعيفران وفي بعلبك بعيلبك وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات •

وألف التأنيث ذو القصر متى • زاد على اربعة لن يثبتا •
وعند تصغير حباري خيّر • بين الحبيري فادر والحبيّر •

اي انه اذا كانت الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب

حذفها

حذفها في التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل او فعيعيل فتقول في قرقرى قريقر وفي لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة الزائدة وابقاء الف التأنيث فتقول في حبارى حبيرى وجاز ايضا حذف الف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبيّر •

واردد لاصل ثانيا لينا قلب • فقيمة قويمة تصب •
وشذ في عيد عييد وحتم • للجمع من ذا ما لتصغير علم •
والالف الثاني المزيد يجعل • واوا كذا ما الاصل فيه يجهل •

اي اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله فان اصله الواو قلبت واوا فتقول في قيمة قويمة وفي باب بويب وان كان اصله الياء قلب ياء فتقول في موقن ميقن وفي ناب نييب وشذ قولهم في عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها من عاد يعود فان كان ثاني الاسم المصغر الفا مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج والتكسير فيما ذكرناه كالتصغير فتقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضاربة ضوارب •

وكمّل المنقوص في التصغير ما • لم يحو غير التاء ثالثا كما •

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو اما ان يكون ثنائيا مجردا عن التاء او ثنائيا

والمنقوص منقوص لكل ... وثالثا منقوص ... غير التاء منقوص ... الحال لانه ... ما لم يحو ثالثا غير التاء ... مكودي رحمه الله

ملتبسًا بها او ثلاثيا مجردا عنها وان كان ثنائيا مجردا عن التاء
او ملتبسا بها رُدَّ اليه في التصغير ما نقص منه فيقال في دم دُمَيّ
وفي شفة شُفَيهة وفي عدة وُعَيدة وفي ماء مسمّى به مُوَيّ
وان كان على ثلاثة احرف وثالثه غير تاء التانيث صُغّر على لفظه
ولم يُرَدّ اليه شي فتقول في شاك السلاح شُوَيك •
ومن بترخيم يُصَغِّر اكتفى • بالاصل كالعُطَيف يعني المِعطفا •
من التصغير نوع يسمّى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير
الاسم بعد تجريده من الزوايد التي هي فيه فان كانت اصوله
ثلاثة صُغّر على فُعَيل ثم ان كان الاسم المسمّى به مذكرا جرد عن
التا وان كان مؤنثا الحق تا التانيث فيقال في المِعطف عُطَيف
وفي حامد حُمَيد وفي حبلى حُبَيلة وفي سوداء سُوَيدة وان كانت
اصوله على اربعة صُغّر على فُعَيعِل فتقول في قرطاس قُرَيطس
وفي عصفور عُصَيفِر •
واختم بتا التانيث ما صغّرت من • مؤنث عارٍ ثلاثي كسن •
ما لم يكن بالتا يُرى ذا لبس • كشَجَر وبَقَر وخَمْس •
وشذّ ترك دون لبس ونَدَر • لحاق تا فيما ثلاثيا كثر •
اذا صغّر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التانيث لحقته التاء
عند امن اللبس وشذّ حذفها حينئذ فتقول في سن سُنَينة
وفي دار دُوَيرة وفي يد يُدَيّة فان خيف لبس لم تلحقه التاء

فنقول

فتقول في شجر وبقر وخمس شُجَير وبُقَير وخُمَيس بلا تاء اذ لو قلت
شُجَيرة وخُمَيسة وبُقَيرة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة
المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في
ذَود وحرب وقوس ونعل ذُوَيد وحُرَيب وقُوَيس ونُعَيل
وشذ ايضا الحاق التا فيما زاد على ثلاثة احرف قالوا في قُدّام
قُدَيدِيمة •
وصغروا شذوذا الذي التي • وذا مع الفروع منها تا وتي •
التصغير من خواص الاسما المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ
تصغير الذي وفروعه قالوا في الذي اللذيّا وفي التي اللتيّا
وفي ذا وتا ذَيّا وتَيّا

باب النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب • وكل ما تليه كسره وجب •
اذا اريد اضافة شي الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل آخره
ياء مشددة مكسور ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق
دمشقيّ والى تميم تميميّ والى احمد احمديّ •
ومثله مما حواه احذف وتا • تانيث او مدّته لا تثبتا •
وان تكن تربع ذا ثان سكن • فقلبها واوا وحذفها حسن •
يعني انه اذا كان آخر الاسم ياء كيا الكرسي في كونها مشددة
واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل يا النسب
موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعيّ وفي النسب الى المرمي

مرتبي وكذا اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال
في مكة مكي ومثل تاء التأنيث في وجوب الحذف للنسب الف التأنيث
المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة
متحركا ثانيها كجمزى وجمزي يقال حمار جمزى اي سريع
فان كانت رابعة ساكنا ثانيها كحبلى جاز فيه وجهان
احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي والثاني قلبها
واوا فتقول حبلوي •

لشبهها الملحق والاصلي ما • لها وللاصلي قلب يعتمي •
والالف الجائز اربعا ازل • كذاك يا المنقوص خامسا عزل •
والحذف في اليا رابعا احق من • قلب وحتم قلب ثالث يعن •
يعني ان الف الالحاق المقصورة كالف التأنيث في وجوب الحذف
فان كانت خامسة كحبركى وحبركي وجواز الحذف والقلب
ان كانت رابعة كعلقى وعلقي وعلقوي لكن المختار هنا القلب
عكس الف التأنيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا
كعصوي وفتوي وان كانت رابعة قلبت ايضا واوا كملهوي
في ملهى وربما حذفت كملهي والاصل هو المختار واليه اشار
بقوله وللاصل قلب يعتمي اي يختار يقال اعتميت الشيء اي اخترته
وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفي في مصطفى
والى ذلك اشار بقوله والالف الجائز اربعا ازل واشار بقوله كذاك

يا المنقوص

يا المنقوص الى آخره انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه
ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وان كانت
رابعة حذفت نحو قاضي في قاض وقد تقلب واوا نحو قاضوي
وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدي في معتد
ومستعلي في مستعل والحركي القراد والانثى حركاة والعلقى
نبت الواحدة علقاة •

واول ذا القلب انفتاحا وفعل • وفعل عينهما افتح وفعل •
يعني انه اذا قلبت يا المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي
وقاضوي واشار بقوله وفعل الخ الى انه اذا نسب الى ما قبل
آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف
بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دئل دؤلي وفي ابل ابلي
وقيل في المرمي مرموي • واختير في استعمالهم مرمي •
قد سبق انه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة باكثر من
حرفين وجب حذفها الى النسب فيقال في الشافعي شافعي وفي مرمي
مرمي واشار هنا الى انه ان كانت احدى اليائين اصلا والاخرى
زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ويبقي الاصلية
ويقلبها واوا فيقول في المرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار
اللغة الاولى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين ام لا فتقول في
كشافعي شافعي وفي المرمي مرمي

ونحو حيي فتح ثانيه يجب وارْدُدْهُ واوًا ان يكن عنه قُلِبْ
قد سبق حكم اليا المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار
هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم
في النسب شيء لكن يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوًا ثم ان كانت ثانيه
ليس بدلا عن واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول
في حي حيوي لانه من حيينه وفي طي طووي لانه من طويت
وعلمَ التثنيةِ احذف للنسب ومثلُ ذا في جمع تصحيحٍ وجب
يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح
فاذا سميت رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
قلت زيدي وتقول فيمن اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف
قلت زيدي وفيمن اسمه هندات هندي
وثالثٌ من نحو طيبٍ حُذِفْ وشذَّ طائيٌّ مقولًا بالالف
قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف
الذي يجب كسره في النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء وجب
حذف اليا المكسورة فتقول في طيب طيبي وقياس النسب
الى طي طيئي لكن تركوا القياس وقالوا طائي بابدال الياء
الفا فلو كانت اليا المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخي
في هبيخ والهبيخ الغلام الممتلي والانثى هبيخة
وفَعَلِيٌّ في فَعِيلَةَ الْتُزِمْ وفُعَلِيٌّ في فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

يقال

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم
يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سياتي فتقول في حنيفة حنفي
ويقال في النسب الى فعيلة فعلي بحذف اليا ان لم يكن
مضاعفا فتقول في جهينة جهني
وألحقوا معلَّ لامٍ عَرِيَا من المثالين بما التا أولِيَا
يعني ان ما كان على فعيل او فعيل بلا تاء وكان معتل اللام
فحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول
في عدي عدوي وفي قصي قصوي كما تقول في امية اموي
فان كان فعيل وفعيل صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء
فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي
وتمموا ما كان كالطويله وهكذا ما كان كالجليله
يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا
تحذف ياؤه في النسب فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة
جليلي وكذلك ايضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا
فتقول في قليلة قليلي
وهمزُ ذي مدٍّ ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب
حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زايدة
للتانيث قلبت واوا نحو حمراوي في حمراء او زايدة للالحاق
كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو

علباي وكسائي والقلب نحو علباوي وكساوي اولا
فالتصحيح لا غير نحو قرأئي في قراء ●
وانسب لصدر جملة وصدر ما ● ركب مزجا ولثان تمما ●
اضافة مبدوءة بابن او اب ● او ماله التعريف بالثاني وجب ●
فيما سوى هذا انسبن للاول ● ما لم يخف لبس كعبد الاشهل ●
اذا انسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب
مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول في تابط شرا
تابطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة فان
كان صدره ابنا او ابا او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق
عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر
بكري وفي غلام زيد زيدي فان لم يكن كذلك فان لم
يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره
فتقول في امرئ القيس امرئي وان خيف لبس عند حذف
عجزه حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول في عبد
الاشهل وفي عبد القيس اشهلي وقيسي والله اعلم
واجبر برد اللام ما منه حذف ● جوازا ان لم يكن رده الف ●
في جمعي التصحيح او في التثنية ● وحق مجبور بهذي توفيه ●
اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون
لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية او لا

فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه
فتقول في يد وابن يدوي وبنوي ويدي وابني كقولهم في
التثنية يدان وابنان وفي يد علما لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد
الرد في جمعي التصحيح او التثنية وجب ردها في النسب فتقول في اب
واخ واخت ابوي واخوي واخوي كقولهم ابوان واخوان واخوات
وباخ اختا وبابن بنتا ● الحق ويونس ابى حذف التا ●
مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت وبنت في النسب
باخ وابن فتحذف منهما تاء التانيث وترد اليهما المحذوف فتقال اخوي
وبنوي فتحذف كما فعلت ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب
اليهما على لفظهما فتقول اختي وبنتي ●
وضاعف الثاني من ثنائي ● ثانيه ذو لين كلا ولائي ●
اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا
صحيحا او حرفا معتلا فان كان صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فتقول في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول
في لو لووي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة
فتقول في رجل اسمه لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي
وان يكن كشية ما الفا عدم ● فجبره وفتح عينه التزم ●
اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام
او معتلها فان كان صحيحا لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة

وصفةٍ عليةٍ وصفويٌّ وان كان معتلها وجب الرد ويجب ايضا عند
سيبويه فتح عينه فتقول في شية وشويٌّ

والواحد اذكر ناسبا للجمع ● ان لم يشابه واحدا بالوضع ●

اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جي بواحده ونسب اليه كقولك في
النسب الى الفرايض فرضيٌّ هذا اذا لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى
مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول في انصار انصاريٌّ وكذا
ان كان علما فتقول في انمار انماريٌّ ●

ومع فاعل وفعال فعل ● في نسب اغنى عن اليا فقبل ●

يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببنا الاسم على فاعل بمعنى صاحب
كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه على فعال في
الحرف غالبا كبقال وبزار وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل
منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن
يا النسب ايضا ببنائه على فعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس واسد

لست بليليٍّ ولكني نهر ● لا ادلج الليل ولكن ابتكر ●

اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار ●

وغير ما اسلفته مقررا ● على الذي ينقل منه اقتصرا ●

اي ما جا من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب
التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصريٌّ
والى الدهر دهريٌّ والى مرو مروزيٌّ ●

الوقف

الوقف قطع النطق عند اخر الكلمة المحركة فان كان الموقوف عليه منونا ففيه ثلاث لغات حذف التنوين
مطلقا وتسكين ما قبله نحو قام زيد ورايت زيد ومررت بزيد وابدال التنوين من جنس حركة ما قبله مطلقا
نحو قام زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي وحذفه بعد ضمة او كسرة وابداله الفا بعد فتحة وهذه اللغة
الفصيحة ولذلك اقتصر الناظم عليها فقال تنوينا اثر فتح اجعل الفا الخ وتنوينا مفعول اول لاجعل ووقفا
مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في اجعل او مفعول له واثر ظرف متعلق باجعل والف
احدفا بدل من نون التوكيد الخفيفة مكودي رحمه الله

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ● وقفا وتلو غير فتح احذفا ●

اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد
فتحة ابدل الفا وشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رايت زيدا وما
فتحته لغير اعراب كقولك في ايها وويها ايها وويها فان كان
التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك في
جاء زيدٌ ومررت بزيدٍ جاء زيدْ ومررت بزيدْ ●

واحذف لوقف في سوى اضطرار ● صلة غير الفتح في الاضمار ●
واشبهت اذن منونا نصب ● فالفا في الوقف نونها قلب ●

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة
نحو مررت به حذفت صلتها ووقفت على الها ساكنة الا في ضرورة
وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا
اذن المنصوب المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف ●

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ● لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما ●
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ● نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ●

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الفا نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه
بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء كما سياتي فتقول
هذا قاضْ ومررت بقاضْ ويجوز الوقف عليه باثبات اليا كقراءة

ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي فان كان
المنقوص محذوف العين كمُرٍ اسم فاعل من ارى او الفاء كيفٍ علما
لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول هذا مُرِي وهذا يَفِي واليه
اشار بقوله وفي نحو مُرٍ لزوم رد اليا اقتفي فان كان المنقوص
غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي
وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات
اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز هذا القاض
والله تعالي اعلم

وغير ها التانيث من محرك • سكنه او قف رايم التحرك •
او اشمم الضمة او قف مضعفا • ما ليس همزا او عليلا ان قفا •
محركا وحركات انقلا • لساكن تحريكه لن يحظلا •
اذا اريد الوقف علي الاسم المحرك الاخر فلا يخلوا اخره من
ان يكون ها التانيث او غيرها فان كان اخره ها التانيث وجب
الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه
فاطمة وان كان اخره غيرها التانيث ففي الوقف عليه خمسة
اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم
عبارة عن الاشارة الي الحركة بصوت خفي والاشمام عبارة عن
ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يجوز ان يكون
الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير

همزة

همزة كخطأ ولا معتلا كفتي وان لا يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه
الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخر ساكنا امتنع التضعيف
كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل
حركته الي الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الاخر ساكنا
قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب
فان كان ما قبل الاخر محركا لم تقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان
ساكنا لا يقبل الحركة كالالف في نحو باب والله اعلم

ونقل فتح من سوي المهموز لا • يراه بصري وكوف نقلا •
مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة
فتحة او ضمة او كسرة وسواء كان الاخر مهموزا او غير مهموز
فتقول عندهم هذا الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب
في الوقف علي الضرب وهذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء
في الوقف علي الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا
كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخر مهموزا فيجوز عندهم رايت
الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولي لانهم نقلوه عن
العرب •

والنقل ان يعدم نظير ممتنع • وذاك في المهموز ليس يمتنع •
يعني انه اذا ادي النقل الي ان تصير الكلمة علي بناء غير موجود في
كلامهم امتنع ذلك الا اذا كان الاخر همزة فيجوز فعلي هذا يمتنع هذا

العلمْ في الوقف على العِلمْ لانّ فِعُلاً مفقود في كلامهم ويجوز في
هذا الرِّدِءْ لان آخره همزة •

في الوقف تا تانيث الاسم ها جُعِلَ • ان لم يكن بساكن صح وُصِلَ •
وقلّ ذا في جمع تصحيح وما • ضاها وغيرُ ذَيْنِ بالعكس انتما •

اذا وقف على ما فيه تا التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتا
نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما
ان يكون ما قبلها ساكنا صحيحا او لا فان كان ساكنا صحيحا
وقف عليها بالتا نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها
بالهاء نحو فاطمة وحمزة وفتاه وان كان جمعا صحيحا او
شبهه وقف عليه بالتا نحو هندات وهيهات وقل الوقف
على المفرد بالتاء نحو فاطمتْ وعلى الصحيح جمع الصحيح وشبهه
بالها نحو هنداه وهيهاه •

وقف بها السكت على الفعل المعلّ • بحذف آخرٍ كاعطِ من سَئلْ •
وليس حتما في سوى ما كَعِ او • كيع مجزوما فراعِ ما رعوا •

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف اخره للجزم او الوقف
كقولك في لم يعطِ لم يُعْطِهْ وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا
كان الفعل الذي قد حذف اخره قد بقي على حرف واحد او على
حرفين احدهما زايد فالاول كقولك في ع وق قِهْ وعِهْ
والثاني كقولك لم يع ولم يَقِ لم يَعِهْ ولم يَقِهْ والله اعلم

وما

ومامبتدا وان جرت شرط وحذف الفها جواب الشرط وجملة الشرط والجواب خبر المبتدا والظاهر
ان قوله في الاستفهام متعلق بمحذوف تقديره اعني والهاء في اولها مفعول اول باول والها مفعول
ثان وان تقف شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير مستتر هو اسمها
يعود على لحاق الها وفي سوى متعلق بحتم وما موصولة وصلتها انخفض ولاسم متعلق بانخفض مكودي

199

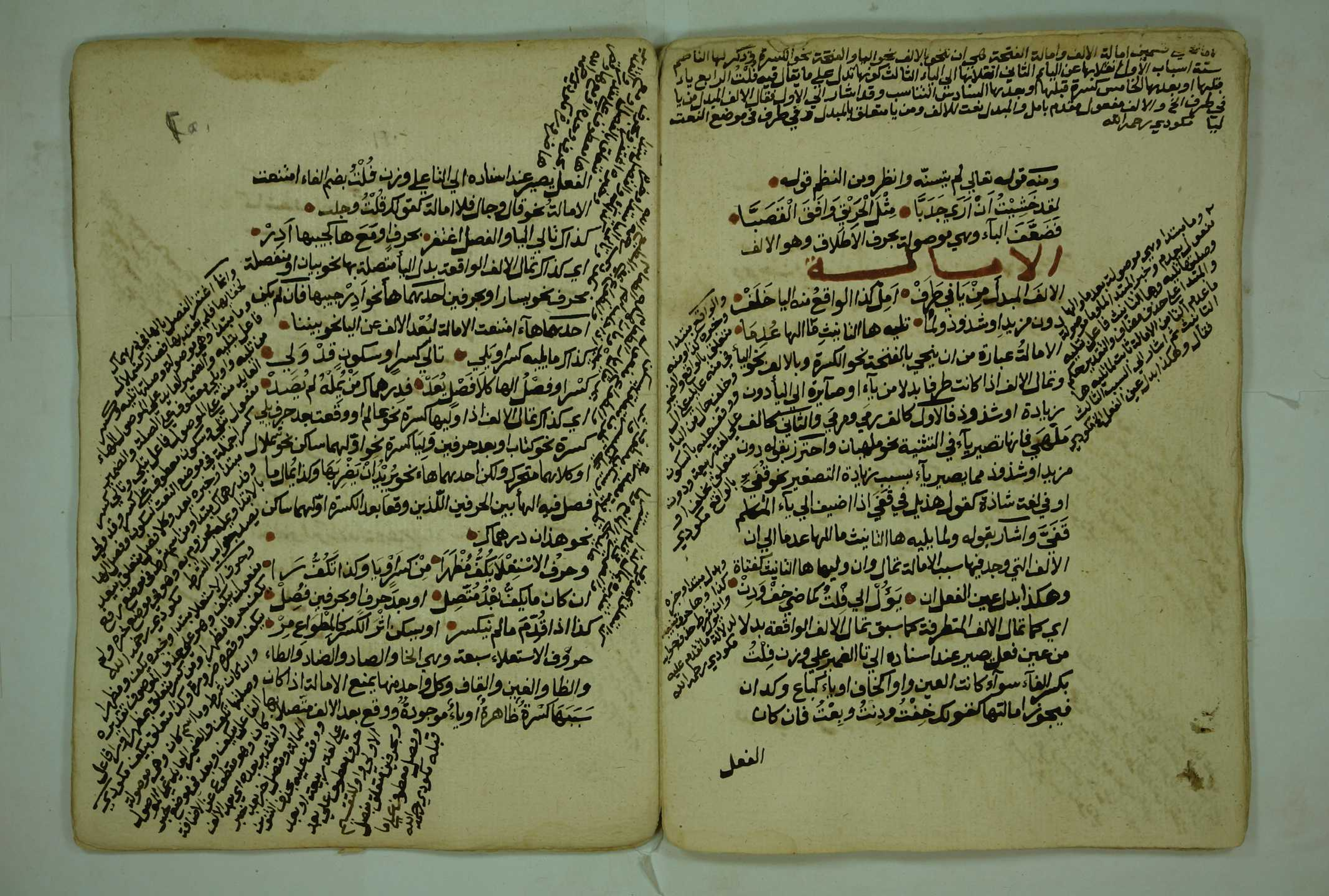
وما في الاستفهام ان جُرّتْ حُذِفْ • اَلِفُهَا واولها الها ان تقف •
وليس حتما في سوى ما انخفضا • باسم كقولك اقتضامَ اقتضا •

اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عمّ يتسالون
وبم جيت واقتضامَ اقتضى زيدٌ واذا وقف عليها بعد دخول
الجار فاما ان يكون الجار لها حرفا او اسما فان كان حرفا
جاز الحاقها السكت نحو عمّه وفيمه وان كان اسما وجب
الحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه •

ووصلَ ذي الهاء اجز بكل ما • حرّك تحريك بناء لَزِما •
ووصلها بغير تحريك بنا • اُديم شذ في المدام استُحسِنا •

يجوز الوقف بها السكت على كل شي متحرك حركة بنا لازمة
لا تشبه حركة اعراب كقولك في كيف كيفه ولا يوقف بهاء
على ما حركته اعرابية نحو جا زيد ولا على ما حركته مشبهة
للحركة الاعرابية كحركة الماضي ولا على ما حركته البنائية غير
لازمة نحو قبل وبعد والمنادي المفرد نحو يا رجل ويا زيد
واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته
البناء فيه غير لازمة كقولهم في من علٍ من عله واستحسن
الحاقها بما حركته دايمة •

وربما اعطي لفظ الوصل ما • للوقف نثرا وفشا منتظما •
قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر •



فائدة في تصحيف امالة الالف وامالة الفتحة هي ان تنحو بالالف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة وذكر لها الناظم ستة اسباب الاول انقلابها عن الياء الثاني انقلابها الى الياء الثالث كونها تدل على ما تقال فيه فلت الرابع ياء قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس التناسب وقد اشار الى الاول فقال الالف المبدل من يا في طرف الخ والالف مفعول مقدم بامل والمبدل نعت للالف ومن يا متعلق بالمبدل وفي طرف في موضع النعت ليا مكودي رحمه الله

ومنه قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله •
لقد خشيت ان ارى جدبا • مثل الحريق وافق القصبا •
فضعف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الامالة

الالف المبدل من يا في طرف • امل كذا الواقع منه اليا خلف •
دون مزيد او شذوذ ولما • تليه ها التانيث ما الها عدما •
الامالة عبارة عن ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا
وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء او صائرة الى اليا دون
زيادة او شذوذ فالاول كالف رمى وهدى والثاني كالف
ملهى فانها تصير ياء في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون
مزيد او شذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة التصغير نحو قفى
او في لغة شاذة كقول هذيل في قفى اذا اضيف الى ياء المتكلم
قفي واشار بقوله ولما يليه ها التانيث ما الها عدما الى ان
الالف التي وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليها ها التانيث كفتاة
وهكذا بدل عين الفعل ان • يؤل الى فلت كماضي خف ودن •
اي كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا
من عين فعل يصير عند اسناده الى تا الضمير على وزن فلت
بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف او ياء كباع وكدان
فيجوز امالتها نحو لكن خفت ودنت وبعت فان كان

الفعل

الفعل يصير عند اسناده الى التا على وزن فلت بضم الفاء امتنعت
الامالة نحو قال وجال فلا امالة كقولك قلت وجلت •
كذاك تالي اليا والفصل اغتفر • بحرف او مع ها كجيبها ادر •
اي كذلك تمال الالف الواقعة بعد اليا متصلة بها نحو بيان او منفصلة
بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما ها نحو ادر جيبها فان لم يكن
احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الالف عن اليا نحو بيننا •
كذاك ما يليه كسر او يلي • تالي كسر او سكون قد ولي •
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد • فدرهماك من يمله لم يصد •
اي كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي
كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة نحو اولهما ساكن نحو شملال
او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وكذا تمال ما
فصل فيه الها بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة اولهما ساكن
نحو هذان درهماك •
وحرف الاستعلا يكف مظهرا • من كسر او يا وكذا تكف را •
ان كان ما يكف بعد متصل • او بعد حرف او بحرفين فصل •
كذا اذا قدم ما لم ينكسر • او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر •
حروف الاستعلاء سبعة وهي الخا والصاد والضاد والطا
والظا والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان
سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها



كساخط وحاصل او مفصولا بحرف كنافخ ونا عق او حرفين
كناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلا في الامالة يعطي للرا التي
ليست مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذارُ والمفتوحة نحو هذان
هذاران بخلاف المكسورة علي ما سياتي ان شاء الله تعالي واشار
بقوله كذا اذا قدم البيت الي ان حرف الاستعلا المتقدم يكف سبب
الامالة ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم
وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح

وكف مستعل ورا ينكف • بكسر را كغارما لا اجفو •

يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلا والراء التي ليست مكسورة
مع المكسورة غلبتهم الراء المكسورة وأميلت الالف لاجلها
فيمال نحو علي ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو
حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود
المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلا والراء التي ليست
بمكسورة فاما لتها مع عدم المقتضي لتركها اولي واحري

ولا تمل لسبب لم يتصل • والكف قد يوجبه ما ينفصل •

اذا انفصل سبب الامالة لم يوثر بخلاف سبب المنع فانه قد
يوثر منفصلا فلا تمال الي قاسم بخلاف اتي احمد •

وقد اما لوا لتناسب بلا • داع سواه كعمادا وتلا •

قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة
علي سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف
لامالة قبلها وكامالة الف تلا كذلك •

ولا تمل ما لم ينل تمكنا • دون سماع غير ها وغير نا •

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الا سماعا
الا ها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد ان يضربها ومر بنا

والفتح قبل كسر را في طرف • امل كللايسر مل تكف الكلف •

كذا الذي تليه ها التانيث في • وقف اذا ما كان غير الف •

تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر
وكذلك يمال ما وليه ها التانيث من نحو قيمة ونعمة •

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري • وما سواهما بتصريف حري •

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة
العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال
وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسما المتمكنة والافعال اي المتصرفة
واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها •

وليس ادني من ثلاثي يري • قابل تصريف سوي ما غيرا •

يعني انه لا يقبل التصريف من الاسما والافعال ما كان علي حرف
واحد او علي حرفين الا ان يكون محذوفا منه شي فاقل ما يبني
عليه الاسما المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها

نقص كيد وقل وم الله وفه زيدا •

ومنتهى اسم خمس ان تجردا • وان يزد فما سبعا عدا •

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما
بعض حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة
احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض
حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس واما
رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته كسفرجل •

وغير آخر الثلاثي افتح وضم • واكسر وزد تسكين ثانيه تعم •

العبرة في وزن الكلمة ما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم
الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه
وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون الثاني مضموم الثاني
او مكسوره او مفتوحه او ساكنه يخرج من هذا اثنا عشر بناء
حاصلة من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل
وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد
وكبد •

وفعل اهمل والعكس يقل • لقصدهم تخصيص فعل بفعل •

يعني ان من الابنية الاثني عشر بنائين احدهما مهمل والاخر
قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثاني وهذا
بناء من المصنف على عدم اثبات حبك والثاني ما كان على وزن فعل

بضم

بضم الاول وكسر الثاني كدئل وانما قل ذلك في الاسما لانهم قصدوا
تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل •

وافتح وضم واكسر الثاني من • فعل ثلاثي وزد نحو ضمن •

ومنتهاه اربع ان جردا • وان يزد فيه فما ستا عدا •

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر
ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهي في الزيادة
الى ستة وللثلاثي المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل
وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فعل بفتح العين
كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والتي
لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون
الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح
وضم واكسر الثاني من فعل فجعل الثاني مثلثا وسكت عن الاول
فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي
المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل
المفعول كدحرج وواحد للامر كدحرج واما المزيد فيه فان
كان ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة
كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة
على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم والله اعلم •

لاسم مجرد رباع فعلل • وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فِعَلٍّ فُعْلُلٌ وان علا • فمع فَعَلَّلٍ حوى فَعْلَلِلا •

كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما • غاير للزيد او النقص انتمى •

للاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فَعْلَلٌ بفتح اوله

وثالثه وسكون ثانيه نحو جَعْفَرٍ والثاني فِعْلِلٌ بكسر اوله وثالثه

وسكون ثانيه نحو زِبْرِجٍ الثالث فِعْلَلٌ بكسر اوله وسكون ثانيه

وفتح ثالثه نحو دِرْهَمٍ الرابع فُعْلُلٌ بضم اوله وثالثه وسكون

ثانيه نحو بُرْثُنٍ الخامس فِعَلٌّ بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون

ثالثه نحو هِزَبْرٍ والسادس فُعْلَلٌ بضم اوله وسكون ثانيه

وفتح ثالثه نحو جُخْدَبٍ واشار بقوله وان علا الى آخره الى ابنية

الخماسي وهي اربعة الاول فَعَلَّلٌ بفتح اوله وثانيه وسكون

ثالثه وفتح رابعه نحو سَفَرْجَلٍ وزن مختشر الثاني فَعْلَلِلٌ بفتح

اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جَحْمَرِشٍ الثالث

فُعَلِّلٌ بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه

نحو قُذَعْمِلٍ الرابع فِعْلَلٌّ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح

ثالثه وسكون رابعه نحو قِرْطَعْبٍ واشار بقوله وما غاير

الى انه اذا جاء شي على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه

فالاول كيدٍ ودمٍ والثاني كاستخراج واقتدار •

والحرف ان يلزم فاصلٌ والذي • لا يلزم الزايد مثل تا احتذي •

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط

في بعض

في بعض تصاريف الكلمة هو الزايد نحو ضارب ومضروب

بضمن فعلٍ قابل الاصول في • وزن وزايد بلفظه اكتفي •

وضاعف اللام اذا اصل بقي • كراء جعفر وقاف فستقِ •

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفا والعين واللام

فيقابل اولها بالفا وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد

هذه الثلاثة اصل عُبِّرَ عنه باللام فان قيل لك ما وزن ضرب

فقل فَعَلَ وما وزن زَيْدٍ فقل فَعْلٌ وما وزن جعفر فقل

فَعْلَلٌ وما وزن فُسْتُقٍ فقل فُعْلُلٌ وتكرر اللام على حسب

الاصول فان كان في الكلمة زايد عُبِّرَ عنه بلفظه فاذا قيل لك

ما وزن ضارب فقل فاعِلٌ وما وزن جوهر فقل فَوْعَلٌ وما

وزن مُسْتَخْرِج فقل مُسْتَفْعِلٌ هذا اذا لم يكن الزايد ضعف

حرف اصلي فان كان ضعفه عُبِّرَ عنه بما يعبر به عن ذلك الاصل

وهو المراد بقوله •

وان يك الزايد ضِعْفَ اصل • فاجعل له في الوزن ما للاصل •

فتقول في وزن اغْدَوْدَنَ افْعَوْعَلَ فيعبر عن الدال الثانية

بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول في

وزن قَتَّلَ فَعَّلَ ووزن كَرَّمَ فَعَّلَ فتعبر عن الثاني بما عبرت به

عن الاول ولا يجوز ان تعبر عن هذا الزايد بلفظه فلا تقول في

وزن اغدودن افعودل ولا في وزن قتّل فعتل ولا في وزن كرّم



واحكم بتأصيل حروف سمسم • ونحوه والخلف في كلملم •

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه بانها كلها اصول فان صلح احد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحتان للسقوط بدليل صحة كف ولم فاختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون الكاف واللام زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدلت من احد المضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف

فالف اكثر من اصلين • صاحب زائد بغير مين •

اذا صحب الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وغضبا فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما اصل كالي واما بدل من اصل كقال وباع •

واليا كذا والواو ان لم يقعا • كما هما في يؤيؤ ووعوعا •

اي كذلك ان صحبت الياء والواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم بزيادتها الا في الثنائي المكرر فالاول كصيرف ويعمل وعجوز وجوهر والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالواو والياء في الاول زائدتان وفي الثاني اصليتان

وهكذا

وهكذا همز وميم سبقا • ثلاثة تأصيلها تحققا •

اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف اصول كاحمر ومكرم فان سبقتا اصلين حكم باصالتهما كابل ومهل •

كذاك همز آخر بعد الف • اكثر من حرفين لفظها ردف •

اي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الاول بدل من الواو وفي الثاني بدل من ياء وكذا اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء •

والنون في الآخر كالهمز وفي • نحو غضنفر اصالة كفي •

النون اذا وقعت اخرا بعد الالف فاذا تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهي اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر •

والتاء في التأنيث والمضارعه • ونحو الاستفعال والمطاوعه •

تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو انت تفعل او مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج

قوله والهاء وقفا كلمه ولم تره يعني ان الهاء تزاد في الوقف وهي هاء السكت وقد تقدم في
الوقف مواضع زيادتها والتحقيق ان ها السكت ليست بحروف الزيادة لان حروف الزيادة صارت من نفس بنية
الكلمة وهاء السكت جي بها لبيان الحركة فهي كساير حروف المعاني لا حروف الهجاء التهجي والهاء مبتدا
مبتدا محذوف الخبر او فاعل بمحذوف الفعل كما تقدم في قوله والتاء وقفا مصدر في موضع الحال من الهاء اي
موقوفا عليها او مفعول له اي تزاد في الوقف ثم مثل بقوله كلمه وهو على حذف القول اي كقولك
لمه وقد اجتمع في هذا اللفظ اعني كلمه ثلاثة احرف وهو كاف التشبيه ولام الجر وهاء السكت
واسم وهو ما الاستفهامية

واستخرج او المطاوعة فعل نحو علمته فتعلم او فعلل نحو

دحرجته فتدحرج •

والهاء وقفا كلمه ولم تره • واللام في الاشارة المشتهرة •

تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان
ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام
للوقف نحو ره او الجزم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو كيفه
الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد ايضا زيادة
اللام في اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك •

وامنع زيادة بلا قيد ثبت • ان لم تبين حجة كحظلت •

اذا وقع شي من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتمونيها
خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان يقوم على زيادته
حجة كسقوط همزة شمأل في قولهم شملت الريح شمولا اذا
هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في قولهم حظلت الابل اذا
اذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت • الا اذا ابتدي به كاستثبتوا •

لا يبتدا بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان اول الكلمة
ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى

هذه

هذه الهمزة همزة وصل وشانها انها تثبت في الابتدا وتسقط
في الدرج نحو استثبتوا امر جماعة بالاستثبات والله اعلم

وهو لفعل ماض احتوى على • اكثر من اربعة نحو انجلى •

والامر والمصدر منه وكذا • امر الثلاثي كاخش وامض •

لما كان الفعل اصلا في التصريف اختص بكثرة مجي اوله ساكنا
فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة
احرف يجب الاتيان في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق
وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق
وكذلك يجب الهمزة في امر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ من
خشي ومضى ونفذ •

وفي اسم است ابن ابنم سمع • واثنين وامرئ وتانيث تبع •

وايمن همز ال كذا ويبدل • مدا في الاستفهام او يسهل •

لم يحفظ همزة الوصل في الاسما التي ليست مصادر لفعل زايد
على اربعة الا في عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين
وامرئ وابنة واثنتين وامراة وايمن في القسم ولم يحفظ
في الحروف الا في ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة
الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس
الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو آلامير قايم
او تسهيلها ومنه قوله •

آ أَلْحَقُّ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ • أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ •

الإبدال

أَحْرُفُ الإبْدَالِ هَدَأْتُ مُوطِيَا • فَأَبْدِلِ الهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا •
آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي • فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي •

هذا الباب عقده المص لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا وهي تسعة احرف جمعها المص رحمه الله في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأت الرجل اذا جعلته واطيا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ او قليل فلم يتعرض المص له وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وفي اصيلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو وياء تطرفتا ووقعتا بعد الف زايدة نحو دعاو ثنا والاصل دعاو وثناي فلو كانت الالف التي قبل اليا والواو غير زايدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الواو واليا كتباين وتعاون واشار بقوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من الواو واليا قياسا متبعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعتلت في فعله نحو قايل وبايع واصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا قالوا قايل وبايع فقلبوا عن اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عور

فهو

فهو عاور وعين فهو عاين •

وَالمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الوَاحِدِ • هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالقَلَائِدِ •

تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدته زايدة في الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز فلو كان غير مدة لم تبدل نحو قسور وقساور وهكذا ان كان مدته غير زايدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصايب ومنارة ومناير •

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا • مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا •

اي كذالك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كالو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيايف بابدال اليا الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوايل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المص رحمه الله بذلك بحلة مفاعل

وَافْتَحْ وَرُدَّ الهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ • لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ •
وَاوًا وَهَمْزًا اوَّلَ الوَاوَيْنِ رُدّ • فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأَشُدّ •

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزايدة في الواحد همزة اذا وقع بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحايف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين قلبت الثاني منهما همزة نحو نيف

يُخَفَّفُ

ونيايف وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه
بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية
وقضايا واصله قضائي بابدال المدة الواحد همزة كما فعل
في صحيفة وصحايف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار قضاآ فابدلت
الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثاني زواية وزوايا
واصله زوائي بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة
كنيف ونيايف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا
واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا الي انه انما تبدل الهمزة
ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام
واوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع
واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم
هراوة وهراوى واصله هرائو كصحايف فقلبت الواو كسرة
والهمزة فتحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
هراأ ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى واشار بقوله وهمز اول
الواوين رد الي انه يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم
تكن الثانية بدلا من الف فاعل نحو اواصل في جمع واصلة والاصل
وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة

فان

فان كانت الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي وووري

قوله

ومدا ابدل ثاني الهمزين من ● كلمة ان يسكن كآثر وايتمن ●
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب ● واوا وياء اثر كسر ينقلب ●
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم ● واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم ●
فذاك ياء مطلقا جا واؤم ● ونحوه وجهين في ثانيه ام ●

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع العين
نحو سآل ورآس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب
ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتهما فتحة
ابدلت الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو
اوثر وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثارا وهذا هو المراد بقوله
ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان حركتها فتحة وحركة
ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول نحو اوادم جمع آدم
واصله أادم والثاني اويدم تصغير آدم وهذا هو المراد
بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ما
قبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله
إأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت
الميم في الميم فصار إأم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار
ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله
ذو الكسر مطلقا كذا الي ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب

٢٠٧

بايا مطلقا سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة
فالاول نحو أَيِنّ مضارع أَنّ واصله أَأْنِنُ خففت بابدال الثانية
من جنس حركتها وقد تحقق نحو أَأَنّ بهمزتين ولم تعامل بهذه
المعاملة في غير الفعل الا في أَئِمّة فانها جاءت بالابدال والتصحيح
والثاني نحو إِيَمّ وهو مثال إِصْبَع من أَمّ واصله إِأْمَم فنقلت
حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت الميم في الميم فصار
إِأَمّ ثم خففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار
إِيَمّ والثالث نحو أُيِنّ اصله أُأْنِنُ لانه مضارع أَأْنَنْتُهُ
اي جعلته يَأِنُّ فدخله النقل والادغام ثم خففت بابدال
ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار أُيِنّ واشار بقوله وما
يُضَمّ واوًا اَصِرْ ها الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة
قلبت واوا سواء انفتحت الاولى او انكسرت او انضمت فالاول
نحو أَوُبّ جمع أَبّ وهو المرعى اصله أَأْبُبٌ لانه افعل فنقلت
حركة عينه الى فائه ثم ادغمت فصارت أَأُبّ والثاني أُوُمّ
مثل إِصبُع من أَمّ والثالث أُوُمّ مثل أُبْلُم من أَمّ ومثاله
أُصْبُع واشار بقوله ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جاء
الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا
فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى او
انفتحت او انكسرت او سكنت فتقول في جعفر من قراء قَرْأَأٌ

ثم تقلب

ثم تقلب الهمزة الثانية ياء فتصير قَرْأَيٌ فتحركت الياء وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا فتصير قَرْأَا ومثل زِبْرِجٍ من قرأ قِرْإِئٌ ثم
تقلب الهمزة ياء فتصير قِرْئِيٌ كالمنقوص وتقول في مثال بُرْثُنٍ من
قراء قُرْؤُؤٌ ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة فتصير قُرْئِي
مثل المولى واشار بقوله واوم ونحوه وجهين في ثانيه أَؤُمّ الى انه
اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم
جاز لك في الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أَؤُمّ
مضارع أَمَّ فان شئت ابدلت وقلت أَوُمّ وان شئت حققت
فقلت أَؤُمّ وكذا ما كان نحو أَؤُمّ في كون اولى همزتيه للمتكلم
وكسرت ثانيهما يجوز لك في الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أَئِنّ
مضارع أَنَّ فان شئت ابدلت فتقول أَيِنّ وان شئت خففت
فقلت أَئِنّ •

وياء اقلب الفا كسرا تلا • او ياء تصغير بواو ذا افعلا •
في آخر او قبل تا التانيث او • زيادتي فعلان ذا ايضا رووا •
في مصدر المعتل عينا والفعل • منه صحيح غالبا نحو الحول •
اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح
ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير
كقولك في غزال غُزَيِّل وفي قذال قُذَيِّل واشار بقوله بواو
ذا افعلا الى آخر البيت الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذا تطرفت

بعد كسرة او بعد ياء التصغير او وقعت قبل تاء التأنيث او قبل زايدتي
فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو
وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو
جري تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثالث
نحو شجية وهي اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرا اصله شجوة
مرة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثل ظربان من الغزو
واشار بقوله ذا ايضا رووا في مصدر المعتل عينا الى ان الواو
تقلب بعد الكسرة ايضا ياء في مصدر كل فعل اعتلت عينه
نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام
فاعتلت الواو في المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو
في الفعل لم تعل في المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا
وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت في الفعل نحو حال حولا
وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
اي متى وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحده او سكنت
وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب
اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها
ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة
بالمعتل الواحد في كونها حرف ساكن كثوب

وصححوا

وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل
اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت في واحده
او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها
نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن هنا
يعلم انه انما يعل في الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق تقريره لانه
حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح
والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة
وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب والله اعلم
والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف
اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو
اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت
الواو ياء في الماضي حملا على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعول
نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان
اصله يرضوان لانه من الرضوان قلبت واوه بعد الفتحة
ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله
ووجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان تبدل
من الالف واوا اذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بويع وفي
ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف معناه ان الياء



اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

ويكسر المضموم في جمع كما • يقال هيم عند جمع اهيما •

بجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم يقلبوا الياء واوا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع والله اعلم •

وواوا اثر الضم رد اليا متى • الفي لام فعل او من قبل تا •

كتاء بان من رمى كمقدره • كذا اذا كسبعان صيره •

اذا وقعت الياء لام فعل او من قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان وانضم ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول نحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه والثاني كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب الياء واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها •

وان يكن عينا لفعلى وصفا • فذاك بالوجهين عنهم يلفى •

اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيه وجهان احدهما

قلب الضمة كسرة فتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تانيث الاضيق والاكيس

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل • ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل •

تبدل الواو من الياء الواقعة لاما لاسم على وزن فعلى نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وتقوى بمعنى التقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهي لام الاسم على فعلى كقولهم في الرائحة ريا •

بالعكس جاء لام فعلى وصفا • وكون قصوى نادرا لا يخفى •

اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا • واتصلا ومن عروض عريا •

فياء الواو اقلبن مدغما • وشذ معطى غير ما قد رسما •

اذا اجتمعت الياء والواو في كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها اصليا ابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت ومرمي الاصل سيود وميوت ومرموي فاجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون فقلبت

و الفا فعول له بابدل ومن واو متعلق بابدل وبتحريك في موضع الصفة لواو اوياء واصل في موضع الصفة لتحريك وبعد متعلق بابدل ~~وان سكن شرط جوابه كف وهي مبتدا وخبره شرط محذوف الجواب~~ وان حرك شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وان سكن شرط جوابه كف وهي مبتدا وخبره لا يكف اعلالها وبساكن متعلق بتكف وغير نعت لساكن اوياء معطوف على الف والتشديد مبتدا خبره قد الف والجملة نعت لياء مكودي رحمه الله

الواو ياء وادغمت اليا في اليا فصار سيد وميت ومرمي فان كانت
الواو واليا في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطي واقد وكذلك ان عرضت
اليا او الواو للسكون كقولك في رؤية رويه وفي قوي قوي
وشذ التصحيح في قولهم يوم ايوم وشذ ايضا ابدال اليا
واوا في قولهم عوى الكلب عوة والاصل عوية •

من ياء او واو بتحريك اصل • الفا ابدل بعد فتح متصل •
ان حرك التالي وان سكن كف • اعلال غير اللام وهي لا تكف •
اعلالها بساكن غير الف • او ياء التشديد فيها قد الف •

اذا وقعت الواو واليا متحركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال
وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
هذا اذا كانت حركتها اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها
نحو جيل وتوم واصلهما جيال وتوام فنقلت حركة الهمزة
الى اليا والواو فصار جيل وتوم فلو سكن ما بعد اليا والواو
ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانت لاما
وجب الاعلال ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة
كرميا وعلوي وذلك نحو يخشون اصله يخشيون فقلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة
مع الواو ساكنة •

وصح عين فعل وفعلا • ذا افعل كاغيد واحولا •

[illegible]

كل

وان شرط بين تفاعل وافتعل جواب وتفاعل وسلمت [illegible] تعلق [illegible] والعطف [illegible] والاستغنا عنه الشرط وموضع [illegible] رحمه الله [illegible]

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه
التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وغيد
فهو اغيد وحمل المصدر على فعله نحو عور وهيف وحول وغيد

وان يبن تفاعل من افتعل • والعين واو سلمت ولم تعل •

اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد
وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل معنى تفاعل وهو
الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان
واوا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها
نحو ابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف •

وان لحرفين ذا الاعلال استحق • صحح اول وعكس قد يحق •

اذا كان في الكلمة حرفا علة كل واحد منهما متحرك مفتوح ما قبله
لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال
احدهما وتصحيح الاخر والاحق منهما بالاعلال الثاني في نحو الحيا
والهوى والاصل حيي وهوي فوجد في كل واحد من العين
واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف
محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية •

وعين ما آخره قد زيد ما • يخص الاسم واجب ان يسلما •

اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها او ياء متحركة
مفتوحا ما قبلها وكان في آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها

[illegible]

انما بك يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران •

وقبل با اقلب ميما النون اذا • كان مسكنا كمن بت انبذا •

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قولك من بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة •

فصل

لساكن صح انقل التحريك من • ذي لين آت عين فعل كأبن •

اذا كان عين الفعل ياء او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فعل في ابن فاذا كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق

مالم يكن فعل تعجب ولا • كابيض او اهوى بلام عللا •

اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما ابين الشيء وابين به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم • ضاهى مضارعا وفيه وسم •

يعني انه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط او في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي اشبه الفعل المضارع في زيادته فقط تبيع وهو مثل تحلئ من البيع والاصل تبيع بكسر الباء وسكون الفاء فنقلت حركة الباء الى الباء فصار تبيع والذي اشبه المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة فان اشبهه في الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل او لا فان كان منقولا منه كيزيد اعل والا صحح كابيض واسود والله اعلم

ومفعل صحح كالمفعال • والف الافعال واستفعال •

ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض • وحذفها بالنقل ربما عرض •

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك ومخياط وحمل مفعل عليه لمشابهته له في المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الى آخره الى ان المصدر اذا كان على وزن افعال او استفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقا الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تاء التانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقوله اجاب اجابة ومنه قوله تعالى واقام الصلاة والله اعلم

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذْفٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

اذا بُني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع ولكن قلبوا الضمة كسرة لتصح اليا وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلْ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

اذا بُني مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا بالياء او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت اليا في اليا وانما لم يذكر المصنف رحمه الله هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف رحمه الله من نحو عدا ومنهم من

يُعِلُّ

يُعِلُّ فيقول معدي فان كان الواوي على فعل فالتصحيح الاعلال نحو مرضي من رضي قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو والله اعلم

كَذَاكَ ذُو وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنْ

اذا بُني اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي في جمع عصى ودلو وابو ونحو في جمع اب ونحو والاعلال اجود من التصحيح في الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح اجود نحو علا علوا وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا اي قسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك في جمع صايم صوم وصيم وفي جمع نايم نوم ونيم فاذا كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام وصيام ونيام ومن الاعلال قوله

فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إِلَّا كَلَامُهَا

فصل

ذُو اللِّينِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

اذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاوها حرف لين وجب ابدال
حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل اوتصال
واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة
لم يجز ابداله تاء فتقول في افتعل من الاكل ايتكل ثم تبدل
الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء وشذ قولهم
اتزر بابدال الياء تاء •

طا تا افتعال رد اثر مطبق • في ادان وازدد وادكر دالا بقي •

اذا وقعت تا الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد
والضاد والطا والظا وجب ابداله طاء كقولك اصطبر
واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع
واطتعنوا واظتلموا فابدل من تاء الافتعال طاء وان
وقعت تاء الافتعال بعد الدال والذال والزاي قلبت دالا
نحو ادان وازدد واذكر والاصل ادتان وازتد واذتكر
فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا وادغمت
الدال في الدال والله تعالى اعلم •

فصل

فا امر او مضارع من كوعد • احذف وفي كعدة ذاك اطرد
وحذف همز افعل استمر في • مضارع وبنيتي متصف

اذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء

في الامر

٢١٤

في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو عد ويعد
وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك
يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي في المضارع واسم الفاعل
واسم المفعول نحو قولك في اكرم يكرم والاصل يؤكرم فحذفت
الهمزة ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم

ظلت وظلت في ظللت استعملا • وقرن في اقررن وقرن نقلا •

اذا اسند الفعل المضاعف المكسور العين الى تا الضمير او نونه
جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظللت افعل كذا اذا
عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء
نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو
ظلت واشار بقوله وقرن في اقررن الى ان الفعل المضارع
المضاعف الذي على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز
تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه
وذلك نحو قولك في يقررن يقرن وفي اقررن قرن واشار
بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن
بفتح القاف واصله اقررن من قولهم قررت في المكان بقرة
حكاه ابن القطاع ثم خففت بالحذف بعد نقل الحركة وهو
نادر لان هذا التخفيف هو للمكسور العين والله اعلم

الادغام

يقال الادغام بسكون الدال مصدر ادغم والادغام بتشديدها مصدر ادغم قيل والادغام بتشديد الدال عبارة
البصريين وبالاسكان عبارة الكوفيين وهو في اللغة الادخال وفي الاصطلاح ادخال حرف في حرف وهو من
باب متسع واقتصر منه هنا على ادغام المثلين المتحركين في كلمة واحدة واعلم ان ما اجتمع فيه مثلان في
كلمة على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب الاظهار وجائز الوجهين وقد اشار الى الاول فقال
اول مثلين محركين الخ واول مفعول بادغم ومحركين نعت لمثلين وفي كلمة في موضع الصفة ايضا لمثلين
ويجوز ان يكون متعلقا بادغم والاول اظهر

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ● كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ● وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ ابِي
وَلَا كَهَيْلَلَ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ● وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا
ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فُعَل او على فُعُل او فِعَل
او فَعَل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني
منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا
ادغام كددن ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول
كصفف ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل
ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس
جمع جاس والسادس كاخصص ابي فنقلت حركة
الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهيلل
اي اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد
فان لم يكن شيء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن
اي بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب واشار
بقوله وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل الى انه قد جاء
الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ
ولا يقاس عليه نحو الل السقاء اذا تغيرت رائحته
ولححت عينه اذا التصقت بالرمص

ثم اشار الى الثاني فقال لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا
كاخصص ابي ولا كهيلل فذكر
سبعة مواضع اجتمع فيها مثلان في
كلمة ولا يجوز فيها الادغام الاول
صفف وهو جمع صفة والصفة
صفة السرج وصفة البنيان
والصفة ايضا الظلة والباقي
مفهوم من المتن ولا في قوله لا كمثل
عاطفة والمعطوف عليه محذوف
والتقدير ادغم اول مثلين محركين
في كلمة مغايرة لاوزان مخصوصة
لا كمثل هذه الاوزان ويجوز ان
تكون لا ناهية وكمثل مفعول
بفعل محذوف والتقدير لا
تدغم كمثل صفف والكاف في
كمثل زائدة لزيادتها في قوله
عز وجل ليس كمثله شيء وما
بعد صفف معطوف عليه
وفك فاعل بشذ وبنقل
متعلق بفك ثم اشار الى
القسم الثاني وهو ما يجوز
فيه الفك والادغام فقال
وحيي افكك وادغم الخ
مكودي رحمه الله

اسم فاعل من جس ... وهو
او من جس الخبر اذا فحص عنه
الجاسوس مكودي رحمه الله

٢ ما كان فيه ثاني المثلين زائدا
للالحاق نحو هيلل وهو ملحق
بدحرج وانما امتنع الادغام في
هذه المواضع السبعة لمانع فيها
اما الثلاثة الاول فلانها مخالفة
لوزن الافعال والادغام اصل
في الافعال فاظهرت لبعدها عنها
واما الرابع وهو لبب فلخفة الفتحة
وفي اظهاره تنبيه على ضعف...

وحيي ادغم ايضا لا فكك عليه
منصوب ... ايضا للتنازع المتقدم ذكره كذلك
وهو مطلوب ايضا للتنازع المتقدم
فهو من باب التنازع ونحوه مبتدا خبره
للتنازع فيه
مكودي رحمه الله

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ● كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه
ان ما ذكره قبل ذلك واجب ادغامه والمراد بحيي ما كان
المثلان فيه يائين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز
الادغام نحو حيّ وعيّ فلو كانت حركة احد المثلين
عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن
يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل
المبدا بتائين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن
فك وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدران ومن ادغم اراد
التخفيف فيقول اتّجلى فيدغم احد المثلين في الاخر
فيسكن احدى التائين فيأتي بهمزة الوصل توصلا للنطق
بالساكن وكذلك قياس تاء استتر الفك لسكون ما قبل
المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى
الساكن نحو ستر يستر ستارا

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ● فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

يعني في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل
وتبين بحذف احدى التائين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا
ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ● لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي
اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن اخره
فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن
فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله
تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه
والفك لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه
قوله تعالى ومن يشاق الله في سورة الحشر وهي لغة تميم
والمراد بشبه الجزم سكون الاخر في الامر نحو احلل وان
شئت فلتحل لان حكم الامر كحكم المضارع المجزوم
والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل
واستثنى من ذلك شيئين احدهما افعل في التعجب فانه
يجب فكه نحو احبب بزيد واشدد ببياض وجهه الثاني
هلم فانهم التزموا ادغامه والله اعلم

وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنا بلا خصاصة
فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

وحسبنا

وحسبنا الله تعالى وكفى وزادنا حبا لآل المصطفى
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ونسخ على نسخة قراءتها على شيخنا وقدوتنا الى الله
تعالى الشيخ عبد القادر الكيلاني الرفاعي بقلمي وانا
الفقير اليه سبحانه وتعالى السيد ابو بكر بن
المرحوم السيد محمد الطاهر بن المرحوم
السيد الشيخ احمد الكامل نهار
الاربعاء غرة حزيران
اواخر محرم الحرام
سنة ١١٨٣

اللهم اغفر لكاتبه ولوالديه ولجميع المسلمين

نسخة كحل

حلزون	سكرنبات	افيون	جنزار قلمية
درهم	درهم	درهم	درهم
١٢	٦	١٧	١٧

تجيب الحلزون وتوضعه في شربة من فخار
وتسدها وتضعها في تنور او في الطابونة
حتى يستوي واخرجه من الشربة وانفضه
من الوسخ ثم تسغته بالماء مرارا حتى ينعم ثم
تصفي عنه الماء وتيبسه في الشمس ثم اسحقه
ناعما واذا لم يوجد الحلزون فقشر البيض اعمله
على هذه الصيغة المذكورة


جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات